حكايات مأساوية من "عبودية القرن".. قاصرات يروين تجارب الزواج السياحى

كارثة : ملاعق وشوق وسكاكين من مخلفات المستشفيات

محنة الصحافة المصرية بين تحلل ورقى وتحول رقمى

تاريخ مشاركات منتخب مصر لكرة القدم فى الأولمبياد

13 تأهلا سابقا و11 مشاركة ووصول لربع النهائى فى 1928 و1964

يشهد العالم هذا الأسبوع منافسات دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو ٢٠٢٠"، بحفل افتتاح يقام الجمعة ، رغم كل الصعوبات والعراقيل التى صادفت هذه الدورة ، وذلك بحضور الإمبراطور اليابانى ناروهيتو.

وهذه لمحة سريعة عن مشاركات المنتخب المصرى لكرة القدم فى مشاركاته بالأولمبياد:

وصول منتخب مصر الأولمبى لأولمبياد طوكيو ٢٠٢١، تسجل المشاركة رقم ١٢ للفراعنة فى دورة الألعاب الأولمبية، بعدما نجح فى تحقيق العديد من الإنجازات التى تعد الأفضل عربيًا فى التاريخ الأولمبي. لكن القرعة أوقعت منتخب مصر هذه المرة فى مجموعة الموت، حيث ينافس منتخبات الأرجنتين وإسبانيا وأستراليا، وستكون البداية ضد «الماتادور» ثم سيواجه «التانجو» قبل أن يواجه «الكونغر» الأسترالي. ويحفل تاريخ المنتخب المصرى فى الأولمبياد بـ ١١ مشاركة سابقة ونجاح فى التاهل ١٣ مرة لها، لكن مصر انسحبت من المشاركة مرتين، كان الانسحاب الأول من دورة ميلبورن ١٩٥٦ بسبب العدوان الثلاثى على مصر، أما الانسحاب من دورة ١٩٨٠ فجاء بسبب استضافة الاتحاد السوفيتى لها، وكان حينها قد احتل أفغانستان، فامتنعت بعض المنتخبات عن المشاركة فى الأولمبياد التى أقيمت فى موسكو ١٩٨٠ وبينها مصر.

قبل أولمبياد برشلونة ١٩٩٢، كانت كرة القدم تشارك فى الألعاب الأولمبية بالمنتخبات الأولى، والظهور الأول لمنتخب مصر فى أولمبياد أنتويرب ١٩٢٠، وحينها خرج من الدور الأول بعد خسارة مباراته الوحيدة، لكنه عاد فى باريس ١٩٢٤ ووصل لربع النهائى بعد الفوز بالمباراة الأولى وخسارة الثانية، وفى أولمبياد أمستردام ١٩٢٨ حدث الإنجاز الأبرز فى تاريخ الفراعنة والعرب، حيث نجح فى الحصول على المركز الرابع.

لكن مصر خرجت من الدور الأول فى الـ٤ دورات التالية التى شاركت فيها، وهى برلين ١٩٣٦ ولندن ١٩٤٨ وهلسينكى ١٩٥٢ وروما ١٩٦٠، وعاد المنتخب المصرى ليكرر الإنجاز التاريخى ويحصل على المركز الرابع فى أولمبياد طوكيو ١٩٦٤، وبعد ٢٠ عاما عاد فى لوس أنجلوس ١٩٨٤ وخرج من ربع النهائي.

وبعد قصر المنافسة على المنتخبات الأولمبية، شارك منتخب مصر الأولمبى فى دورتين ، دورة برشلونة ١٩٩٢ وخرج من الدور الأول، والثانية لندن ٢٠١٢ وودع من ربع النهائي.

فدوى مجدي



البعثة المصرية: نسعى للحصول على أكثر من 5 ميداليات

قال المهندس شريف العريان، الأمين العام للجنة الأولمبية المصرية، إنه يطمئن الشعب المصرى أن البعثة المصرية بخير، وروحهم المعنوية جيدة، موضحًا أن هدفهم كان التأهل بأكبر عدد من اللاعبين فى تاريخ مصر، والالتحاق بلاعبين فى أكبر عدد من الألعاب، والحصول على أكبر عدد من الميداليات، ويكسرون رقم ٥ ميداليات الذى حصلت عليه البعثة المصرية فى منافسات سابقة.

وأضاف العريان، أنهم حققوا أول هدفين وهما عدد اللاعبين المشاركين، وعدد الألعاب التى شاركوا فيها، ويأملون فى تحقيق الهدف الثالث والحصول على أكثر من ٥ ميداليات.

وكانت مصر قد حصلت على ٤ ميداليات فى اولمبياد امستردام ١٩٢٨ و٥ ميداليات فى اولمبياد برلين ١٩٣٦ ومثلها فى اولمبياد لندن ١٩٤٨ وميدالية فى هلسنكى ١٩٥٢ وميداليتان فى روما ١٩٦٠ وميدالية فى لوس انجلوس ١٩٨٤ و٥ ميداليات فى أثينا ٢٠٠٤ وميدالية فى بكين ٢٠٠٨ و٤ ميداليات فى لندن ٢٠١٢ و٣ ميداليات فى ريو دى جانيرو ٢٠١٦

آمال عبدالله

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

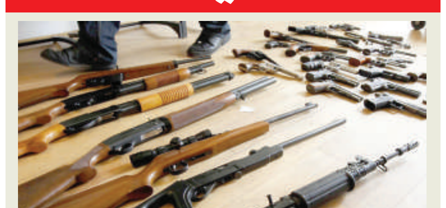
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد -300 السنة العاشرة
الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 -
من 10-16 ذو الحجة 1442هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

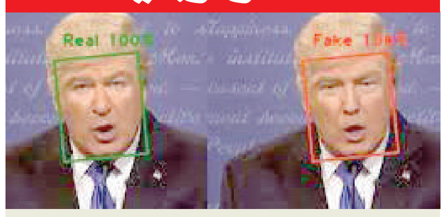
المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات



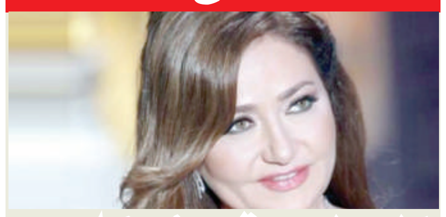
تهريبه للسوق السوداء 03

تكنولوجيا



«التزييف العميق» تزيل الفواصل بين الحقيقة والكذب 9

فن



ليلى علوى: وقعت فى غرام "سلوى" لأنها عزيزة النفس 11

نص مذكرة رسمية من برلمانى سابق لرئيس مجلس النواب يطالبه بالتحرك ضد سد أثيوبيا



أرسل النائب عبد الحميد كمال عضو مجلس النواب السابق عن محافظة السويس، مذكرة رسمية الى رئيس مجلس النواب للمطالبة بتحرك اقوى وملموس لمجلس النواب دوليا واقليميا ضد سد اثيوبيا وذلك طبقا للمادة " ١٣٨ " من الدستور والتى يعطى الحق " لكل مواطن الحق فى ان يتقدم بمقترحاته المكتوبة الى مجلس النواب .. ويحاط صاحب الشأن بنتيجتها ".

وجاءت المذكرة كالتالى :

المستشار/ حنفى الجبالي، رئيس مجلس النواب،

تحية طيبة وبعد

يطيب لى أن اتقدم لسيادتكم بتلك المذكرة التى تتعلق بالمصلحة العامة لبلادنا بخصوص سد إثيوبيا والأضرار المستقبلية على بلادنا وذلك تأكيداً للمادة « ١٣٨ » من الدستور والتى تعطى « لكل مواطن الحق فى ان يتقدم بمقترحاته المكتوبة الى مجلس النواب .. ويحاط صاحب الشأن بنتيجتها »

ومن هنا يشرفنى طرح الآتى :

أولا : اهتمام مجلس الشيوخ الأمريكى بقضية سد إثيوبيا .. فقد عقدت لجنة العلاقات الخارجية برئاسة السيناتور مينيديز اجتماعا مهما فى شكل جلسة استماع « مايو » لمناقشة تداعيات الازمة، إثر الصراع بين اثيوبيا ومصر والسودان بشأن مياه نهر النيل.

ولعل الأمر واضح بأن اهتمام مجلس الشيوخ الامريكى ياتى فى اطار تحديد واضح للمصالح الأمريكية فى المنطقة .. وقد استمعت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ إلى أطراف متعددة من المسئولين وخبراء العلاقات الخارجية – الدفاع والأمن وبعض المسئولين عن شئون الشرق الاوسط .. وقد نشرت بعض التقارير الإخبارية والصحفية عن هذا الاجتماع .

وبغض النظر عن التقارير الرسمية الأمريكية والتى نشرت أو تسربت عن ذات الموضوع خلال فترات سابقة، فإن الأمر أرجيء لمزيد من المعلومات والتدقيق من أجل المصالح الامريكية وصناعة القرار السياسى أولا واخيراً .

ثانيا : كما أهتم البرلمان الكندى وفى القلب منه لجنة العلاقات الخارجية وأعضاء فى مجلس الشيوخ الكندى برئاسة سفن سنجمان، وقد اصدرت المجموعة البرلمانية هناك بيانا عن أزمة سد اثيوبيا طالبت فيه بالحلول السلمية وعدم الإضرار بمصالح الاستقرار فى المنطقة، وقد نشرت تقارير عن الاجتماع عبر السفير أحمد أبو زيد سفير مصر فى كندا .

ثالثا : كما أهتم البرلمان العربى فى اجتماع له، وأعلن تضامنه مع القضية العادلة لمصر والسودان بشأن أضرار سد إثيوبيا عليهما « ٣١ مارس ٢٠٢١ ».

السيد المستشار رئيس المجلس

أخاطب سيادتكم لمسئوليتكم باعتباركم رئيس السلطة التشريعية دستورياً والممثل للشعب والمسئول أمامه، فإن قضية الوجود والمياه هى قضية مصرية ومصيرية وبرلمانية بامتياز .

ويكفى الاشارة الى المادة « ٤٤ » من الدستور التى تؤكد وبالنص على «التزام الدولة بحماية نهر النيل والحفاظ على حقوق مصر التاريخية المتعلقة به وترشيد الاستفادة منه وتعظيمه وعدم إهدار مياهه أو تلويثها .. والتأكيد على حق المواطنين فى التمتع بنهر النيل وحظر التعدى على حرمه او الإضرار بالبيئة النهرية مع كفالة الدولة إزالة ما يقع عليه من تعديات ».

وهنا لابد أن نذكر ايضاً بالسطر الاول فى ديباجة الدستور التى كتبها الشاعر الوطنى سيد حجاب « هذا دستورنا » «مصر هبة النيل وهبة المصريين للإنسانية » .

السيد المستشار رئيس المجلس

وفى الوقت الذى تحدث فيه رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسى محذراً من خطورة أزمة سد اثيوبيا بقوله « ميه مصر لا مساس بها والمساس بها خط احمر ». وجاء التهديد واضحا «محدش يقدر يأخذ نقطة مياه من مصر » و «واللى عاوز يجرب يجرب » « ٣٠ مارس ٢٠٢١ » أمام قناة السويس .

بل وصل الأمر بالسيد رئيس الجمهورية للإعراب عن قلقه وغضبه إزاء سد إثيوبيا بقوله « نتمنى أن نصل الى اتفاق قانونى ملزم بشأن ملء وتشغيل السد » .. « لا نهدد أحدا وحوارنا شديد وصبورا جدا ». مؤكداً أن مياه النيل خط أحمر وأى مساس بمياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة، قالها الرئيس فى تحذير دبلوماسى واضح وقاطع للعالم « ٧ ابريل ٢٠٢١» اثناء افتتاح بعض المشاريع القومية الهامة.

وللأسف الشديد فإن الأمر خطير من حيث أضرار سد اثيوبيا على مسقبل بلادنا، ورغم ذلك فإننا فى المقابل لم نسمع او نقرأ او نشاهد أى تحرك أو موقف واضح يتناسب مع تلك الخطورة للبرلمان المصري، ولم يكن هناك اى رد فعل يتناسب مع تلك الخطورة من قبل السادة أعضاء البرلمان ممثلى الشعب دستوريا.

كما لم يكن هناك تناغم او حشد برلمانى متواكباً مع تصريحات السيد رئيس الجمهورية باعتبار ان قضية مياه النيل قضية الشعب وأمنه وأمانه ومستقبله.

ومن هنا يحق لنا أن نطرح مجموعة من الأسئلة الهامة والموضوعية منها ..

- أين دور اللجنة العامة لمجلس النواب ؟ والتى بها ممثلون للهيئات البرلمانية للأحزاب والمستقلين وصلاحياتها المحددة بالمواد « ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧ » من اللائحة الداخلية للبرلمان ؟!؟.
- أين دور لجنة « الشئون الإفريقية »؟ وهى اللجنة التى تم استحداثها ضمن تطوير عمل اللجان بمجلس النواب الدورة السابقة، وهى المسئولة عن العلاقات مع الدول الافريقية – شئون الاتحاد الافريقى – الاتفاقيات والمعاهدات السياسية مع الدول الافريقية فضلا عن شئون التعاون والتكامل مع دول حوض النيل طبقاً للمادة ٤٤ من لائحة مجلس النواب .
- أين دور « لجنة الدفاع والامن القومى»؟ المسئولة عن الأمن الخارجى – الداخلى والطوارئ ومكافحة الجريمة طبقا للقانون رقم ١ لسنة ٢٠١٦ .
- وأخيراً اين دور هيئة المكتب الرئيس والوكلين المسئولين عن أجندة وجدول أعمال المجلس ولجانه وأعماله اليومية .

وبعد ،، فإن اللجان المتخصصة ذات الصلة داخل البرلمان مدعوة الى عقد اجتماعات منفرده أو مشتركة لبحث التقارير والدراسات المفترض انها مقدمة للمجلس بالمعلومات وتحديد المواقف والسيناريوهات المتعددة فى موضوع سد اثيوبيا على أن يقدم الوزراء « الرى – الزراعة – الدفاع – الداخلية » ووزارة الخارجية فى القلب فضلا عن ممثلى مجلس الدفاع الوطنى ومجلس الامن القومى طبقاً للمادتين « ٢٠٣ – ٢٠٥ » من الدستور وذلك بتحديد موقف واضح وسريع وحاسم امام تهديد مستقبل الوجود المصرى والمصيرى .. وهنا يتحدد الموقف على ضوء المعلومات من اجل صناعة قرار سياسى وتحديد المواقف المحتملة .

كما ان الامر قد يتطلب تحديد جلسة سرية غير معلنة لمجلس النواب طبقاً للمواد « ٢٨١ – ٢٨٢ – ٢٨٣ و ٢٨٤ » وهنا نذكر الجميع حين وافق البرلمان بالاجماع فى جلسة ٢٠ يوليو ٢٠٢٠ فى جلسة سرية على ارسال عناصر من القوات المسلحة فى مهام قتالية خارج البلاد للدفاع عن الأمن القومى المصرى بالاتجاه الاستراتيجى ناحية ليبيا وحدودنا المشتركة.

وجاءت الموافقة طبقا للمادة ١٥٢ من الدستور التى تنص على «رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة ولا يعلن الحرب ولا يرسل القوات المسلحة فى مهمة قتالة إلى خارج حدود الدولة إلا بعد أخذ رأى مجلس الدفاع الوطنى وموافقة مجلس النواب بأغلبية ثلثى الأعضاء، فإذا كان مجلس النواب غير قائم، يجب أخذ راى المجلس الاعلى للقوات المسلحة وموافقة كلا من مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطنى ».

ولقد كان موقف مجلس النواب صائباً ورائعا بالموافقة بالإجماع فى أمر من أجل الحفاظ على الأمن القومى المصرى ولمواجهة الارهاب والتطرف .

السيد المستشار رئيس المجلس

وأخيراً نقول أن الأمر جلل، جاد وخطير ويتطلب اصطفافا شعبيا لقضية وجود ومستقبل بلادنا، ولم يعد هنا متسع من الوقت، خصوصاً أن الأمر أكبر من أى مزايدات سياسية أو إرهاب أو تخوين .. وجميعا مدعوون كمصريين للدفاع عن حياة بلادنا، فالأمر أكبر من الإرهاب والتطرف والفساد، بل متعلق بمستقبل أمة عريقة بتاريخها وشعبها وحضارتها الإنسانية.

بسمة رمضان

عقبات تهدد أولمبياد طوكيو قبل أيام من افتتاحه

رغم الإجراءات الصحية المشددة التى فرضتها السلطات اليابانية جراء تواصل انتشار فيروس كورونا، إلا أنه تم تسجيل ٤ إصابات لحد الآن بين المشاركين وسط تنامى المعارضة الشعبية لإقامتها

طريق الوصول إلى تنظيم الألعاب الأولمبية بطوكيو فى موعدها كانت مليئة بالمطبات وكانت هناك «شكوك» و«ليال بلا نوم» بسبب التحضيرات المضطربة لاستضافة الأولمبياد حيث أثبت تأجيل الألعاب من صيف ٢٠٢٠ أنه أكثر تعقيدا مما كان يُعتقد.

كما منيت تمنيات إقامة منافسات الأولمبياد بحضور جماهيرى بانتكاسة بسبب انتشار متحور «دلتا» لتجرى منافسات الدورة فى «جو صامت وكئيب».

وكلف تأجيل الألعاب لسنة كلف اليابان لوحدها مصاريف إضافية وصلت إلى ٢,٦ مليارى دولار إضافة إلى مصاريف إنشاء البنية التحتية الرياضية وتهيئة المدارج التى ستبقى فارغة.

وقررت غينيا التى كان من المقرر أن ترسل وفدا صغيرا من خمسة رياضيين إلى أولمبياد طوكيو، إلغاء مشاركتها وهى ثانى دولة تعلن انسحابها بعد كوريا الشمالية.

وكانت اللجنة المنظمة للأولمبياد قد واجهت فضائح ومشاكل بالجملة أدت إلى استقالة وإقالة عدد من المسوؤلين داخلها. حيث أقالت اللجنة المنظمة للألعاب مخرج حفل الافتتاح كنتارو كوباياشي، على خلفية مشهد هزلى منذ أكثر من عقد من الزمن تطرق فيه إلى المحرقة اليهودية.

وكان رئيس اللجنة التنظيمية اليابانى تسونيكازو تاكيدا استقال فى ٢٠١٩ بسبب اتهامات بالرشى من أجل دعم ملف ، كما تقدم المؤلف الموسيقى كيغو أوياmادا الذى شارك فى تصميم حفل الافتتاح باستقالته، على خلفية قصة تنمر قديمة بحق رفاق له أيام الدراسة من ذوى الاحتياجات الخاصة، كما اختار المدير الإبداعى لحفلى الافتتاح والختام هيروشى ساساكى الاستقالة بعدما شبه ممثلة كوميدية بدينة بالخنزير.

أحمد صلاح سلمان

رئيس شركة عقارية يحذر من الدخلاء والشراكات الخليجية الوهمية

قال المهندس رامى فارس، رئيس مجلس ادارة شركة «رفكو» للإنشاء والتعمير، أن السوق العقارى المصرى اكتظ الأونة الأخيرة بالترويج والايحاء للعملاء بالشراكات الخليجية الوهمية، بهدف إيهام العملاء أنهم كيانات عقارية كبيرة وهى ظاهرة غير صحية وستضر بالكيانات العقارية الجادة وسمعة السوق العقارى المصري.

وحذر «فارس» من استفحال هذه الظاهرة فى السوق المصرى مطالباً الشركات العقارية الكبيرة باتخاذ موقف حقيقى للحفاظ على هوية القطاع العقارى من الدخلاء والضرر بالعميل.

وعبر عن استيائه من هذه الظاهرة التى تنتهجها بعض الأفراد والشركات التى تروج بالكذب للعملاء أنها شركات خليجيه تقدم C.V وهمى للمواطنين والعملاء كذريعة من أجل الوصول لهم، مؤكداً أنها ظاهرة غير صحية وستضرب السوق العقارى فى مقتل وستضر فقط بالكيانات العقارية الجادة.



وتابع "فارس" مشدداً الأيام المقبلة تستلزم القضاء على هذه الظاهرة غير الصحية للسوق وهذا الأمر يستوجب ويستدعى بشكل عاجل أن تكون هناك رقابة صارمة من قبل شركة العاصمة الإدارية على خاصة الشركات الوهمية غير الحقيقية من أجل حماية الكيانات العقارية الجادة فى السوق العقاري.

واختتم بالقول: على المواطن أن يقارن بين الشركات الجادة التى تنفذ مشروعاتها على أرض الواقع وبين الأخرى التى تقدم C.V وهمي.

آمال عبدالله

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس تم السعودية ٤ ريالات تم البحرين ٤٠٠ فلس تم قطر ٤ريالات تم الامارات ٤ دراهم تم عمان ٤٠٠ بيزة تم الأردن ٤٠٠ فلس تم تونس ٦٠٠ مليم تم فلسطين ٠,٣ دولار تم لبنان ١٥٠٠٠ليرة تم اليمن ٤٠ ريال تم المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

وَسِّدْ الآنَ رَأْسَكَ/ فَوْقَ التُّرَابِ المقدَّس/ وَارِكَعْ طويلاً لَدَى حَافَةِ النَّهْر/ ثَمَّةَ مِن سَكَنَتْ رُوحُهُ شَجَرَ النِّيلِ/ أَوْدَخَلتْ في الدُّجَى الأبنوسيّ/ أوْخَبَّأَتْ ذَاتَهَا في نُقُوشِ التَّضَارِيس/ ثَمَّةَ مَن لَامَسَتْ شَفَتَاهُ/ القرابينَ قَبْلَكْ

التراب المقدس - محمد الفيتوري (1391-5102)

وزير المالية يعلن مؤشرات مهمة: مصر من أفضل الدول فى خفض معدل الدين



أعلن وزير المالية عدداً من المؤشرات المالية الهامة ذات الصلة بتحسين معدلات النمو الاقتصادي، حيث أكد نجاح الحكومة فى زيادة إيرادات الدولة بقيمة ١١٩ مليار جنيه وبمعدل نمو ١٢،٢٪، إلى جانبٍ نمو المصروفات بمعدل ٩٪، فضلاً عن تحقيق فائض أولى فى الموازنة حوالى ٩٣،١ مليار جنيه بنسبة ١،٤٪ من الناتج المحلي، مع خفض العجز الكلى من ٨٪ إلى ٧،٤٪.

كما أوضح الدكتور معيط أن مصر جاءت من أفضل الدول فى خفض معدل الدين للناتج المحلي، وذلك على الرغم من جائحة كورونا التى أثرت على معدلات النمو الاقتصادى والإيرادات والمصروفات وأدت بالعديد من الدول إلى زيادة معدلات الدين، حيث نجحت مصر فى رفع كفاءة إدارة الدين العام بتنويع أدواته المحلية والدولية، كما تراجع الدين إلى الناتج المحلى فى مصر من ١٠٨٪ خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٦ إلى ٩٠،٦٪ بنهاية العام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٠، فضلاً عن نجاح الحكومة فى إطالة عمر الدين من أقل من ١،٣ عام قبل يونيو ٢٠١٧ إلى ٣،٤٥ عام فى يونيو ٢٠٢١، كما تم خفض تكلفة خدمة الدين من ٤٠٪ من إجمالى المصروفات خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠١٩ إلى ٣٦٪ خلال ٢٠٢١/٢٠٢٠، مع استهداف الوصول إلى ٣١،٥ من إجمالى المصروفات خلال العام المالى الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢١.

وأشار الدكتور معيط إلى وصول إجمالى الاستثمارات العام خلال موازنة العام المالى الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ إلى حوالى ٣٥٨،١ مليار جنيه، وذلك نتيجة زيادة الاستثمارات الممولة من جانب الخزانة العامة بمعدل يصل إلى نحو ٢٨٪ مقارنةً بالعام المالى الماضى ٢٠٢١/٢٠٢٠، والذى وصلت فيه بدورها إجمالى الاستثمارات الحكومية المنفذة إلى ٢٨٩ مليار جنيه وبنسبة نمو سنوى أكثر من ٥٠،٥٪.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد أصدر توجيهات لوزير المالية بمواصلة العمل على زيادة المخصصات المالية الموجهة للاستثمارات العامة، بما يساعد على تعزيز حجم الاستثمارات لتلبية الاحتياجات التنموية، فى إطار تنفيذ مستهدفات «رؤية مصر ٢٠٢٣» من أجل إرساء دعائم التنمية الشاملة والمستدامة.

كما طالب باستكمال إجراءات هيكلة وتحديث مصلحة الجمارك، بما فيها تنمية القدرات البشرية، إلى جانب استخدام التقنيات الحديثة فى حوكمة المنافذ الجمركية، وكذا تطوير البنية التحتية التكنولوجية بما يٍضمن الربط بين المنافذ الجمركية، فضلاً عن الإسراع فى ميكنة الإجراءات الجمركية وتعميم منظومة النافذة الواحدة بكافة الموانئ والمنافذ، وذلك بهدف تبسيط الإجراءات وتقليل زمن الإفراج الجمركي، وكذلك توحيد المعاملة الجمركية بالمنافذ المختلفة، وتخفيض تكلفة العملية الاستيرادية والتصديرية.

وعرض معيط على الرئيس خلال اجتماع تم هذا الأسبوع مستجدات تطوير المنظومة الضريبية، بما فيها مشروع الفاتورة الضريبية الإليكترونية، والإقرارات الضريبية الإليكترونية، إلى جانب جهود ميكنة إجراءات العمل الضريبية الرئيسية، وكذلك مشروع الإيصالات الإلكترونية. كما عرض محاور الخطة المستقبلية للاستمرار فى تطوير المنظومة الضريبية، وأهمها المحور التشريعي، ومحور التحول الرقمي، ومحور مكافحة التهرب، ومحور تسوية النزاعات الضريبية، ومحور البنية التحتية والمقرات، وكذا محور تنمية القدرات البشرية.

فدوى مجدى

محافظ الجيزة يتابع التجهيزات النهائية لبدء التشغيل التجريبى للمركز التكنولوجي المتنقل



كتب- أحمد صلاح سلمان

تابع اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة التجهيزات النهائية لبدء التشغيل التجريبى لسيارات المركز التكنولوجى المتنقل بأحياء الدقى وجنوب الجيزة كمرحلة أولى لتقديم كافة الخدمات الحكومية التى تقدمها المراكز التكنولوجية للمواطنين بشكل أسرع.

وأكد محافظ الجيزة أن مشروع المراكز التكنولوجية المتنقلة يأتى تفعيلاً لتوجيهات القيادة السياسية ضمن بروتوكول تعاون تم برعاية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بين وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية ووزارة التنمية المحلية والذى يهدف إلى تخفيف الضغط على المراكز التكنولوجية الثابتة وإيصال الخدمات للمناطق التى يصعب إقامة تلك المراكز بها بالأحياء والمراكز، إلى جانب تقديم خدمات تناسب إحتياجات المواطنين وتلائم تطلعاتهم وتوفر الوقت والجهد المبذول للحصول على تلك الخدمات.

وأوضح محافظ الجيزة أن هذه السيارات تعد مركز خدمة متنقل حيث جرى تجهيزها بكل التقنيات الحديثة وربطها تكنولوجيا بالمحافظة وهى خطوة هامة لتسهيل وتيسير الامر على المواطنين مؤكدا أن المحافظة حرصت على بناء قدرات الكوادر البشرية التى ستكون مسئولة عن إدارة المراكز التكنولوجية سواء الثابتة أو المتنقلة للتعامل مع المواطنين وتقديم الخدمات لهم فى سهولة ويسر.

وقال إن المحافظة تقوم بتقديم كافة سبل الدعم وتعمل على توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق منظومة التحول الرقمى لكونها تعد أحد المحاور الرئيسية لتطوير الخدمات الحكومية والتى تأتى ضمن خطة الدولة للإصلاح الإدارى وتحسين أداء الهيئات الحكومية لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

لافتا أن المراكز التكنولوجية تعد ثمرة التعاون بين وزارتى التخطيط والتنمية المحلية،موجها الشكر لوزارة التخطيط لما قدمته من دعم فنى وتطوير لأداء العاملين بالمنظومة و لوزارة التنمية المحليه لتبنيها خطة متكاملة لتطوير الإدارة المحلية لتحقيق الشفافية والنزاهة وتقديم خدمة أفضل وأسرع للمواطن.

شهدت الفعالية الاستاذه هند عبد الحليم نائب المحافظ لشئون خدمة المجتمع واللواء علاء بدران السكرتير العام والمهندس محمود فوزى السكرتير المساعد .



فى تصريحات لـ «المشهد».. رئيس مدينة البدرشين يطالب الأهالى بعدم اعطاء الفرصة لـ"النصابين"

كتب - أحمد صلاح سلمان

اشتكى عدد من أهالى مدينة البدرشين، فى اماكن مختلفة، من ظهور بعض الاشخاص ومرورهم على المنازل ومطالبة اصاحبها برسوم بدل مصالحات او بدل مخالفات، دون اعطائهم ايصالات بذلك، بعضهم يدعى انه من مجلس المدينة، واخرون يقولون من رجال العمل العام بالبدرشين مستغلين عدم وعى المواطن البسيط وعدم معرفته بالقانون.

من جانبه اعلن المهندس محمود زين شنب، رئيس مدينة البدرشين، فى تصريحات لـ"المشهد" عن فتح تراخيص جميع اعمال البناء بالمدينة والقرى، مطالبا من يريد البناء او الترميم بالتوجه الى المركز التكنولوجى بالمجلس، للحصول على الترخيص اللازم، موضحا ان هذه هى الطريقة الشرعية الوحيدة، مشيرا الى انه من يجد اى صعوبة فى الحصول على الترخيص يتوجه الى مكتبه بعد الثالثة عصرا .

وناشد"ابو شنب" الأهالى بالالتزام بتطبيق القانون وعدم البناء المخالف - بدون ترخيص حتى لا يعرضوا انفسهم للمسائلة القانونية .

وطالب رئيس مدينة البدرشين الأهالى بتحرير محاضر ضد من يمرون عليهم ويحصلون منهم اى رسوم مادية، او تصويرهم واعطاء الفيديو لرئيس مجلس المدينة فى مكتبه حتى يقوم بدوره بمعاقبتهم كما نص القانون .

ولفت "زين شنب" الى ان هذه الظاهرة لا يمكن مواجهتها إلا بالتعاون ووعى المواطن، مشيرا الى انه من دفع اى رسوم فى اعمال بناء مخالف ويعتقد انها مرت بسلام هذا واهم، لان الاقمار الصناعية ستظهر اى اضافات جديدة فى اى منزل ووقتها سيتم تحرير محاضر وتطبيق غرامات .

محافظ الجيزة يعتمد تنسيق القبول للثانوى العام بحد أدنى 218 درجة



اعتمد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة تنسيق القبول للثانوى العام والتعليم الفنى بأنواعه للعام الدراسى ٢٠٢١ /٢٠٢٢ حيث تم تحديد ٢١٨ درجة للقبول بالثانوى العام بالمحافظة وحدد المحافظ التنسيق للتعليم الصناعى بـ ٢٣٥ درجة لمدرسة طباعة إمبابة والهرم الثانوية الصناعية بنين و٢٠٠ درجة لإمبابة الصناعية بنين للتأسيس العسكرى وطلعت حرب الصناعية للتأسيس العسكرى والجيزة الكهربية الصناعية بنين ٢٠٠ درجة للعام و١٩٥ درجة للمهنى .

كما حدد المحافظ ٢٠٥ درجة للميدان الصناعية بنات للعام و ٢٠٠ للمهنى و ٢٠٥ درجة للجيزة الثانوية الصناعية بنات و ٢٢٥ درجة لاحمد عرابى الثانوية الصناعية بنات و ١٩٠ درجة لمدارس نكلا الثانوية الصناعية وأبورواش الثانوية الصناعية والمنوات الثانوية الصناعية والحوامدية الثانوية الصناعية والفصول الملحقة على التعليم المزدوج بالحوامدية والطيار محمد بهجت بنين للتأسيس العسكرى والبدرشين الثانوية الصناعية بنات و ١٨٥ درجة لمدرسة وردان الثانوية الصناعية بمنشأة القناطر .

كما اعتمد محافظ الجيزة ١٩٠ درجة لمدارس ناصر الثانوية الصناعية بنين والعياط الثانوبة الصناعية بنات بالعياط و١٧٥ درجة لطهما الثانوية الصناعية بنين بالعياط و١٩٠ درجة للصف الثانوية الصناعية للتأسيس العسكرى والصف الثانوية الصناعية بنات و ١٨٠ درجة للصف الثانوية الصناعية بنين بزرزارة بمركز الصف و ١٩٠ درجة لمدرسة الشهيد أحمد رمضان سالم الصناعية بنين وأطفيح الثانوية الصناعية بنات والكداية الثانوية الصناعية و القبابات الثانوية الصناعية بالاضافه الى تحديد ١٧٠ درجة لمدارس الباويطى والمناجم الثانوية الصناعية بنين بمركز الواحات البحرية وجميعهم بنظام الثلاث سنوات .

كما أعتمد محافظ الجيزة تنسيق المدارس الصناعية بنظام الخمس سنوات وهو ٢٦٥ درجة للمدرسة الفنية المتقدمة بالحى ٤ بمدينة ٦ أكتوبر و ٢٢٠ درجة لمدرسة البرمبل المتقدمة م بأطفيح وذلك للنظام العام .

اما عن المدارس التطبيقية (صناعى) فقد حدد محافظ الجيزة ٢١٠ درجة لأكاديمية الفنون التكنولوجية التطبيقية و٢٣٠ درجة لـ٦ أكتوبر التكنولوجية التطبيقية (غبور) وهى بنظام الثلاث سنوات .

كما اعتمد المحافظ تنسيق التعليم الزراعى حيث تم تحديد ١٩٥ درجة للجيزة الزراعية و١٩٠ درجة للثانوية الزراعية المهنية و١٧٠ درجة لأطفيح الزراعية و١٦٥ لطهما الثانوية الزراعية و ١٧٥ درجة لأبوغالب و١٧٠ درجة للثانوية الزراعية بالواحات البحرية .

إضافة إلى تحديد التنسيق للتعليم التجارى والفندقى حيث تحدد ٢٣٥ درجة للهرم الفندقية الرسمية و ٢١٠ للهرم الفندقية المهنية و ٢١٥ درجة للشيخ زايد الفنية المتقدمة واكتوبر الفنية المتقدمة بنظام ٥ سنوات وتحدد ٢٣٠ درجة لمدرس الجيزة الفنية المتقدمة و٢١٠ للصف الفنية المتقدمة بنظام ٥ سنوات .

كما تحدد ١٩٥ درجة للمدارس التجارية بالهرم والعمرانية وجنوب الجيزة وشمال الجيزة و١٩٠ درجة لمنشاة القناطر التجارية المشتركة و ١٨٠ درجة للمدارس التجارية بالعياط والحوامدية وأوسيم وأطفيح و١٩٠ درجة لمدارس الراية التجارية بنات وفاطمة الزهراء التجارية بنين بكرداسة و ١٤٠ درجة للباويطى التجارية المشتركة وجميعهم بنظام الثلاث سنوات و ١٤٠ درجة لمدارس التعليم الخاص (تجارى وفندقى) .

أما عن مدرسة الحوامدية للتعليم المزدوج فإنة يتم اختيار ٤٠ طالبا حاصلين على أعلى درجات الشهادة الإعدادية من الطلاب المتقدمين بالمدرسة بعد اجتياز اختبارات الالتحاق بالمدرسة وكذا تحديد ١٦٠ درجة لمدارس الخدمات الصناعى والفندقى و ١٤٠ لمدارس خدمات التجارى والزراعى بنظام الـ ٣ سنوات .

ومن جانبه أضاف مجدى الجيار وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة، أنه تم تحديد درجات القبول بالمدارس الفنية بنوعياتها بناء على الإحصاء التكرارى المجمع لمجاميع طلاب الشهادة الإعدادية بالمحافظة، وكذلك الأعداد المطلوب قبولها طبقا للقرار الوزارى المحدد لكثافة الفصول ومراعاة مقترح القبول بالتعليم الثانوى العام، مشيرا إلى أنه سوف يتم التقديم للطلاب الجدد عقب الانتهاء من امتحانات الثانوية.

أحمد صلاح سلمان

مقتل 89 تكفيريا واستشهاد وإصابة 8 من القوات المسلحة فى حملات متلاحقة بشمال سيناء



نجحت القوات المسلحة فى توجيه ضربات متلاحقة للعناصر الإرهابية وتنفيذ عدد من العمليات النوعية أسفرت عن، مقتل ٨٩ تكفيريا شديد الخطورة بمناطق العمليات بشمال سيناء يأتى ذلك فى إطار الجهود المتواصلة التى تقوم بها القوات المسلحة لملاحقة ودحر العناصر الإرهابية على كافة الإتجاهات الإستراتيجية للدولة وخلال الفترة السابقة.

كما تم ضبط عدد (٧٣) بندقية ألية و١٤٠ خزنة و٥٦٠٦ طلقة متعددة الأعيرة ، و٣٤ جهاز لاسلكى وطائرة درون مجهزة بكاميرا للتصوير وجهاز رؤية ليلية بالإضافة إلى جهاز كمبيوتر محمول وعدد من الهواتف المحمولة ومجموعة من المبالغ المالية.وإكتشاف وتدمير ٤٠٤ عبوة ناسفة على المحاور والطرق الرئيسية وعدد (٤) حزام ناسف، فضلاً عن إكتشاف وتدمير عدد (٥٩) دراجة بخارية تستخدمها العناصر التكفيرية، بالإضافة إلى تدمير عدد (٥٢) عربة تستخدمها العناصر التكفيرية فى تنفيذ عملياتها الإرهابية.

كما نجحت قوات حرس الحدود بالتعاون مع عناصر المهندسين العسكريين فى إكتشاف وتدمير عدد (١٣) فتحة نفق تستخدمها العناصر الإرهابية فى التسلل لشمال سيناء. وفى إطار تشديد الإجراءات الأمنية على الإتجاه الإستراتيجى الغربى نجحت القوات الجوية بالتنسيق مع قوات حرس الحدود فى توجيه ضربات إستباقية للعناصر الإرهابية وذلك من خلال رصد وإستهداف و تدمير عدد (٢٠٠) عربة دفع رباعى بعضها محمل بالأسلحة والذخائر أثناء محاولاتها إختراق المناطق الممنوعة على الحدود الغربية والجنوبية للبلاد..

يأتى ذلك بالتزامن مع قيام القوات البحرية بتكثيف أعمالها القتالية وحماية الأهداف الإستراتيجية وتأمين المصالح الإقتصادية المصرية وتنفيذ أعمال البحث والإنقاذ فى البحرين الأحمر والمتوسط.

وأوضحت القوات المسلحة أنه تم تنفيذ حملة مكبرة للقضاء على الزراعات المخدرة بجنوب سيناء نتج عنها القضاء على (٨٤٢) مزرعة بانجو ونبات الهيدرو المخدر ، و(١١١٤) مزرعة لنبات الخشخاش.

ونتيجة للأعمال القتالية الباسلة للقوات المسلحة بمناطق العمليات نال شرف الإستشهاد والإصابة عدد (٨) من أفراد القوات المسلحة.

آمال عبد الله

محافظ الجيزة: إجتماعات دورية لمتابعة نسب تنفيذ مشروعات حياة كريمة



ترأس اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة إجتماعاً موسعاً لمناقشة الموقف التنفيذى للمشروع القومى لتنمية وتطوير القرى المصرية فى إطار مبادرة « حياة كريمة « تنفيذاً لتكليفات السيد رئيس الجمهورية بالمتابعة المستمرة لمبادرة تطوير الريف المصرى للإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن وتحقيق تنمية مستدامة .

أكد المحافظ أن مبادرة حياه كريمة تحظى بمتابعة وإهتمام كبير من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء والجهات المعنية حيث ستساهم فى إحداث تغير شامل فى كافة القطاعات الخدمية والتنموية بالريفٍ المصرى ومنها مواطنى مركزى الصف وأطفيح مؤكداً أنه سيتم عقد لقاء دورى دورى لمتابعة آخر مستجدات تنفيذ مشروعات «حياة كريمة « بالإضافةإلى متابعة ورصد الأعمال على أرض الواقع من جانبه ونواب المحافظ موجها مديرى المديريات الخدمية والجهات المشاركة بضرورة توحيد أسلوب عرض المشروعات وإعداد تقرير أسبوعى لما يتم على أرض الواقع والألتزام بالجدول الزمنى المحدد فى تنفيذ كافة المشروعات .

كما ناقش محافظ الجيزة الموقف النهائى لتسليم الأراضى المخصصة لإقامة المشروعات ضمن أعمال المبادرة للتأكد من إتمام كافة عمليات التسليم لقطع الأراضى دون وجود أى معوقات .

وإستمع محافظ الجيزة الى معدلات تنفيذ مشروعات البنية التحتية المدرجة بمبادرة حياة كريمة والتى تشمل مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء والغاز وكذا موقف المنشأت التعليمية والصحية ومراكز الشباب ، موجهآ بضرورة تنفيذ الجدول الزمنى للمشروعات الجارى بمنتهى الدقة مع عدم السماح بأى تأخير لما لتلك المشروعات من أهمية حيوية .

كما وجه المحافظ بمراعاةً عامل الإستدامه بحيث تكون الشبكات البنية التحتية ذات رؤية مستقبلية لتستوعب الزيادة السكانيه وأى توسعات فيما بعد دون الحاجه للقيام بأعمال حفر وقطع للطرق وطبقه الرصف والتى من المقرر تنفيذها عقب إنهاء أعمال الشبكات .

يأتى هذا فى إطار متابعة محافظ الحيزة المستمرة لتنفيذ المبادرة الرئاسية «حياة كريمة « لتطوير وتنمية ٤٢ قرية ريفية، والوقوف على أهم الأولويات التى سيتم تنفيذها بالمبادرة الرئاسية والتى تمس حياة المواطنين لتلبية كافة مطالبهم وإحتياجاتهم.

الإجتماع الذى ترأسة المحافظ شهد حضور الساده إبراهيم الشهابى وهند عبد الحليم نواب المحافظ واللواء علاء بدران السكرتير العام وممثل القوات المسلحه قائد مشروع حياه كريمة بمراكز الصف وأطفيح ورؤساء الوحدات المحلية لمركزى الصف وأطفيح وممثلى الأبنية التعليمية والشباب والرياضة والغاز الطبيعى والاتصالات والصحة والجهاز التنفيذى لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى .

أحمد صلاح سلمان

قالت العرب

يا أيُّها الطيْفُ مُنْفلِتاً مِنْ عُصُورِ الرَّتَا بِةِ والمسْخ/ مَاذا وراءك / في كتب الرمل؟/ ماذا أمامك؟/ في كتب الغيم/ إلاّ الشموس التي هبطت في المحيطات/ والكائنات التى انحدرت في الظّلام/ وامتلاؤك بالدَّمْع/ حتَّى تراكمت تحت تُراب الكلام

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

عالم تجارة السلاح وطرق تهريبه وبيعه فى السوق السوداء



كانت تجارة السلاح موجودة فى مصر كباقى دول العالم، لكنها زادت فى الفترة الأخيرة خاصة بعد ثوره 25 يناير وما أعقبها من حالة أنفلات أمنى وهروب المساجين واقتحام السجون، كل ذلك كان سبباً فى مضاعفة الواردات الى السوق السوداء للسلاح.

دخلت كميات كبيرة من الأسلحة عن طريق ليبيا فوجد المهربون عددا كبيرا من معدومى الضمير ينتمون للقبائل البدوية المتواجدة بالقرب من المناطق الحدودية الذين ساعدوهم على جلب الأسلحة من الخارج وإغراق الأسواق بها.

وكذلك أهالى محافظات الصعيد الذين بطبيعتهم، يعشقون امتلاك السلاح حيث وجدوا ضالتهم فى جلب الأسلحة عن طريق المعابر الصحراوية خاصة فى محافظتى سوهاج وقنا المعروفتان حتى قبل الثوره بانتشار تجارة السلاح بهما .

توسعت هذه التجارة بعد الانفلات الأمنى، وحسب تقارير صادرة من وزارة الداخلية تؤكد أن أكثر محافظتين تم جلب كميات كبيرة من السلاح لهما، الشرقية وقنا، كل هذه الظروف كانت فرصة كبيرة استغلها ضعاف النفوس أثناء ضعف التواجد الأمنى فقاموا بجلب الأسلحة من كل مكان.

المشكلة ليست فى تجارة السلاح لأنها ظاهرة موجودة فى كل المجتمعات، لكن استخدام الأسلحة فى العنف بجميع أشكاله، وهذا ما دفعنى للقيام بجولة داخل جمهورية السلاح التى جعلت بورصته ترتفع من60% الى 230%

يقول أحد تجار السلاح الموجودين بمحافظة سوهاج ان سعر بيع المسدسات قبل الثورة كان يتراوح من 600 الى 2000 جنيه والطبنجات الألمانية من 4 الى 8 آلاف جنيه، والرشاش البلجيكى الجروتون بـ 35 الف جنيه، بينما البنادق الآلى من 10 إلى 15 الف جنيه والآلى العراقى والشيشانى كان بـ 5 الاف جنيه والإسرائيلى والأمريكى سريع الطلقات كان ب 8 آلاف جنيه.

وكانت الأسلحة بأنواعها متوفرة بكثرة، وبالكميات التى يطلبها أي شخص، بينما فى الوقت الحالى توجد حالة شديدة من ارتفاع أسعار الأسلحة حيث وصل سعر الرشاش الآن الى مايقرب من 60 ألف جنيه يليه البندقية الأمريكية والآلى الروسى والتى وصل سعرها الى 25 الف جنيه، ثم الألى العراقى والشيشانى والصينى بسعر حوالى 15 ألف جنيه.

وبعدها الطبنجة الأسبانى 9 مللى سعرها 15 ألف جنيه ثم الطبنجة صناعة محلية وسعرها 12 ألف جنيه، بينما وصل فرد الصناعة المحلية إلى 5 آلاف جنيه، وهناك البلجيكى ويتميز بارتفاع نسبى، حيث يتراوح ثمنه بين 14 و 25 الف جنيه . بينما أغلى نوع من المسدسات يطلق عليه ولتر ألمانى ويزيد ثمنه على ثلاثين الفا ويكون الأختلاف في جودة الخامات والصناعة بينما يصل سعر الطلقات إلى 13 جنيها، ويبين التاجر أيضا أن هناك أنواع أخرى من الأسلحة، حيث أمسكت إحدى القطع كان يبدو عليها أنها يدوية الصنع وزنها نصف كيلو وقال لى إن هذا النوع من الفرد هو الشائع، ويكون ثمنه معقولا حيث يبدأ من300 جنيه وطلقته لايتعدى سعرها الـ 5 جنيهات، فضلا عن انه خفيف الوزن ولا يحتاج الى تدريب لأستخدامه.

وعن الطبنجة ذات الماسورتين قال إنه فرد بروحين يطلق عليه مقروطه، ويزيد ثمنه عن 2200 جنيه وسعر طلقته لايختلف عن الفرد العادى ولكنه ثقيل ويحتاج لمستخدم مدرب على إطلاق الرصاص، بينما الحلوانية فى نهاية القائمة حيث يكون مسدس صوت يتراوح سعره من 2000 الى 3000 جنيه .

وبالنسبة للذخيرة فإن الطلقة التى كان سعرها قبل الثورة لايزيد عن 6 جنيهات بينما وصل سعر بعضها أكثر من 25 جنيها.

سألت التاجر من أين تأتى هذه الأسلحة، وكيف تمر عبر الكمائن المنتشرة على كل الطرق المؤديه لسيناء مع انتشار رجال الشرطة والجيش وحرس الحدود؟ فكان رده: انت "عاوزه تحبسينى" فقلت : أنا أسأل للعلم بالشىء وممكن ترفض الرد، فقال: "احنا لينا طرقنا وسككنا وياريت متدخليش نفسك فى متاهات انتى مش قدها" بس عامة نحن نعمل من أماكن داخل الجبال، بمعنى ان لايوجد مخلوق على الأرض يستطيع أن يصل لنا!

بدأت جولتي الثانية داخل شركات الأسلحة، من شركة أسلحة أبو ضيف حيث قال رئيس مجلس إدارتها أن ترخيص الأسلحة ينقسم الى ثلاثة أقسام: الدفاع عن النفس أوالصيد أو الحراسة.

يتقدم الراغب في حيازة سلاح بطلب الى مصلحة الأمن العام التابعة لمديرية الأمن التابع لها الشخص، وبعد عمل التحريات اللازمة يتم الموافقة له ثم السماح له بشراء السلاح من المحلات التى تبيع تلك الأسلحة وعددها 300 محل تقريبا بمختلف أنحاء الجمهورية

وبدأ رئيس شركة أسلحة أبو ضيف حديثه عن أنواع وأسعار الأسلحه والذخيرة التى تباع فى هذه المحلات فقال: هناك 3 انواع 9 مللى و8 م و5 م وأسعارها موحده تقريبا فأغلاها سعرا بلا منافس نوعية سميس والتى تباع بمبلغ 35 الف جنيه تليها الطبنجه الإيطالى فثمنها 12 الف جنيه، ثم البلجيكى بمبلغ 10 الاف جنيه وتتساوى معها فى السعر الطبنجه ماركه حلوان 920.

ثم يأتى دور الطبنجه ماركة وينتو الألمانى والتى تباع بمبلغ 8 الاف جنيه وتتساوى معها فى السعر الطبنجة البرازيلى ذات الساقية، أما الطبنجة الأسبانى فثمنها 6 جنيه وتتساوى معها الحلوان العادية فى السعر.

ثم بعد ذلك تأتى الطبنجة ماركة برابل ذات الكوبرى فى ذيل الأسعار حيث تباع بمبلغ 4 الاف و500 جنيه، أما حلوان وحلوان 920 فأنهما يصنعان فقط بعيار 9 م فقط ولايوجد منهما عيار 5.8م وأسعار جميع الطلقات ال 9مم و8.5 واحد بمبلغ 10 جنيهات حتى لو اختلفت بلدان الصنع الثقيلة مثل مدفع "ار بى جى " المضاد للدبابات والذى يصل ثمنه لأكثر من 40 الف جنيه فى حين يتراوح ثمن البندقيه الآليه الجديدة مابين 4- 6 آلاف جنيه ويقل الثمن بالنسبة للبندقية المستعملة إلى 3 الاف جنيه بينما "الكلاشينكوف السودانى والجرانوف الروسى و أبوطيرة الألمانى" أشهر أسلحة الموت فى الصعيد .

أما عن الأسلحة الألية فأكثرها أنتشارا الروسية الصنع وهى 16 نوعا من الثقيل والخفيف وهناك 10 أنواع منها تسمى بسنة تصنيعها أى بدء تصنيع هذه الفئة فى روسيا وهى الكلاشينكوف 51 و 53 و 54 و 55 و 56 بينما يصل سعر البندقية الخرطوش 4 الاف جنيه والثانى خرطوش 12 ميزر وثمنه 5 الاف جنيه وتستخدم فيه الطلقات الخرطوش الأرباع والتى غالبا ما تستخدم فى الصيد خاصة الحمام لأن محتوى الطلقة عبارة عن "بلى "ينشر فى الهواء كلما ابتعد الهدف فتتمكن الطلقة الواحدة من أصابة أكثر من شخص أو طائر فى وقت واحد ومن خلال قراءة بسيطة لنسبة المبيعات فى هذه المحلات قال أصحابها ان المبيعات تضاعفت بعد الثورة نظرا لحالة الانفلات الأمنى.

أما الصعيد فهو يعشق السلاح الثقيل وخاصة البنادق الألية روسية الصنع وتحديدا المعروفة بأسم 56 وهى نادرا مايتم ترخيصها بل ممنوعة الا فى حالات الضرورة القصوى.

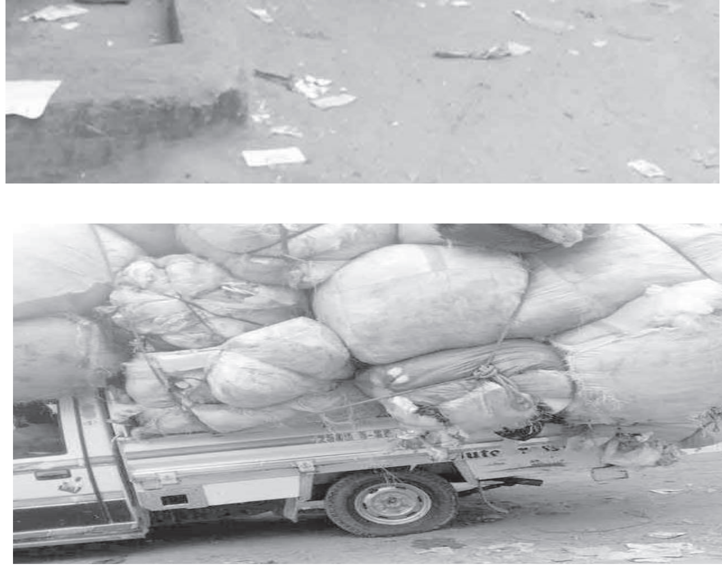
أصحاب محلات السلاح: "المبيعات زادت الضعف فى القاهرة ووجه بحرى على الطبنجات البلجيكى والألمانى"

بسمة رمضان

ملاعق وشوك وأطباق فويل من "مخلفات المستشفيات"

بدلا من المحارق تتجه إلى شارع «فيروس C» بمنشية ناصر

تكشف إحصاءات عديدة من مراكز مختصة بالبيئة أن كمية المخلفات في مصر تقدر بنحو حوالى 75 مليون طن ، لكن الأخطر فيها هو مخلفات المستشفيات والتي تتسبب في أمراض مثل فيروس c والإيدز فى بعض الأحيان ، كما تنقل عدوى أمراض أخرى وتسبب التخلف العقلي لاحتوائها على مادة الديكستين.





يؤكد أطباء من مستشفي القصر العينى والدمرداش وبولاق، رفضوا ذكر أسماءهم، أن هناك اتفاقيات بين متعهد القمامة والمخلفات في المستشفى وبين تجار الجملة الذين يحصلون على هذه المخلفات بقصد التربح، فيتم تسريب المخلفات في الأكياس الحمراء وهى الأكياس المخصصة للمخلفات الطبية مثل السرنجات وحقن نقل الدم والأدوات الحادة والقطن والشاش، وفرزها وإعادة تدويرها لتصبح ملاعق وشوك وأطباق بلاستيكية والأخطر من ذلك هو تحويلها لألعاب أطفال في "مصانع تحت بير السلم" منتشرة في القليوبية ومنشية ناصر والمرج ومصر القديمة.

من بين الأماكن المشهورة بالتعامل مع مخلفات المستشفيات شارع العدوى أو شارع "فيروس c" كما لقبه البعض بمنشية ناصر، ويتم ذلك على مرأى ومسمع الجميع وهو معروف لدى الجهات المسؤولة.

وفي تصريحات سابقة تقول الدكتورة ليلي إسكندر وزيرة البيئة السابقة أنهم يعلمون جيداً بوجود سرقة للمخلفات الخطرة لعدم وجود رقابة جيدة عليها من قبل إدارة المستشفيات ولا بد من تغير نظام العمل في هذا الملف.

وتقول إسكندر يوجد بالفعل شارع بإسم "الفيروس" خلف جمعية حماية البيئة، وهذا الشارع يعتبر كارثة حقيقية وكل ما أتيح لنا هو العمل علي إعطاء العلاج للمرضي الموجودين ورصد المتوفين بسبب التعامل مع المخلفات الخطرة، وشددت على أهمية توفير الدولة عملا لتلك الأسر التى ترمى نفسها للمرض بسبب الجوع والفقر.

على نفس المنوال أكد الدكتور حسين خالد نائب رئيس جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث وعميد معهد الأورام الأسبق، أن النفايات الطبية في منتهي الخطورة لأنها تمس صحة المصريين وفي الوقت نفسه تهدر ثروة مادية كبيرة. مشيراً إلي أن الآلية التي يتم استخدامها في نقل مخلفات المستشفيات في مصر قاصرة جداً، نظراً لعدم وجود محارق في كل المستشفيات، والقليل الموجود منها لا يغطي كل المخلفات، كما أن القائمين بمسئولية المحارق غير مدربين أو مؤهلين بطريقة صحيحة لاستعمالها بطريقة سليمة، غير مدركين لخطورة هذه المخلفات الخطرة ويتم التصرف فيها بالعشوائية.

وأشار خالد إلي وجود أشخاص يسميهم عصابات خارج المستشفيات مهمتهم الأساسية الاستفادة من هذه المخلفات بالاتفاق مع ضعاف النفوس من العاملين بالمستشفيات، خاصةً أنهم يمتلكون جميع الحيل والقدرة علي إغرائهم مقابل شرائها، ويرجع ذلك إلي قلة وعي المواطنين بخطورة هذه المشكلة، مؤكداً وجود محرقة في القصر العيني القديم ومعهد الأورام وكلية الطب البيطري لكنها ليست كافية لتغطية هذا الكم الهائل من النفايات.

وأوضح أن بعض الجهات الدولية تقدم منحا لإنشاء محارق في بعض الأماكن، ولكن يساء استخدام هذه المنح ويتم صرف جزء كبير منها ليس علي تحديث البنية التحتية وتوفير الأجهزة اللازمة وتدريب العاملين، لكن يتم تسريب جزء كبير من هذه الميزانيات في صورة مكافآت أو حوافز لبعض العاملين في المكان ذاته.

لذلك فإن الكثير من العاملين فى جمع القمامة يصابون بأمراض خطيرة بسبب وخزه سرنجة ملوثة باليد أثناء العمل نتيجة ضعف نظام فرز النفايات الطبية الخطرة فى المستشفيات والعيادات وغياب معدات السلامة للعمال سواء بارتدائهم لجونتيات أو ملابس معقمة تحميهم من الأمراض الناتجة عن تلك القمامات، لكن مع الأسف نحن فى دولة أرخص مافيها دم شعبها .

التقينا بمجموعة من عمال القمامة، أكدوا أنهم أكثر فئة تصاب بأمراض خطيرة وذلك لأن المستشفيات والعيادات تلقي مخلفاتها الطبية فى القمامة العادية، وليس فى قمامة مخصصة حتى نأخذ حذرنا ونحن نقوم بجمع القمامة، مثل مايحدث فى الدول الأوروبية حفاظاً على سلامة شعبها .

كلمات قليلة لخص بها عمال النظافة المعاناة، حيث تختزل قصة فشل تطبيق قانون البيئة لعام 1994 وتعديلاته لعام 2005 فيما يخص إدارة النفايات الطبية الخطيرة فى المستشفيات الحكومية الجامعية والخاصة من حيث جمعها ونقلها وإعادة تدويرها والتخلص الآمن منها .

مقالب القمامة تنتشر بجوار أي مستشفى، ويوجد بداخلها عبوات المحاليل والحقن المستعملة وأكياس الدم الملوثة وبقايا الأنسجة، حيث تملأ القمامة العادية الملقاة فى الشوارع أعضاء بشرية مستأصلة وأجنة أجهاض وآثار الزئبق السام وغيرها من النفايات التى يمكن أن تتسبب فى وفاة من يحملها أو يمسك بها .

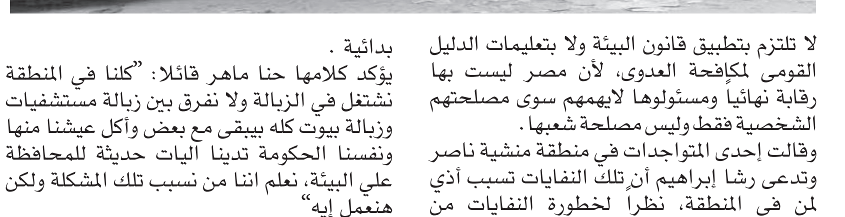
يصطدم عمال النظافة بهذه الأدوات وسط القمامة ما يعرضهم وأسرهم لخطر الإصابة بأمراض خطيرة مثلما حدث فعليا مع كثير من العمال وتنذر حالة الفوضى وتداخل الصلاحيات بين وزارات الصحة والتعليم العالى والبيئة بتفاقم المشكلة.

يساهم فى ذلك تجاهل المستشفيات لبنود الدليل القومى لمكافحة العدوى الذى وضعته وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية عام 2004، هذه القوانين والتعليمات مثالية على الورق لكن تطبيقها شبه معدوم، والدليل على ذلك أن المادة 29 من قانون البيئة يعمل على حظر التعامل فى المخلفات الطبية الخطيرة دون ترخيص من السلطات الإدارية.

وفى هذه الحالة تكون المسؤولة عن هذا الموضوع هى الإدارة العامة لصحة البيئة بوزارة الصحة والسكان، ومن المفترض ان تصل عقوبة المخالفين إلى السجن خمس سنوات على الأقل وغرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه ولا تزيد عن 40 ألف جنيه وفق نص المادة 88 من القانون.

لكن في غالبية المحاضر المحررة حيال المخالفين لا تطبق هذه المادة، وإن طبقت فعقوبتها ضعيفة وبالكاد تصل إلى 1000 جنيه أى الحد الأدنى لعقوبة إلقاء القمامة العادية وليست الخطرة فى الشارع .. وتركزت المخالفات وفق التحقيق الميدانى على عدم التزام منشآت طبية بالحصول على تصريح لتداول النفايات وعدم فرز النفايات من المنبع وفصلها بغرف وسيطة، يضاف إلى ذلك عدم الاحتفاظ بسجلات بيئية وسجلات تسليم وتسلّم النفايات والتخلص من النفايات الطبية فى أكياس قمامة عادية ثم إلقائها فى المقالب العمومية، مع العلم ان الدليل القومى والإرشادى يلزم المستشفيات والوحدات الصحية بنقل أكياس وعبوات النفايات الطبية الخطرة والحادة إلى غرفة وسيطة داخل كل منشأة طبية فى مكان مستقل جيد التهوية، ويشترط احتواؤها على مصدر مياه ليتم حصر المخلفات وفرزها قبل إقرار كيفية إعدامها بوجود سجل تسلم وتدون فيه النفايات الواردة مع بيان الوزن.

وبعد ذلك تكلف لجان رقابية من جهاز شؤون البيئة ووزارة الصحة بالتأكد مرة كل شهر من تطابق هذه البيانات مع سجلات المحارق والمفارم للتأكد من عدم حدوث تسريب أو مخالفات في كيفية إعدامها، عبر وجود سجل تسلم تدون فيه النفايات الواردة مع بيان الوزن. ونتيجة لضعف الرقابة وغياب المساءلة يتجه وسطاء وعمّال بالتخلص منها ببيعها لجهات تعيد تدويرها، مستغلة حالة الفوضى وتبين من التحقيق أن غالبية المستشفيات والعيادات سواء الحكومية أو الخاصة لا تلتزم بتطبيق قانون البيئة ولا بتعليمات الدليل القومى لمكافحة العدوى، لأن مصر ليست بها رقابة نهائيا ومسئولوها لايهمهم سوى مصلحتهم الشخصية فقط وليس مصلحة شعبها .



وقالت إحدى المتواجدات في منطقة منشية ناصر وتدعى رشا إبراهيم أن تلك النفايات تسبب أذي لمن في المنطقة، نظراً لخطورة النفايات من "إبر" مستعملة وبها آثار الدماء وأكياس الدم المطروحة أرضا، وتسبب تلوثا لأن بعض المصانع تقوم بالتدوير في المنطقة نفسها من خلال ادوات بدائية .

يؤكد كلامها حنا ماهر قائلا: "كلنا في المنطقة نشتغل في الزبالة ولا نفرق بين زبالة مستشفيات وزبالة بيوت كله بيبقى مع بعض وأكل عيشنا منها ونفسنا الحكومة تدينا اليات حديثة للمحافظة علي البيئة، نعلم اننا من نسبب تلك المشكلة ولكن هنعمل إيه"

بسمة رمضان

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

وسد الآن رأسك/ متعبة‘‘ هذه الرأس/ مُتعبة‘‘../ مثلما اضطربت
نجمة‘‘ في مداراتها / أمس قد مَرّ طاغية‘‘ من هنا / نافخاً بُوقه
تَحت أَقواسها / وانتهى حيثُ مَرّ/ كان سقف رَصَاصٍ ثقيلاً / تهالك
فوق المدينة والنّاس

حكايات مأساوية لفتيات غلبهن الفقر فارتمين فى أحضان الذل

زواج القاصرات من خليجيين عبودية القرن

دراسة مفزعة: 67% من ضحايا الزواج السياحى بين 12 و16 عاما و33% بين 16- 18 عاما

يفترشن ساحة المحكمة، عيونهن زائعة ، قلوبهن معلقة ، يحملن شعورا بالضياع وخيبة الأمل، فتيات فقدن الأمل فى المستقبل ، يحملون الجميع نتيجة ما وصلوا اليه ، لم يتعدوا العقد الثانى من العمر ، ذبلن قبل الأوان، المكان محكمة الأسرة بزنانيرى ، الزمان كل يوم ، الأبطال تلك الفتيات الصغيرات الكبيرات ، قضية متكررة بالرغم من تسليط الضوء عليها مراراً الا أنها لم تجد طريقها للحل، أزمة زواج القاصرات فى مصر خاصة من السياح العرب ، الذين يجلبهم حر الصيف فى بلادهم ليكونوا سبباً فى شقاء وتعاسة العشرات من الفقراء ، يشترون فتيات صغيرات بدعوى الزواج، منهم من يسافر لبلده بصحبتها ومنهم من يتزوجها لأيام قليلة ويتركها تواجه التجربة والحياه وحدها، أغلبهم يشترط عدم الانجاب ولكن من تنجب تكون هى التى جنت على نفسها ؛ حيث لا تتحمل مسئوليتها فقط بل مسئولية طفل بلا أب ولا جنسية ولا مستقبل ولا مصدر للرزق!.



آمال فتاة فى العقد الثانى من العمر تزوجت بنفس الطريقة المؤلمة وانجبت طفلا ليشاركها رحلة الآلام، الأب سافر وتركها وطفلها بلا أى دخل، تشكو مر العيش والفقر وعدم القدرة على مواجهة طلبات الحياة والطفل، لاتجد ثمن زجاجة الدواء ولا أحد يسمع شكواها الا الله.

زيجات لا يستهدفون من ورائها سوى المتعة المؤقتة غير آبهين بمن يعذبون بعدها، شاهدت بأم عينى تلك الاغراءات التى تجعل الأهل يبيعون الصغيرة للكهل العربى.

هبة عروس التقيت بها فى أحد مراكز التجميل محملة بالذهب، العريس شبكها بصديرى ذهب خلاف الأساور التى خطفت لمعتها عيون كل الموجودين، لم تفكر هى أو من بيده أمرها فيما بعد ذلك تركتها والفرحة تملأ عينها بالذهب والمال الزائل ،، لتلقى المصير المحتوم .

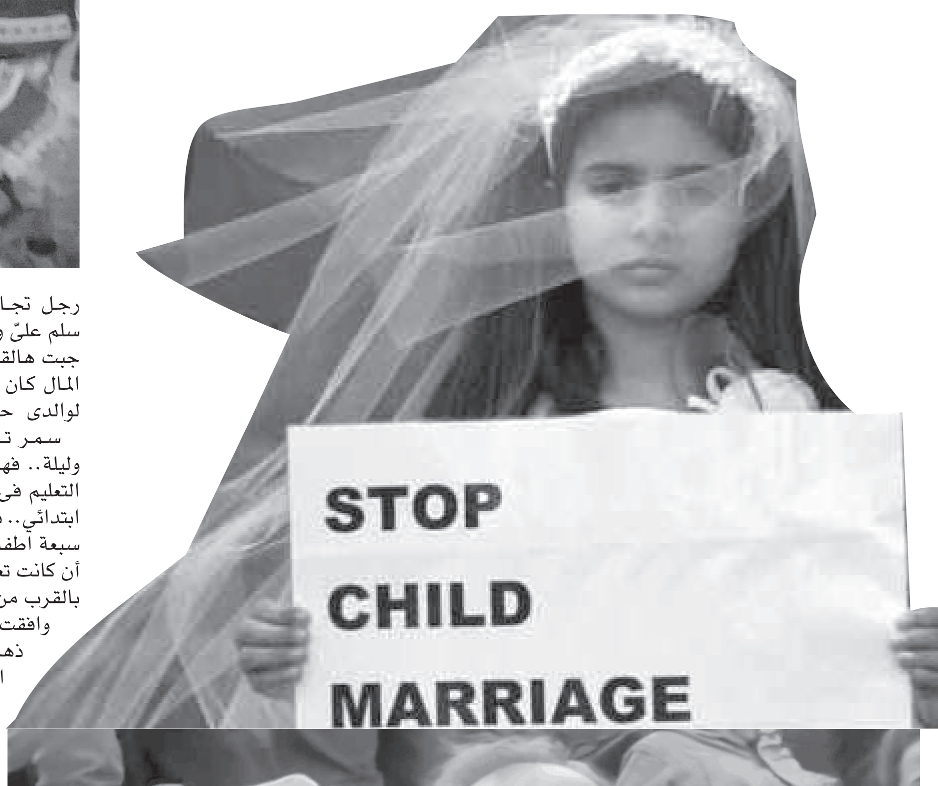
كان لمجمع التحرير نصيب ليكون شاهداً على تلك المآسى؛ حيث الباحثات عن حق أبنائهن فى الحصول على الجنسية المصرية ليدخل صغارهم المدارس بعدما تركهم الآباء .

وتعيد هذه القضية للأذهان الحكم الذى أصدرته محكمة جنايات الجيزة فى مصر عام ٢٠١٠ غيابيا بمعاقبة رجل أعمال سعودى يبلغ من العمر (٦٠ سنة) ، بالسجن لمدة عشر سنوات، وبغرامة قدرها ١٠٠ ألف جنيه مصرى (الدولار كان وقتها ٥,٦١ جنيهات)، بعدما أدانته بتهمة الاستغلال الجنسى لطفلة عمرها ١٤ سنة إثر زواجه منها .

وبينت حيثيات القضية أن الشخص السعودى قدم إلى مصر، ليطلب من السمسارة أمل إبراهيم سالم أن تبحث له عن فتاة يتراوح عمرها بين ١٢ و١٥ سنة ليتزوجها، فرشحت له ٧ فتيات اختار منهن ضحيته، التى لا يزيد عمرها على ١٤ سنة، وتقاضى الأب ١٠ آلاف جنيه نظير الزواج، فى حين حصل كل من المحامى الذى قام بكتابة عقد الزواج والسمسارة على ٢٠٠٠ جنيه.

وعاقبت المحكمة المحامى المتورط بالحبس لمدة سنتين، وتغريمه ٥٠ ألف جنيه، كما عاقبت والدى الطفلة الضحية وهما من قرية طموة، قبل إلغائها بالحبس لمدة سنة مع إيقاف التنفيذ، وتغريمهما ٥٠ ألف جنيه، بتهمة تسهيل الاستغلال الجنسى لابنتهما .

وأثبتت التحقيقات أن المحامى والسمسارة كونا تشكيلا لتزويج المصريات القاصرات من رجال أعمال عرب مقابل مبالغ مالية تراوحت ما بين ١٠ إلى ٢٠ ألف جنيه، ولذلك فقد عاقبت المحكمة السمسارة أمل إبراهيم بعقوبة مماثلة لتلك التى أصدرتها بحق المتهم السعودي، وهى السجن لمدة عشر سنوات وغرامة ١٠٠ ألف جنيه.







هذا بخلاف الحكايات التى روتها الصحافة خلال الفترات السابقة، ومن بينها عزة فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها.. تزوجت من ثلاثة رجال فى أقل من عام ونصف،

كانت المرة الاولى لها وهى فى السادسة عشرة من عمرها تقريبا حين أتى السمسار لوالدها ومعه رجل خليجى عاشرها معاشرة الازواج ما يقرب من شهرين ونصف قضاهم فى شقة كان يستأجرها كما استأجر فتاة لتملأ عليه فراغا من نوع خاص.. كان ذلك بعد أن دفع لوالدها ما يقرب من ١٠ آلاف جنيه.. عزة تقول إن المرة الاولى كانت الاكثر قسوة بسبب عدم اداركها لكثير من الامور.. لكن فى المرتين الاخريين كنت تعلمت كيف اتعامل مع ازواجى وكيف آخذ منهم ما أريد من هدايا وأموال.

من وين جبت ها القمر

أما نهى أحمد فهى تبلغ من العمر ١٤ عاماً.. تروى حكايتها بأن والدها تعرف على رجل عربى عن طريق أحد السماسرة.. فى أحد الأيام طلب والدى منى التزين قائلاً لى سنذهب اليوم لزيارة أحد المعارف.. ثم استقللنا تاكسيا وكانت أول مرة أركب فيها التاكسي.. وصلنا إلى إحدى العمارات الكبيرة بالقاهرة ودخلنا إلى شقة واسعة مثل التى تظهر فى المسلسلات.. عفش فخم وسجاجيد.. ودخل علينا رجل تجاوز الخمسين يتحدث بلهجة خليجية.. سلم علىّ وكان يتفحصنى وقال لوالدى "من وين جبت هالقمر يا أحمد".. وأخرج الرجل مبلغاً من المال كان من فئة الورقة أم ٢٠٠ جنيه واعطاها لوالدى حوالى ألف جنيه.

سمر تروى حكاية تشبه حكايات الف ليلة وليلة.. فهى تبلغ من العمر ١٩ سنة خرجت من التعليم فى المرحلة الابتدائية وتحديدا فى ثالثة ابتدائي.. بعد ان توفى والدها وترك لها ولوالدتها سبعة أطفال تزوجت منذ ثلاث سنوات تقريبا بعد أن كانت تعمل فى احد المصانع الصغيرة الموجودة بالقرب من منزلها فى احدى المناطق العشوائية.. وافقت على الزواج بعد إلحاح السمسار عليها ذهابا وايابا.. وبالفعل وافقت بسبب الحالة الاقتصادية وكانت مدة الزواج أربعة شهور وهى مدة أجازة خليجى فى الاربعينيات من العمر أتى فى اجازة.

وكان التقرير السنوى لوزارة الخارجية الأميركية حول الاتجار بالبشر فى العالم قد كشف أيضا أن رجالا أثرياء من الخليج بمن فيهم سعوديون وكويتيون وإماراتيون يسافرون إلى مصر لـ "زواج مؤقت" أو "زواج صيفي" مع مصريات لم يبلغن الـ١٨ من العمر.

كما كشف التقرير أن هذا النوع من الزواج يساعد على إتمامه أهالى الفتيات وسماسرة الزواج، مشيرا إلى أن القاصرات اللائى يتزوجن بصورة مؤقتة يقعن ضحايا للاستغلال الجنسى والعمل القسرى كخادمات لـ"أزواجهن».

تجدر الإشارة إلى أن محكمة فى الإسكندرية قضت عام ٢٠٠٩ بسجن اثنين من مسجلى الزواج عامين لكل منهما لإدانتهما بتدوين زواج مؤقت لمئات الفتيات اللائى تقل أعمارهن عن ١٨ عاما.

وكانت وزارة الأسرة والسكان المصرية، قد استحدثت ما أسمته خط "المشورة والإبلاغ عن زواج القاصرات"، ونجحت الفكرة فى جذب عدد كبير من الاتصالات التى تفيد بزواج قاصرات، وهو ما حال دون زواجهن.

وهناك دراسة فرنسية صادرة من جامعة السوربون أكدت أن مصر تتصدر قائمة الدول العربية التى ينتشر فيها زواج القاصرات. وهناك دراسة مهمة اشتركت فيها وزارة الدولة للأسرة والسكان والمجلس القومى للطفولة والأمومة وصندوق الأمم المتحدة للسكان أجريت على عينة من ٢٠٠٠ أسرة ببعض مراكز وقرى محافظة الجيزة والقاهرة أكدت أن السبب فى انتشار الظاهرة هو فقر الأسرة وانخفاض دخلها وذلك لزيادة المهور التى يدفعها للزواج من غير المصريين علاوة على أن تلك المناطق تتميز بالفقر والبطالة والهروب من التعليم وقلة المرافق والخدمات، وذكرت الدراسة أن السمسار له الدور الأكبر فى إتمام الزواج وأن زواج الفتاة القاصر يساهم مع الأسرة فى رعاية باقى أخوات البنت ومساعدة الأسرة اقتصاديا.. وأشارت الدراسة إلى وجود أضرار بالغة بسبب هذا الزواج منها ضياع حقوق الفتاة وسوء معاملتها علاوة على أن هناك بعض الأزواج يهربون أحيانا عندما تكون الفتاة حاملاً مما يترتب عليه وجود مولود مجهول النسب وهناك البعض يمنع الفتاة من الإنجاب وآخرون يجبرونها على بعض الممارسات غير الأخلاقية ناهيك عن أخذهن إلى بلادهم ليعملن خادمات لزوجاتهم.

فيما كشفت دراسة بعنوان "العبودية المعاصرة"، التى أجرتها الباحثة عزة الجزار الناشطة الحقوقية بمركز عيون لدراسات وتنمية حقوق الانسان والديموقراطية عن منطقة الحوامدية، وأعدها وحررها سعيد عبد الحافظ ،عن انتشار الأمراض الجنسية مثل الزهرى وفيروس بى نتيجة ارتفاع نسب الزواج السياحى هناك، مؤكدة أن السائح يأتى ويستأجر شقة مفروشة فى المدة التى يقضيها فى مصر، ويقوم بالزواج من فتاة تصغر عنه ٣٥ عاما ويصطحبها إلى شقته التى يقيم فيها أكثر من واحد ويتبادلون الزوجات، مما يتسبب فى انتشار الأمراض المرتبطة بممارسة الجنس. وأكدت الباحثة فى دراستها التى أجرتها على عينة قدرها ٢٠٠ فتاة هناك، أن المنطقة أصبحت مصدر جذب للفتيات من محافظات أخرى للزواج من أثرياء عرب خاصة بعد رفض العائلات هناك لهذا الزواج. وقالت إن الفئات العمرية مابين ١٢ و١٦ عاما هى الأكثر زواجا طبقا لنظام الزواج السياحى وتمثل هذه الفئة ٦٧٪ تليها الفئة العمرية من ١٦- ١٨ فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣٪ من إجمالى العينة. وأوضحت الدراسة أن أغلبية البنات اللاتى يتزوجن بأجانب فى المرحلة الابتدائية بنسبة ٨٣٪ من العينة والأميات بنسبة ١٧٪ والعائلات الفقيرة شكلت نسبة ٨٣٪من اللاتى يزوجن بناتهن بهذه الطريقة ونسبة البنات اللاتى تزوجن مرتين وصلت إلى نسبة ٨٣٪ أيضا من نسبة المتزوجات من أجانب وذلك باعتبارها تجارة.

وأشارت الباحثة فى دراستها إلى تورط العديد من الفئات فى هذا الزواج بداية من سائق التاكسى وبواب العمارة إلى السماسرة الذين يكون لهم مساعدون فى الخارج ومعظمهم لديه شهرة فى الخارج.

وحول دوافع الزواج أكدت الجزار أن الفقر يمثل نسبة ٨٠٪ لقبول الزواج و٥٪ دافع الرغبة فى الثراء السريع ونسبة ٧٪ لا تكون لديهم دراية بمخاطر هذا الزواج ٦٪ يقبلوا الزواج بدافع الاعتياد على الأمر وتقليدهم للعديد ممن سبقوهم بزواج بناتهم من أجانب. وتوضح الباحثة الأسباب التى تدفع السماسرة بالاتجار فى الفتيات أن نسبة ١٢٪ يريدوا الدخل السريع وتوفير حياة كريمة لهم ولأسرهم، و١٠٪ جهلهم بالدين يدفعهم للعمل كوسيط لهذا الزواج و٢٥٪ من العينة لا يرون أنهم يقوموا بعمل إجرامى فى حق الفتيات التى يتزوجن و٨٪ من العينة يقلدون غيرهم ممن يعملون فى المهنة من قبلهم.

وأشارت أن العديد من السماسرة لهم وسطاء فى الخارج ويكونون على اتصال لتسويق سلعتهم وهى عبارة عن فتاة لا تتعدى الـ١٦ عاما من خلال رسائل المحمول وباستخدام الإنترنت حيث يكون لكل سمسار لديه كوافير خاص لتكون الفتاة على أكمل وجهه وتكون فى الزى الخليجى وكأنها ليست مصرية وتقديمها للثرى العربى وأخذت بنات الحوامدية شهرة فى الخارج أنهن حوريات ويتمتعن بجمال لا يتمتع به أحد فى مصر.

التقينا بصابرين محمود حنفى البالغة من العمر ٢٥ عاماً والتى تمكث داخل قرية الحوامدية وتزوجت من رجل "عمانى " حتى ينتشلها من الفقروالجوع الذى يعيشون فيه داخل تلك القرية لكنها لم تعتقد على الأطلاق بأن هناك كارثة أكبر من كارثة الفقر والجوع التى تعيشه داخل بلدتها.

وقالت صابرين: لقد تزوجت من رجل خليجى لأن ظروف والدى لم تسمح له بتجهيزى للزواج بشاب مصرى فقررت ان ازيل الحمل من على والدى واتزوج من ذلك العمانى حتى ينتشلنى انا واهلى من الفقر الذى نعيش فيه.

وبالفعل تزوجته وبعد ذلك أخذنى معه فى عمان حتى أعيش معه هناك وحينما سافرت معه أكتشفت انه كان متزوج من قبل عشر مرات وقال لى انا تزوجتك حتى تكون خادمة لأولادى بعمان وبالرغم من ذلك وافقت بدل ما ارجع مرة اخرى وأحمل أهلى حمل أخر وهو انهم يقوموا بالصرف على وبالرغم من انى عوملت معاملة الشغالة من قبل اهله واولاده الا اننى كنت أتحمل كل ذلك حتى اعيش معه فقط.

وحينما أكتشفت انى حامل فى ولد قالى لى اذا لم تقومى بإجهاضه سوف اقوم بطلاقك وحينما رفضت انى اجهض، قال لى سافرى أولدى فى بلادك وحينما تقومين بإنجاب الطفل ورقة طلاقك ستصل لك، وبالفعل أعادنى مصر واستدنت قبل موعد ولادتى بأسبوع تذكرة سفر لعمان حتى أذهب له ليتم كتابة ابنى بأسمه ويأخذ الجنسيه العمانية وبالفعل ذهبت له، وبدأت والدته وأخواته يعاملننى أسوأ معامله، وأكتشفت فى ذلك التوقيت انه تزوج مرةً أخرى من الحوامدية وحضر لمصر ليتزوج بأخرى وكأنه يقوم بتبديل حذائه أو أثاث منزله.

ترحيل إلى مصر

تكمل صابرين رواية مأساتها: حينما ولدت ابنى رفع على دعوى قضائية وهددنى اذا لم اتنازل عن كل شيء سيأخذ منى ابنى ولن أراه مرة أخرى بالرغم من اننى توسلت اليه كثيراً حتى لايطلقنى لكنه رفض وقام بتطليقى ورحلنى لمصر مرة أخرى بأبنى هذه المره وليس بمفردى.

وأضافت حتى الأن لم ير زوجى العمانى والذى يدعى محمد على المعمرى ولده وابنى حالياً عنده سنه ونص ولم ير والده نهائياً ولم يرسل طليقى لولدى أى أموال، ومع الاسف لا تتوافر الأموال معى حتى أرفع عليه دعوى قضائية لأخذ حقى وحق طفلى ومصر مع الاسف لم تساعدنا فى أخذ حقوقنا من هؤلاء نهائياً.

وفى النهاية أكدت الضحيه على ان مايحدث للفتيات القاصرات بسبب طمع وجشع الأهالى لأنهم قاموا ببيع فتياتهم بأرخص سعر وذلك لأنهم أصبحوا الأن عبارة عن "لحم رخيص "على حسب قولها.

ونصحت صابرين أى فتاة ألا تخضع لحديث اهلها وتتزوج بخليجي، لأن الخليجيين لايهمهم سوى مصلحتهم الشخصيه ونزواتهم فقط، مؤكدة أن طليقها تزوج من فتاة أخرى ايضاً وذهبت لأهل تلك الفتاة وروت لهم قصتها مع طليقها، لكن مع الأسف الأهل لم يستمعوا لحديثها نهئياً واستمعوا للسمسارة التى تقوم بجلب العرايس له لأنها بتأخذ منه "حلاوة" ، وبعد ثلاث شهور من سفر تلك الفتاه لعمان حدث معها مثلما حدث معى بالتفصيل وفى النهاية جاءت لى تلك الفتاة تتأسف عما حدث وتندم انه لم تسمع كلامى نهائياً لذلك انصح كل الفتيات بأن يتزوجن مصريا حتى لو ستعيش على البلاط لأن ذلك سيكون أفضل من ان تعيش غريبة فى بلد ليس لها اى شخص يحميها سوى الله سبحانه وتعالى.

زواج من إماراتي

على نفس المنوال، مضت قصة آمال التى تزوجت من إماراتى يدعى محمد زهدان حمد والذى ضربها واهانها داخل بلده وتقول: بهدلنى معه كثيراً لدرجة انه كان يجمع بينى وبين زوجته فى وقت واحد وعلى فراش واحد وبالرغم من ذلك كنت أصمت حتى لا يشردنى انا وابنى ويرحلنى لمصر، رغم ذلك كله قال لى: سنذهب الى مصر نقضى الأجازة هناك وسنرجع مره اخرى وحينما أتيت الى مصر قام بتأجير شقه لى أقمنا فيها لمدة سبعة اشهر وبعد ذلك قال لى: سأسافر وسأتى مرة أخرى لأخذك معى، وبعدما سافر اكتشفت انى حامل وحينما اتصلت بيه قال لى انا لن اقوم بتسجيل الطفلة باسمى ولن اعترف بها.

اتصلت بوالدته وبعد محايله شديدة عليها قالت لى قومى بتسمية البنت "ريم"وسأتى حتى أقوم بتسجيلها وبالفعل جاءت والدته وسجلت الطفله بأسم والدها، وبعد ذلك تركتنى بدون أى أموال وزوجى حتى الآن لم ير طفلته منذ ولادتها وحتى وقتنا هذا، وحينما طلبت منه ان يطلقنى اكتشفت انه طلقنى قبل نزولى مصر، والكارثة انه قام بالتزوير وأتى بفتاه وقعت على التنازل عن كل مستحقاتى له حتى حضانة الاطفال، والآن لا أعلم ماذا أفعل، خاصة ان والدى توفى وهو الذى كان ينفق علىّ والأن لا أعلم مم أنفق والسفارة لم تقم باخذ اى أجراءات حتى تسترجع حقوقي.

هذه الحكايات واقع تعيشه فتيات قرى فى الجيزة اشتهرت باللحم الرخيص بسبب جشع أهاليها، ولكن السؤال الان: من المسؤول عن كل مايحدث هل الاهل ام الفقر والجوع وقلة الحيلة ام الدولة ام الأغنياء اللذين اصبحوا يستعذبون بتعذيب الفقراء وإهانتهم ؟

تحقيق - بسمة رمضان

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

كان الدّمامة في الكون/ والجوع في الأرض / والقهر في الناس/ قد
مرّ طاغيةُ من هُنا ذات ليل/ أتى فوق دبّابة / وتسلّق مجداً/ وحاصر
شعباً / غاص في جسمه / ثم هام بعيداً / ونصّب من نفسه للفجيعة رَبَّا

محنة الصحافة المصرية بين «التحلل الورقى والتحول الرقمى»!

شاركت خلال السنوات العشر الماضية فى مؤتمرات عربية وعالمية حول مستقبل الصحافة الورقية المطبوعة، التى شهدت على مدى العقدين الآخرين من الألفية الثالثة حالات اختفاء بتوقف بعضها عن الصدور نهائيًا، ودمج البعض الآخر، وتحول غالبيتها إلى صيغ رقمية على هيئةمواقع إلكترونية ومنصات وبوابات ومدونات، وتدور عجلة الزمن ومعها أجوب فى العواصم العربية بحكم العمل، لأتابع مشاهد من عملية التحول والموت البطيء لصحافتنا الورقية، وقد كنت ببيروت حين توقفت صحيفة السفير فى 2017 بصدور العدد الأخير منها بعد مسيرة امتدت 42 عامًا، ولم أتعجب كثيرًا حين قررت صحف عربية عريقة أن بعض أيام الأسبوع لا لزوم لها ولا جديد تحت شمس العالم فيها، فقلصت صدورها إلى خمسة أيام فقط فى الأسبوع وإن ظلت تصف نفسها بالصحف اليومية!





حديث ورغم معاناة الصحافة عالميًا، نجحت عدة صحف فى دخول عصر الذكاء الاصطناعى وصحافة الربوتات مثل «الجارديان» و«يواس ايه توداي» و«النيويورك تايمز»، بينما آثرت صحف أخرى التحول إلى نسخة PDF مجمدة ومع ذلك تصف نفسها بالصحف الإلكترونية، فى وقت برزت فى عالمنا العربى عدة صحف رقمية ومواقع ومنصات وبوابات فائقة النجاح والتميز يتم تحديثها على مدار الساعة، ومنها بوابة العين الإخبارية الإماراتية وعكاظ السعودية ومصراوى والقاهرة ٢٤ واليوم السابع المصرية.

(١)

فى مصرنا الحبيبة، بجرة قلم متسرعة أطلقت الهيئة الوطنية للصحافة رصاصة الرحمة على الصحف المسائية وقررت تحويلها إلى ما أسمته بالصحف الإلكترونية، لأرى أمام عينى صحيفتى "الأهرام المسائي" والتى شهدت ميلادها قبل أكثر من ٣٠ عاما! وقد اختفت نسختها الورقية بصدور العدد الورقى الأخير فى ١٤ يوليو ٢٠٢١ ومعها صحيفة المساء – الأقدم- والأخبار المسائي، لتودع مصر تجربة الصحف المسائية الورقية بعد ٦٥ عامًا من انطلاقها، حيث صدرت المساء فى ١٩٥٦.

لن أنصب سرادق عزاء ولن أتحدث عن نماذج التحول الرقمى لكبريات الصحف العالمية التى تبنت نماذج أعمال "بينزنسمودلز" متطورة باستمرار، فقد سبق وأشرت لذلك فى مقاله مطوله نشرتها صحيفة الشروق تحت عنوان "الصحافة الورقية فى العمر بقية" نشرت فى عام ٢٠١٧.

لا أعتبر طى صفحة "الصحف المسائية" وإهالة التراب عليها مناسبة للعويل ولا هى مدعاة للتهليل واعتبار التحول لنسخ إلكترونية هو معجزة من المعجزات الإلهية كما ذهب الكاتب الأستاذ سمير رجب!

الأمر لا يخص الصحف المسائية التى اختفت نسخها الورقية، ولا يؤرقنى الشكل الذى تصدر عليه الصحف سواء ورقية أو PDF او نسخ إلكترونية أو مواقع ومنصات يجرى تحديثها على مدار الساعة، فتلك أوعية للفكر والرسالة تتغير بتغير العصور، لكن ما يؤرقنى هو الإجابة عن سؤال ظللت أردده بقوة فى عدة عواصم عربية وعالمية وهو: لماذا تصدر الصحف فى مصر؟ ولمن تصدر هذه الصحف؟

السؤال يذكرنى برواية إرنست همينجوى "لمن تقرع الأجراس" الصادرة ١٩٤٨، فالفكرة الأساسيّة التى تدور حولها الأحداث فى الرواية هى الموت، والصراع بين الرغبة بالموت أو البقاء من أجل الصالح العام، وتبدأ أحداثها بالبطل روبرت جوردن والذى أُوكلت إليه مهمة تفجير جسر فى إسبانيا، وفى هذه الأثناء يقع بحب فتاة إسبانية تدعى ماريا ويبدأ الصراع الداخلى ما بين الحب وبين أداء المهمة الموكلة إليه، وتبدأ الأسئلة العجيبة والمتخبطة فى الذهن عن قيمة الحرب ودورها أمام الأخلاق والمشاعر والقيم، وفى الرواية تظهر رغبة الانتحار التى كانت موجودة عند البطل، ولكن دائمًا ما يتراجع عنها فى كلّ مرة، وهذا يرتبط بعنوان الرواية لمن تقرع الأجراس، إذ يتّضح أنّ الأجراس ما هى إلا الأفكار التى تدور فى ذهن الإنسان وتغير من اتجاهاته.

(٢)

نعم تخسر غالبية الصحف المصرية خسائر تقدر بمئات الملايين، لكن دعونا نصارح أنفسنا ونحن نكتب السطر الأخير على الورق وعنه، فخسائر الصحف ليست السبب الوحيد للموت البطيء الذى تشهده، فقد جرى خنق الصحف بفعل فاعل حتى فقدت أحد أبرز ضمانات ورهانات بقائها وهى ضمانة الحرية، فإذا افتقدت الصحف حريتها وصارت تكتب ما تمليه عليها السلطة، وفق تعليمات محددة تحركها مجموعات الواتساب ويتم الإرسال من جهاز "سامسونج"، فلا عجب أن تتشابه وتتكرر عناوين الصحف مرارًا، ولا غرابة فى غياب المنافسة أو التنافسية الصحفية؟ إذ صارت غالبية الصحف المصرية نسخا مكررة من بعضها، حتى أصبحت عبئًا على الجميع؛ السلطة التى ضاقت بخسائرها كما ضاقت بهذه الأصوات الخرساء التى لا تجيد سوى "الجعير"، والقارئ الذى فقد الثقة والمصداقية وهرب إلى منصات التواصل الاجتماعى المجانية الأسرع والأوسع انتشارًا وإن افتقدت للصدق والدقة والموضوعية.



ثانى ضمانات ورهانات البقاء هى المهنية والاحترافية المفقودة فى معظم الصحف- مع استثناءات قليلة – فقد اختفت الأقلام الحقيقية فى مقابل صعود أكثرية من الهواة المباركين لكل الخطوات والقرارات والسياسات، لتختنق المواهب وتستبعد أو تحاصر أقلام المحترفين، ويتوقف غالبية أصحابها كمدًا، ويكتفى البعض بالتنفيس عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك، ويصاب قطاع عريض من أصحاب الأقلام المؤثرة باكتئاب، فيلوذ بالصمت ويكتفى بالانزواء بعيدًا عن القول والفعل والأضواء والكتابة وصناعة التغيير والتأثير، ولتعتزل صفوة الأقلام المصرية بعيدًا عن مناخ يضج بالنفاق والأكاذيب والتغييب والإلهاء ومعارك الردح وتصفية الحسابات الشخصية ،وسيرك التهام الخصوم وحصار الأصوات المعارضة للقطيع، وبشكل يسيئ للوطن ولا يخدم قضاياه.

(٣)

أهمل جمع كبير من الصحفيين أهملوا مواقعهم وأدوارهم وتفرغوا للعمل فى الفضائيات والأعمال الخاصة وغيرها، وفى ظل ضغوط الحياة وصعوباتها وأعبائها المادية التى باتت فوق الطاقة، وفى ظل غياب ضمانة أخرى من ضمانات البقاء تتعلق بالاستقرار المالى والوظيفي، عبر تأمين دخول عادلة وكريمة للجماعة الصحفية يصبح كل شيء مباحًا؛ إذ بقت الجماعة الصحفية هى الأدنى فى سلم الرواتب، الأفقر فى سلم المعاشات!

يرتبط بالنقطة السابقة ضمانة أخرى غائبة تتعلق بنموذج الإدارة والتمويل والملكية، وتلك الضمانة الغائبة تحدد إيرادات ومصروفات هذه الصحف الموصوفة تجاوزًا بالإلكترونية والتى تبدو فى تحولها الفجائي، كأجنة ومسوخ مشوهة لكيانات جاوز بعضها الستين.



ولنا فى صحيفة"نيويورك تايمز" ذات المحتوى المدفوع شاهدا ودليلا، وبإجمالى مشتركين فاق المليونين، لتفرض هذه التجربة قبل سنوات مفهوم جدران الدفع Paywalls على صناعة الصحافة، طوق نجاة فى مواجهة طوفان الغرق والموت، فليست كل المقالات والكتب والدراسات الإلكترونية متاحة بالمجان، هناك ملخصات فقط بجاذبيات فى العرض وتسهيلات تسويقية فى الدفع، تغريك باقتناء الكتاب والدراسة كاملة، وكما أن القارئ يبحث عما يهمه ويجذبه، فالمحتوى أيضا يعرف قارئه ويعرف طريقه إليها دائما وأبداً.

نموذج عالمى آخر للخسائر والتحولات تمثله صحيفة "الاندبندنت" البريطانية التى كانت قد صدرت فى ١٩٨٦ وبسبب خسائرها قلصت حجمها إلى القطع النصفى "التابلويد" فى عام ٢٠٠٣، وبتراكم خسائرها أعلنت فى ٢٦ مارس من عام ٢٠١٦ هى وشقيقتها الاسبوعية التى تصدر يوم الأحد "إندبندنت أون صنداي" التوقف عن الصدور فى طبعتها الورقية مكتفية بالطبعة الالكترونية، بعد ٣٥ عامًا من الصدور الورقى ليسدل بذلك الستار على حقبة مهمة فى تاريخ الصحافة البريطانية المكتوبة بل وتاريخ الصحافة فى العالم.

مثال آخر صحيفة الجارديان البريطانية التى نجحت فى تجاوز خسائرها البالغة عشرات الملايين من الجنيهات الإسترلينية، بسبب دخول شركات الخوارزميات الحاسوبية على حياتنا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، والتهامها المخصصات الإعلانية، ورغم ذلك نجحت الجارديان فى فى تدشين نموذج جديد مستدام للتمويل الذاتى خارج نطاق تأثير المولين الكبار الذين يفرضون رؤيتهم على المحتوى. وهذا النموذج الجديد يستفيد أيضا من الدعم المادى الذى يقدمه نحو مليون قارئ للصحيفة عبر تبرعات شهرية منتظمة، جنبًا إلى جنب مع الاشتراكات والإعلانات.




د.سمير محمود

خذ مثالًا عالميًا ملهمًا، حيث تركز صحيفتا "التايمز" و" الواشنطن البوست" الآن على الاشتراكات -الرقمية فى معظمها- والتى أصبحت تجلب من المال أكثر مما تجلب الإعلانات، تُقدم تجربة الصحيفتين فى هذا المجال دروسا لصناعة الصحف فى أمريكا، ويعتمد نهج "الاشتراك أولا" على استغلال سوق وطنية ودولية كبيرة تتكون من مئات الملايين من القراء المتعلمين باللغة الإنجليزية، وتحويل جزء من هؤلاء إلى زبائن يدفعون مقابل المحتوى. وبوجود عدد كاف من المشتركين الرقميين -يعتقد مارك تومبسون، الرئيس التنفيذى لصحيفة "نيويورك تايمز"، أن صحيفته يمكن أن تصل إلى ١٠ ملايين قارئ، صعودا من مليونين يوميا- فإن نموذج "الاشتراك أولا" يمكنه أن يولد، (نظريا)، أرباحاً أكثر مما اعتادت أن تجلبه نماذج العمل المعتمدة على الإعلان المطبوع.

المثال السابق يجعلنا نطرح السؤال: هل وضعت الهيئة الوطنية للصحافة تصور لإعادة هيكلة شاملة للصحافة المصرية تتضمن نماذج أعمال "Business Model" مناسبة لهذه الصحف المتحولة لضمان الاستمرار والاستقرار المالى لها ولمن يعملون بها؟!

من بين الضمانات ورهانات البقاء التى سقطت بفعل غياب الحرية، وبفعل الاستسهال والتقصير من جانب قطاع كبير من الصحفيين- تتعلق بالمحتوى الذى ظللنا نردد كالببغاوات لسنوات طويلة كليشيه أجوف وأن " المحتوى هو الملك"، لكن محتوى غالبية صحفنا المصرية الورقية لم يعد ملكا ولن يكون فى ظل غياب كل ضمانات ورهانات البقاء، فخلال السنوات العشر الأخيرة على سبيل المثال، لم تعد الصحف تثير قضية ولا تتصدى لمشكلة فتحلها أو تحرك فيها ساكنًا، ولم تعد تستبق لتكشف حقائق أو تفضح فسادا، ولا هى تراقب أو تحاسب أو تتحدث بلسان القراء جموع المواطنين، بل أصبحت نشرات باردة تشبه الوجبات المعلبة والمحفوظة، التى تضم كل مكسبات اللون والطعم والرائحة الحكومية، مع بعض مما تقذف به وكالات الأنباء العالمية، ونسبة معُتبرة من نفايات شبكات التواصل الاجتماعي!!

اهتزت الوظيفة الإخبارية للصحف الورقية تمامًا، ولم تعد قادرة على الصمود أمام السرعة الرهيبة والتكلفة الصفرية لشبكات التواصل الاجتماعي، التى بدأت تتحول إلى ماكينات ضخ وإنتاج وتداول أخبار ومعلومات وشائعات وأكاذيب على السواء.

(٤)

اختفت الأصوات والأقلام المعارضة الغيورة على الوطن، التى يمكن بمعارضتها فى هذا التوقيت المهم من عمر الدولة المصرية، أن تخلق حالة من الاصطفاف الوطنى المستنير، القائم على حقائق ومعلومات ووقائع وأرضيات مشتركة، لا على الاجتهادات الشخصية الممزوجةبالمبالغات والأكاذيب، فتلك الأقلام الوطنية تشتبك بجرأة وحرية مع قضايا الوطن المصيرية، لتصنع رأيًا عامًا يناوئ حالات الاستقطاب السياسى الراهنة، خذ مثالًا صارخًا بقضية "سد العطش والخراب الأثيوبي"، وحاول أن تجد معى إجابات قاطعة على عشرات الأسئلة، التى لا تنطلق من اللحظة المرتبكة الراهنة، وإنما تمتد أفقيًا لعشر سنوات مضت ومنها:

ما الدور الذى لعبته الصحافة المصرية فى الكشف عن تبعات بناء وملء السد الأثيوبي؟

هل احترمت الصحف المصرية حق القارئ فى المعرفة، وتناولت بشفافية وجرأة بالتقصى والتحقيق دور التمويل العربى فى المشروعات الأثيوبية ومشروع سد العطش والخراب على وجه التحديد وأثر ذلك على علاقات هذه الدول مع مصر؟

هل تطرقت الصحف المصرية بالعمق والتحليل للمطامع والطموحات الجامحة للتنين الصينى فى عمق الجنوب المصرى بهضبة الحبشة، وهل حللت الدور الروسى أو الأمريكى أو الإسرائيلى فى السد؟ وهل كشفت استباقيًا طبيعة المصالح والمواقف الدولية التى عكستها جلسة مجلس الأمن الأخيرة التى أعادت ملف السد للتفاوض من خلال الاتحاد الأفريقي، وكشفت هشاشة علاقات مصر الدولية، وأظهرتنا بلا حليف فى هذه القضية المصيرية الحساسة؟

ماذا عن الأقلام والأصوات الموصوفة بالوطنية التى هللت لسنوات وباركت وبررت لأثيوبيا تطوعيًا ضرورات السد لمشروعات التنمية وبشكل لم تفعله الصحف الأثيوبية نفسها؟ وماذا عن الأقلام التى خاطبت الرأى العام المصرى وهونت من قيمة السد، وبالغت فى الحديث عن اختلالات فنية وهندسة إنشائية فى جسم السد تبشر حسب ظنونهم بوقوع السد من تلقاء نفسه، وكأن مشروعًا بهذه الضخامة فى المساحة والتمويل وسنوات البناء والملء، يشبه البيوت الرملية التى يشيدها أصحاب هذه الأقلام على الساحل الشمالى خلال عطلتهم الصيفية!

لن أطرح أسئلة إضافية حول أقلام اكتفت بالردح والشتم والدعاء على أثيوبيا تارة، وانتظار الطير الأبابيل لهدم السد تارات أخرى، وبالقدر نفسه تقرع أقلام أخرى طبول الحرب بلا هوادة.

(٥)

إننا أمام محنة مهنية شاملة، محنة تتجاوز اختفاء الصحف المسائية المصرية بجرة قلم متسرعة، إلى نهاية النهاية التى تمهد لمذبحة دمج وغلق العديد من الصحف والمجلات، وبيع وخصخصة بعض الأصول؛ ولعل من إيجابيات تلك المحنة أنها كاشفة لكل تناقضات المرحلة الراهنة، فبينما تحتضر الصحف، نتوسع فى تأسيس كليات وأقسام الإعلام الحكومية والخاصة، دون أن يشغلنا السؤال عن مصير الخريجين وفرص العمل التى تنتظرهم، وهو ما ينبئ يومًا بطرح السؤال نفسه ودون مواربة: متى تغلق كليات الإعلام أبوابها؟!

وبينما تودع مصر صحافتها المسائية الورقية، لم تفتح الهيئة الوطنية للصحافةحوارًا مع الجماعة الصحفية فى أمر يمس صميم عملها، بينما وقفت قلعة الحريات نقابة الصحفيين فى موقف المتفرج، ولم تشر الهيئة الوطنية للصحافة من قريب أو بعيد إلى خطط التطوير والتدريب والتأهيل للصحفيين، استعدادًا للعمل فى صحف توصف بالإلكترونية مجازًا، والتناقض الصارخ أنه حتى وقت قريب لم تكن نقابة الصحفيين تعترف أو تسمح بضم الصحفيين العاملين فى المواقع الإلكترونية إلى عضويتها، فهل سيتبع هذا التحول الظاهرى الشكلي، تحول جوهرى موضوعى فى قواعد قبول الصحفيين الإلكترونيين -إن جاز التعبير – فى عضوية النقابة؟!

وبينما تصارع الصحف المصرية قاطبة فى معركة البقاء، انفجرت أنبوبة بحوث أكاديمية بالعشرات تحلق فى فضاءات بعيدة تمامًا عن واقع الصحافة المصرية،لتناقش تقنيات وتطبيقات الذكاء الصناعى ومدى قبول الصحفيين المصريين للعمل بها فى صحفهم التى تحتضر،لا من أجل طرح قبلة حياة جديدة لها، وإنما لأنها موضة وصرعة بحثية تشبه الترايند الذى علينا جميعًا أن نركبه، دون أن ننسى ترديد "دعاء الركوب"!

إننا أمام محنة مهنية شاملة، ففى وقت ترفع فيه الدولة شعار الجمهورية الجديدة، لا تخبرنا صحافتنا على وجه اليقين عن أى جمهورية تتحدث؟ هل هى جمهورية العلم والمعرفة والتعليم الذى نحاول النهوض به بعد أن تذيلنا مؤشرات تصنيفه العالمية، أم جمهورية الفنون والآداب والقوى الناعمة، أم جمهوريةالاقتصاد المتوازن والاستقرار المالى والبناء والاستثمار والتنمية أم ماذا؟ لابد أن نعرف ولابد أن تجيب الصحافة عن ذلك، فلا يصح أن تحلق بخيالك فى سماء "التحول الرقمي" وفضاءاته اللامحدودة، بينما تقبع صحفك فى مقبرة " التحلل الورقي" التى تجاوزها الزمن، فما بين "التحلل والتحول" سنوات كاشفة لمحنة الصحافة المصرية وأحزانها، التى ستدفع فاتورتها كل الصحف والصحفيين تباعًا، وليس فقط الصحافة المسائية!

د. سمير محمود

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

وسد الآن رأسك/ غيم الحقيقة دَربُ ضيائك/ رجعُ التَّرانيم نَبعُ بُكائك/
يا جرس الصَّدفاتِ البعيدة/ في حفلة النَّوْء/ يشتاقك الحرس الواقفون/
بأسيافهم وبيارقهم/ فوق سور المدينة

عشوائيات مصر القديمة تشكو من الغلاء وعربات مترو الأنفاق

الاسم مواطن مصرى عشوائي.. المهنة عاطل بدرجة جيد جدا.. الوضع الاجتماعى محروم ومهمش من الدولة لا أهتم سوى بأن يوفر لى الرئيس لقمة عيش وشغلانة وغرفة أعيش فيها أنا وأسرتي







بداية من زمن النظام السابق وإندلاع الثورة وما بعدها يسمع أهالى العشوائيات عن التطوير والحملات الخيرية من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدنى التى تجعل من العشوائيات جنة إلا أنها فى النهاية تكون مجرد حديث لا يشمل الجميع على أرض الواقع وإذا وجد يكون بصورة ضئيلة ومضنية لا تتناسب مع حجم المعلن عنه من تطوير.

١٥ مليون مواطن يمثلون سكان العشوئيات فى مصر يحلمون بغد افضل.

قمت بجولة ميداينة بين سكان عشوائيات «مصر القديمة» لأستمع اليهم وأتعرف على مشاكلهم خاصة بعدما أصبحوا تحت الأنقاض نتيجة أنهيار منازلهم بسبب مرور عربات مترو مارى جرجس بمحازاتهم مما يتسبب فى زلزلة البيوت وأنهيارها .

ولذلك استغاث هؤلاء السكان بالرئيس عبدالفتاح السيسى ووجهوا له العديد من الرسائل التى ذكروها أثناء حديثى معهم فى السطور القادمة.....

سمية يوسف ٥٥ عاما قالت أنا مطلقة وزوجى لا يسأل عنى أو عن أولاده الأربعة ولا أعلم عنه شيئا منذ خمس سنوات ومقيمة فى غرفة أنا وأولادى وكنت أعمل فى العديد من البيوت حتى أنفق على المنزل لكنى الأن عندى جلطة ولا أستطيع التحرك من البيت

فأطلب من الرئيس ان يخفض أسعار الطعام ويوفر لى معاشا أصرف منه وغرفة أعيش فيها أنا وأولادى.

ليلى عمر٥٠ عاما أنا نفسى الرئيس يرجع الأمن للشارع المصرى لأن البلطجية وتجار المخدرات أصبحوا يسيطرون على جميع شوارع المنطقة، ونفسى فى غرفة أعيش فيها أنا وزوجى المريض وأولادى بعيدا عن عشوائيات مصر القديمة لأن المنزل سيسقط على رؤوسنا نتيجة سرعة المترو المميتة التى تزلزل المنطقة بأكملها وتسببت من قبل فى سقوط العقارات ووفاة العديد من الأشخاص الذين كانوا يعيشون فى تلك المنازل .

أما عائلة الحاج أحمد عبد الرازق المكونة من ٧ أسر تقطن بأكملها فى طابق بالدور الأرضى فى بيت صغير من الطوب اللبن المليء بالشروخ والأيل للسقوط منذ٣٥ عاما، فيعانى الحاج أحمد من القلب بالإضافة الى تركيب شريحة فى ساقه اليمنى وهو فقير لم يستطع دخول المستشفيات الخاصة وحينما يدخل مستشفى حكومى يجبرونه ايضا على شراء العلاج من الصيدليات الخارجية نظرا لأن لايوجد بها علاج بالمجان، ولذلك ناشد الحكومة بأن توفر له علاجا على نفقة الدولة ومنحه معاشا يستطيع من خلاله ان ينفق على نفسه وعلى أسرته .

أما الحاجة سهير ٦٥ عاما فقالت انا زوجى متوفى وأم





لثلاث فتيات ولم يصرف لى معاش نهائيا، لأن زوجى كان أرزقى لذلك أطلب من الرئيس ان يوفر لى غرفة أعيش فيها أنا وبناتى ومعاشا حتى أصرف عليهم، مضيفة: «ياريت الرئيس يحس بما يدور حوله» لأن هناك العديد من الفئات المهمشة من الشعب المصرى لا تستطيع شراء رغيف العيش.

وتؤكد على كلامها صديقة أحمد ٦٨ عاما قائلة: أيام مبارك كانت أحسن بكثير، على الأقل كان هناك أمن وسلام نعم كنا بنٍتسرق لكن كنا نستطيع أن نأكل ونشرب وننام، لكن حالياً انتشرت البلطجية واللصوص بغزارة وأصبحنا نخاف من النوم حتى لا نصبح على كارثة جديدة من الكوارث التى أصبحت تحدث يوميا .

وقال حسين أحمد عامل باليومية اعتدنا على كلام المسئولين المعسول فكل وزير جديد حينما يسأل عن خطة لتطوير العشوائيات يقول كلاما يريح به الناس وخلاص مطالبا الحكومة بأن تنظر إليهم بعين الشفقة وتعلن عن ما تنوى فعله فى ملف العشوائيات متسائلا اين وعود الرئيس من ناحية توفير فرص عمل للشباب وتقديم معاشات للمعاقين والمحتاجين وتوفير حياة كريمة لكل مواطن مصرى

فاطمة محمد رجب ٥٥ عاما قالت انا صدمتنى سيارة وتسببت فى كسر ذراعى وتركيب شريحة وحاليا جالسة فى المنزل لا أستطيع الخروج بعدما كنت أعمل فى المنازل حتى أستطيع أن أنفق على زوجى المريض وفى الوقت الحالى عايشين على الفلوس التى بتأتى من عند الله، وطالبت فاطمة الرئيس أن يصرف لزوجها معاشا تستطيع أن تصرف منه نظرا للظروف السيئة التى تمر بها هى وزوجها الأرزقى وأضافت رسالة لرئيس الجمهورية قائلة» أرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»ياريس.

سمر صلاح ٢٣ قالت: الأسعار أصبحت ملتهبة كثيرا ولا نستطيع شراء الطعام بمعنى ان المنطقة بأكملها تحت خط الفقر أرحمنا يرحمك ربنا ياريس «أحنا تعبنا من وعود مزيفة والبيوت بتتهار علينا كل يوم بسبب عربات المترو والقمامة تحاصرنا من كل جهة والغلاء قضى علينا نهائيا يا رؤساء ألتفتوا الينا ولو لمرة واحدة فقط نحن مصريون مثلكم تماما .

تحقيق - بسمة رمضان

الإعلام والاسرة فى دائرة الاتهام

أسباب انتشار جرائم القتل فى الشارع المصري

(وَمِنْ آيَاته أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّودَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَات لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) صدق الله العظيم.. هكذا قال الله تعالَى فى كتابه الكريم، و هكذا أيضا حثت كل الأديان السماوية على حسن المعاملة بين الأزواج، ولكن حدثت جريمتان هزتا الشارع المصري، حيث قامت الزوجة فى أول أيام العيد بطعن زوجها بسكين، وآخر يعمل طبيب أسنان قام بطعن زوجته بـ١١ طعنة أودت بحياتها، وطبيبة أسنان قامت بالانتقام من زوجها بتخديره وخلع أسنانه، جرائم عكف منفذوها على تنفيذها بحرفية دون تخطيط مسبق عقب تملك الشيطان لعقولهم لتقتل زوجة زوجها والعكس طعنًا، أو الانتقام منه بترك عاهة مستديمة.



مع الأسف، قلما يخلو أسبوع من خبر عن جريمة قتل بشعة، ولأسباب تافهة. وقد تكون بحق أحد الأقارب أو الأصدقاء. وهذا مؤشر خطير على خلل مجتمعى كبير. وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الظاهرة الخبيثة، ألا وهى القتل، بأنها جريمة محرّمة فى الإسلام، لقول نبى الرحمة عليه السلام: "كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه" (رواه مسلم). كما أخبرنا عن ظاهرة كثرة القتل فى آخر الزمان وحذرنا منها؛ فعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويُلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج". قالوا: يا رسول الله أيما هو؟ قال: "القتل القتل" (متفق عليه).

بل لكثرة من يُقتل، فإن القاتل لا يدرى لماذا قَتل! ولا يدرى المقتول لماذا قُتل! كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: "والذى نفسى بيده، ليأتينَّ على الناس زمان لا يدرى القاتل فى أى شيء قَتل ولا يدرى المقتول على أى شيء قُتل" (رواه مسلم(

وإذا كانت جرائم القتل من قبل الأنظمة والفرق الانقلابية والغلاة، مكشوفة ومفضوحة؛ بسبب الصراعات والخصومات والحروب الإعلامية المتبادلة، فإن جرائم قتل الأفراد لبعضهم بعضا تستحق وقفة عندها، وتفحّصا لأسبابها ودواعيها.

وقالت الدكتورة ندى محسن الاخصائية النفسية أن مؤسستى الأسرة والإعلام هما أهم مؤسستين تساهمان فى انتشار جرائم القتل. إذ تساهم الأسرة؛ من خلال سوء معاملة الوالدين للأبناء، أو تخلى الأبوين عن تربية أبنائهم، أو تنشئتهم على الإجرام، فى تحويل الأطفال إلى مجرمين. وهذا مرتبط "بنقص العلم" الشرعى والتربوي، ويدلنا على خطورة الجهل ومركزية نشر العلم فى الدعوة الإسلامية، وكيف أنه يساهم بفعالية فى كبح جماح الجرائم والعنف.

كما أن خلو برامج ومناهج التعليم من القدر الكافى من العلم الشرعى وأصول التفكير والتربية، يخرج لنا أجيالا لا تعرف قيمة الأسرة، ولا أهمية التربية والتنشئة السليمتين.

ولذلك، فإن الدعوات الهدامة لتدريس الجنس لأبنائنا مفصلاً مع تعظيم جانب اللذة الشهوانية فيه فقط، ومفصولاً عن أحكام الشريعة التى تحصره بالزواج الشرعي، ومن دون أى عناية بتعظيم دور الأسرة ورعاية الأطفال، دينيا وأخلاقيا وعلميا وتربويا، هى بمثابة تفجير لمستقبل هؤلاء الأبناء ومستقبل المجتمع، كما بتنا نشاهد من كوارث فى المجتمعات الأخرى.

أما المؤسسة الأخرى التى تساهم بفاعلية فى استفحال جرائم القتل، فهى مؤسسة الإعلام. وتقول د. ندى "من بين المؤسسات الاجتماعيّة التى رأينا من الضرورى التركيز عليها نظرا لعلاقتها بالظاهرة الإجراميّة بصفة عامة وجرائم القتل بصفة خاصة، هى المؤسسة الإعلاميّة.. هذا الكيان الاجتماعى الجذّاب والمؤثّر على مختلف الفئات العمريّة المكوّنة للمجتمع، وذلك لما لها من سلطة مباشرة وغير مباشرة على سلوك الأفراد والجماعات".

"ويقول أحد الأطباء الأميركيين فى جامعة كولومبيا: "إنّه إذا صحّ أن السجن هو جامعة الجريمة، فإنّ التلفزيون هو المدرسة الإعداديّة للانحراف"!... وأظهرت بعض الدراسات العلميّة فى إسبانيا أنّ ٣٩٪ من الشبّان المنحرفين تلقّوا معلوماتهم التى استمدّوها فى تنفيذ جرائمهم من التلفزيون".

ومرة أخرى لنتذكر ارتباط "نقص العلم" بجرائم القتل، كما نبهنا النبى صلى الله عليه وسلم، والمتمثل فى ندرة المحتوى الدينى فى الإعلام والذى لا يتجاوز نسبة هامشية، فيما الغالبية من المحتوى متعارضة مع الدين أو معتد على الدين.

وعن كيفية مساهمة الإعلام فى ترويج جرائم القتل، تشير دً. ندى إلى دراسة قديمة له بعنوان "محاولة فى سوسيولوجيا الإعلام الإجرامي"، حيث يشرح فيها عمليّة تأثير وسائل الإعلام على انتشار الظواهر الإجراميّة عبر ثمانى طرق، هي:

١- التعليم: فبنشر تفاصيل ارتكاب الجريمة، يمكن تعلّم أساليب سرقة السيّارات، وإخفاء معالم ملكيتها، وكيفيّة تزوير الوثائق، ووسائل الغشّ التجاري، وغيرها من أساليب الانحرافات السلوكيّة.

٢- قتل الامتعاض والاستنكار من الجرائم: إنّ بعض طرق نشر خبر الجرائم أو جعلها ركنا أساسيّا فى الإعلام، جعلا منها سلوكا عاديّا ينتفى فى ارتكابها أيّ نوع من الامتعاض والاستنكار.

٣ – جعل الجريمة مرغوبة: من الانعكاسات المباشرة لوسائل الإعلام على الأطفال والشباب جعل المجرم شخصا جذابا، من خلال البطولات التى يقوم بها، وذكائه الخارق للعادة. بل قد يصير هذا المجرم نموذجا ورمزا فى خيال المشاهد، خاصة عندما يقوم بدور المجرم "نجمٌ" من نجوم السينما المحبوبين لدى الجمهور. ونفس الشيء يحصل فى الصحف المكتوبة عندما تصوغ الخبر الإجرامى بأسلوب جذّاب.

٤ – جعل الحياة اليوميّة للمجرمين جذابة: فالعديد من الأشرطة والمسلسلات البوليسيّة تعرض تفاصيل عن طرق معيشة المجرمين ومحترفى الإجرام، وتسلّط الأضواء على البذخ والتمتّع بملذّات الحياة، وخاصة التمتّع بالسلطة الموازية لسلطة الدولة والقانون. ويقدم المجرمون/ الأبطال أحيانا على أنهم طيبون! حتى تحوّل العديد من وسائل الإعلام إلى أداة إشهار لصالح الحياة الإجرامية الانحرافية.

٥ – التقليد والمحاكاة: تقليد ما يعرض فى وسائل الإعلام من أكثر الآثار المباشرة على سلوك أفراد المجتمع، وخاصة فئات الأطفال والشباب. وتجيب عالمة النفس ليليان لورسا، فى إحدى المقابلات التى أجريت معها، عن سؤال "كيف تظهر تلك السيطرة؟ (سيطرة جهاز التلفاز على الأطفال)، بـ"الفتنة. فنحن نريد أن نكون على الشكل الذى يظهر على الشاشة. إذ هناك التقليد الإرادى لأبطال التلفزيون، وهناك أيضا التقليد اللا إرادي، وخاصة ما يحدث بسبب التشبّع الحسّي-الحركى "Perceptivo-Motrice" الناتج عن تكرار المواضيع. والتشبّع هو نوع من أنواع التعلّم، يتميّز بأنّ الشخص يتعلّم من دون أن يدرى أنّه يتعلّم، وبالتالى من دون أن يدرى ما يتعلّمه..".

٦ – تراجع دور الأسرة: كانت الأسرة فى العادة تقوم بدور الوسيط الإيجابى بين الفرد والقيم الاجتماعيّة، إذ تحاول عبر التنشئة الاجتماعيّة خلق نوع من الحصانة التربويّة والتنشئة الاجتماعية التى تحول بين الطفل وبين الانحراف. كما تقوم أيضا عبر آليات متنوّعة بخلق التوازن النفسى والاجتماعى بين المحيط الخارجى (الروضة، المدرسة، الشارع، الأصدقاء...) وبين ما تطمح له العائلة من تربية لأبنائها. لكن مع دخول جهاز التلفاز والدور الذى أصبح يقوم به، وخاصة سيطرته الكليّة على الأطفال، بدأت الأسرة تفقد مكانتها تدريجيّا، وصارت كل التأثيرات التى كانت الأسرة تخاف منها وتمارس سلطتها لمنع التأثر بها، يشاهدها الأطفال والشباب داخل البيت لا خارجه.

٧ – فقدان الاستقلاليّة: تساهم وسائل الإعلام بشكل عامّ، وجهاز التلفاز بشكل خاصّ، فى فقدان استقلاليّة الفرد أو الشخص المتقبّل للرسالة الإعلاميّة، بحيث تحوّل هذا الجهاز إلى مصدر تعليم وتوجيه ومصدر انصياع من قبل المتقبّل. فالتلفزيون يخلق حالة التحام جديدة لا يستطيع الطفل فيها أن يقول "أنا" أو "لا"، لأنّه فى موقع المسيطر عليه، وبذلك يفقد كل استقلاليته ويصبح عبارة عن عبد لجهاز التلفاز.

٨- قتل الإحساس جرّاء مشاهدة برامج العنف: من تأثير الإعلام على سلوك الأفراد والجماعات قتل الإحساس تجاه الآخرين، خاصَة فى حالة برامج العنف التى أصبحت اليوم تطغى بشكل بارز فى بعض البرامج التلفزيّونية، وخاصة المخصّصة منها للأطفال. فحسب دراسة إحصائيّة أوّليّة أجريت خلال العامين ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ لإحدى أكثر القنوات التلفزيّونية جاذبيّة من طرف الأطفال، سجّلت نسبة تجاوزت ٨٠ ٪ من البرامج التى تتضمّن عنفا وحروبا. وحسب دراسة أميركيّة قامت بها "ميديا سكوب"، يتّضح أن ٧٥٪ من أعمال العنف على الشاشة لا يُعاقب أصحابها عليها. والأسوأ من ذلك أنّ فاعليها لا يهمّ إن كانوا شخصيات إيجابيّة أو سلبيّة، ففى العام ١٩٩٠، وَجدت إحدى الجمعيّات الوطنيّة لثقافة الصغار أنّ الأطفال الذين تعوّدوا على رؤية برامج العنف أصبحوا أقلّ إحساسا بألم الآخرين. وقتل الإحساس يمكن أن يترجمه الطفل عبر سلوكيات مختلفة ومتطوّرة ومتصاعدة؛ إذ تبدأ بالاستعمالات اللفظيّة العنفية، ثم فى مرحلة ثانيّة تتجه نحو الألعاب التى بحوزته أو بحوزة غيره، وتتطوّر شيئا فشيئا لتنتقل إلى الواقع الفعلى مع بقية الأطفال.

وبعد عرض د. ندى لهذه الطرق الثمانى التى يساهم فيها الإعلام بانتشار الجرائم وجرائم القتل، أورد عددا من الحالات العربية التى صرح فيها المجرمون أنهم قلدوا الأفلام والمسلسلات فى جرائمهم، ليخلص إلى توصية نهائية أنه: "هناك دور مهم للإعلام فى الحدّ من الجريمة، وذلك بدراسة ما يُعرض على شاشات التلفاز. وما يهمنا بمصر أن يكون إعلامنا إعلاما هادفا موجها مساعدا للأسرة فى التنشئة الأسرية من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة".

ويبقى أن نطرح سؤالا صريحا ومباشرا: أيهما أكثر داعشية وخطراً على مجتمعنا وواقعنا، مناهجنا المدرسية التى يهاجمها التيار العلمانى بشدة فى هذا الوقت، أم الإعلام المدلل من التيار العلمانى برغم ضلوعه المباشر والضخم فى الجرائم؟

وعلى العاقل فى كل بيت مراجعة دوره الأسرى ومراقبة تغول الإعلام على نفسه وأبنائه، وتعديل ذلك الوضع المائل بعلمٍ ومعرفةٍ صحيحة بالدين والتربية، حتى يحمى نفسه وأهله من المفاجآت الشريرة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان

قالت العرب

والقبة المستديرة في ساحة الشَّمس/ والغيمةُ الذَّهبيَّة/ سابحة في الشِّتَاءِ الرمادي/ والأفق الأرجوانى والارصفة/ ورؤوس ملوك مرصعة بالأساطير/ والشعر/ والعاصفة

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

الفيس بوك وتويتر وسائل جديدة للتحرش بالفتيات

دراسة علمية تكشف أنماط المتحرشين إلكترونيا وتؤكد: مضطربون نفسيا

في الوقت الذى انتشرت فيه الفوضي وانعدام الضمير والانفلات الاخلاقي بين الشباب داخل المجتمع المصري مما ترتب عليه تعدد وسائل التحرش بالفتيات اذا كان عن طريق التحرش اللفظى أوالتحرش السلوكى الذى أصبح يسيطر على شوارع وميادين القاهرة صباحا ومساءً.

وبين تحرش باللمس والاعتداء تعيش المرأة المصرية أسوأ حالاتها وكأن كل ذلك لايكفي فقد اتسع نطاق التحرش وأفرز نوعاً جديداً أمتد الى مواقع التواصل الأجتماعى ليظهر مايسمى بالتحرش الألكترونى.

وبعد ان ظنت المرأة ان هروبها الى الفضاء الأفتراضي سيمنع وصول المتحرش لها فوجئت بمقولة «اينما تكونى يدركك التحرش».

ومع الأسف التحرش الألكترونى ينتشر، فكلما ازداد تجاهل الضحية استمر أصرار المتحرش على التحدث معها بل ان حديثه قد يمتد ليشمل بعض العبارات الخارجة والسباب وذلك حتى يستفز ضحيته للرد عليه.

تحدثنا مع بعض الفتيات الذين يجلسون معظم أوقات فراغهم على الفيس بوك للتواصل مع أصدقائهم، فى البداية وصفت ايمان محمد طالبة جامعية من يقوم بتلك التصرفات بأن لديه وقت فراغ يريد ان يملأه بأي طريقة حتى وان كانت بعيدة عن الأخلاق.

وعن تجربتها مع هذه المحاولات قالت أحياناً أتعرض على الأنترنت لبعض محاولات التحرش، حيث يبدي أشخاص لا أعرفهم الرغبة فى التحدث معى لكننى أقابلهم بالتجاهل وكأننى لا أري شيئاً وأنتظر ممن يفعل ذلك ان يدرك اننى لا أتحدث مع أحد لا أعرفه.

لكن النتيجة تكون مغايرة لتوقعاتى فى معظم الأحيان فأجد أصراراً غريباً على التحدث معى ومع استمرار التجاهل من جانبي يبدأ السب والقذف لاستفزازى حتى أرد لكننى أصر على موقفي حتى يفقد من يفعل ذلك الأمل تماماً فى أن أتحدث معه.

وتضيف أسماء محمد البالغة من العمر ٢٠ عاماً : في بعض الأحيان أفاجأ بشخص يقول لي معلومة عني فأتخيل أنه يعرفني فأتحدث معه لشغفى بأن أعلم مصدر معرفته بهذه المعلومة وبعدها أكتشف أنها مجرد اجتهاد منه ويحاول من خلاله أن يطيل الحديث بيننا ومن هنا أقطع الحديث ولا أستجيب لأي محاولة منه مرة أخرى.

وتشير أيضاً إلى بعض محاولات التعارف الأخرى وذلك من خلال التعليق على مشاركاتها على موقع «فيسبوك»و«تويتر» والتي كعادتها تقابلها بالتجاهل أو الحذف.

وتنصح أسماء الفتيات اللواتي ليس لديهن معرفة كافية بمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية ضبط الخصوصية فيها بأن يتوخين الحذر بعدم وضع أي صور شخصية تخصهن لأنه من الممكن الحصول على هذه الصور والتلاعب بها وأيضاً من السهل سرقة حساباتهن الإلكترونية واستغلال أي معلومات أو صور عليها.

في نفس السياق يقول إبراهيم محمد أن ظاهرة التحرش الإلكتروني لم تعد مقتصرة على الشباب بل امتدت إلى الفتيات اللواتي أصبحن أكثر جرأة وإصراراً على تكوين شبكة علاقات على الإنترنت مع الشباب الذين يعرفنهم وأيضاً الغرباء عنهن وذلك من خلال الشات أو جروبات الدردشة .

و نصح ابراهيم أي شاب بألا يحاول الدخول في علاقة مع أي فتاة على الإنترنت أو محاولة التحرش بها بشكل ما لأنه قد يقع في مشاكل كثيرة بسبب محاولاته خاصة بعد زيادة الوعي بقوانين العالم الافتراضي.

كما شدد على الفتيات بألا ينسقن وراء الكلام الجميل والوعود البراقة التي قد تؤثر فيهن وأن تظل كل منهن حريصة عند التحدث مع أي شخص لا تعرفه حتى لا تتعرض لأي نوع من الانتهاك.

الدكتورة رضا محمد أستاذة الطب النفسي في كلية طب جامعة عين شمس، قامت بتحليل شخصية الشباب المتحرش عن طريق شبكة التواصل الأجتماعى الفيس بوك وتويتر وغرف ومواقع الدردشات.

وقالت: هؤلاء تنقسم شخصيتهم إلى ثلاثة أنماط يضم الأول أشخاصاً يخشون مواجهة الآخر ويجدون صعوبة في ذلك فيلجأون لتكوين صداقات على الإنترنت مع أشخاص لا يعرفونهم للبعد عما يخشونه.

أما النمط الثاني فيشمل الأشخاص الذين يسعدون بالنصب على الآخرين واستغفالهم أو أستغلالهم أسوأ استغلال عن طريق أخذ أموال منهم أو غيرها أما النوع الثالث فبه من يشعرون بسعادة جنسية لمجرد تحدثهم بكلمات فيها إيحاءات جنسية على الإنترنت ويثارون من هذا وقد تزداد سعادتهم عندما تقابل أحاديثهم بالرفض أو الإهانة.

وترى أن كل هذه الشخصيات غير سوية ولها دوافعها التي تتعلق بطبيعتها وتضيف أن التحرش الإلكتروني ينتشر بكثرة بين الشخصيات المنغلقة التي لا تتمتع بالحريات لأن الشاب من هذا النمط يجد في أحاديث الإنترنت متنفساً له وتكون لدى الفتاة الرغبة الشديدة في سماع كلمات تداعب أحاسيسها.

أما الفتيات والسيدات اللواتي يتعرضن لهذه المحاولات فتصنف الدكتورة رضا شخصياتهم طبقاً لمدى استجابتهن لها فمنهن من تستجيب مباشرة كأنها تنتظر من يتحدث معها وهذه الشخصية لديها نفس سمات من يخشى مواجهة من أمامه وتريد عمل صداقات وهمية من خلال العالم الافتراضي الذي يوفره الكمبيوتر.

أما النوع الثاني فتستجيب فيه المرأة بعد إلحاح شديد وتبدأ استجابتها بعبارات رفض الحديث مع من أمامها تحت شعار الأخلاق ويكون مدخل التحدث مع هذا النمط الكلام الجميل الأخلاقي والتأكيد على عدم التجاوز في أي أحاديث.

أما النوع الثالث فيضم كل من تتصرف بطريقة منطقية وسوية وترفض جميع هذه المحاولات بصفة دائمة مهما كانت درجة الإلحاح وتشير إلى بعض الحالات التي تجاوبت صاحباتها مع أشخاص لا يعرفونهم على الإنترنت تخيلاً منهن أن العلاقة لن تتطور ولن يرى كل طرف منهما الآخر ولكن كانت نتيجة هذا التجاوب الندم الشديد، وذلك لأن أحد الطرفين قد يستغل في بعض الحالات معرفته بتفاصيل حياة الآخر ويهدده خاصة إذا تطورت العلاقة بينهما وامتدت إلى الحوارات الهاتفية والمقابلات.

وتوضح الدكتورة رضا محمد الاختلاف بين مرتكب التحرش العادي والإلكتروني وتقول الأول يكون هدفه من التحرش أن يرى رد فعل الضحية ويستمتع به، أما الثاني فتكون غايته مداعبة الآخر محاولاً جذب من تتجاوب معه ومصادقتها وتؤكد أن مرتكب الفعل الأول لا يتحرش إلكترونياً والعكس لأن لكل منهما صفات ودوافع مختلفة.

ونصحت الفتيات بضرورة توخي الحذر وعدم التحدث مع أشخاص لا يعرفونهم على الإنترنت لأنه من الممكن استخدام الصور الخاصة بكل منهن والموجودة على هذه المواقع بأشكال إجرامية، وتشدد على عدم الانخداع بأن هذه العلاقات ستكون عابرة وعادية ولن تتخللها أي تجاوزات أو حوارات خادشة، لأن مثل هذه العلاقات تتطور بسهولة وسرعة كبيرة وتؤكد أن من يلجأ للتحدث مع من لا يعرفهن تكون لديه اضطرابات نفسية ولابد أن يعيد النظر فيما يفعله. فإذا كان هدفه التخلص من الملل فمن الممكن أن يزيد مهاراته الاجتماعية ليتغلب على ملله بممارسة نشاطات مختلفة وإذا كان يعاني من إحباط جنسي فيجب عليه ممارسة الرياضة المناسبة لكي يخرج من هذه الحالة.





عوامل اجتماعية

على نفس المنوال أوضح د. مؤمن جبر المتخصص في علم الأجتماع بجامعة القاهرة أن هناك عوامل اجتماعية مختلفة وأسباب عديدة وراء ظاهرة التحرش الإلكتروني التي انتشرت منذ سنوات ويقول: إن مشاكل الواقع تنعكس في تصرفات الشخص وعلى رأس هذه المشاكل تأخر سن الزواج الذي ساهم في تزايد الشعور بالحرمان مما أدى إلى لجوء الشباب للعالم الافتراضي سعيا إلى التخلص من هذا الشعور وإشباع احتياجاتهم الجنسية.

ويبدأ الأمر عادة بالتحرش بالفتيات على الإنترنت والتعمق في الحديث معهن في حالة الاستجابة لهم وذلك للوصول إلى الهدف الأكبر وهو إشباع الرغبات العاطفية والجنسية في بعض الأحيان.

ويرى أن ازدياد التحرش الإلكتروني يرجع إلى تجاهل الهوية التي تعد إحدى خصائص مواقع التواصل الاجتماعي لأنه من الممكن التنكر في أكثر من شخصية وأيضاً سهولة الانضمام إلى هذه المواقع مما يسهل من مهمة المتحرش في الوصول لضحيته دون الإعلان عن شخصيته، بالإضافة إلى الهروب من نظرة المجتمع السلبية تجاه من يفعل ذلك في الواقع على أنه غير منضبط اجتماعياً وهي أمور يتم التخلص منها في العالم الافتراضي الذي لا يستطيع أحد أن يتأكد فيه من شخصية الآخر.

ويؤكد دكتور مؤمن أن ظاهرة التحرش الإلكتروني تنتشر بكثرة في فئة الشباب لأنها الفئة التي تعاني من الحرمان وتعد أكثر جرأة ودراية بالتعامل على مواقع الإنترنت مقارنة بالأجيال الأكبر.

كما تنتشر بصفة بين الرجال مقارنة بالفتيات وهذا يرجع إلى طبيعة الفتاة الخجولة بالإضافة إلى القيود المختلفة عليها في العالم الواقعي والتي تنعكس على العالم الافتراضي.

ويضيف أنه على الرغم من تفتح بعض الدول وسهولة التعارف بين الشباب والفتيات فيها مما يؤثر بالإيجاب على قلة نسبة التحرش، إلا أن هذه الظاهرة تعد عالمية وليست محلية بسبب مرونة التواصل من خلال شبكة الإنترنت بين دول العالم المختلفة.

ويرجع استجابة البعض لهذه المحاولات على الإنترنت إلى عدة عوامل منها التربية والتنشئة غير الصحيحة ونقص الوعي لدى الفتيات وأيضاً صديقات السوء اللواتي يغوين زميلاتهن لتقليدهن بالتحدث مع أشخاص لا يعرفنهم على الإنترنت. وينصح بضرورة تقليل الفجوة بين الأهل وأولادهم في المعرفة الإلكترونية حتى يستطيعوا معرفة ما يفعلونه وإحكام الرقابة عليهم كما يجب تثقيف الأطفال على كيفية الاستخدام الآمن والفعال للإنترنت والبعد عن المواقع الإباحية. ويشدد على ضرورة حرص الفتيات عند إضافة الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وضع الاسم الحقيقي أو الصورة على الحساب الخاص حتى لا ينتهك من أي شخص.

ويشير إلى أنه رغم المفارقة بين التحرش العادي والإلكتروني حيث إن الأول مادي والثاني رمزي لا يحدث فيه انتهاك للجسد بجانب تخفي فاعله إلا أنه يجب التعامل مع النوع الثاني بعيداً عن القيمة المجتمعية السلبية التي تجعل الشخص يبتعد عن الحل والمواجهة. حيث ينبغي أن يكون هناك تدخل فعلي لمنع محاولات التحرش الإلكترونية وأن يكون هذا التدخل على قدر الحدث حتى لا يتجرأ المتحرش على تكرار أفعاله.

ويؤكد الدكتور محمود كبيش عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة أن التحرش بأنواعه جريمة تنطبق عليها الأحكام نفسها ويصنفه القانون على أنه جنحة يعاقب من يقوم بها بالحبس مدة لا تزيد على سنة. ويوضح أن الاختلاف يكون في وسيلة إثباته لأن النوع المباشر من السهل إثباته من خلال الوقائع والشهود أما غير المباشر أو الإلكتروني فيتطلب أن تطلع النيابة على الأدلة الخاصة بالواقعة وتتحرى الدقة في التحقق منها لأنه يمكن التلاعب بالوسائل الإلكترونية بسهولة.

بسمة رمضان

اللحوم "المهرمنة" تقلل من خصوبة الرجال جنسياً وتزيدها عند السيدات

في الوقت الذى يرفع فيه المواطنون شعار «بلاها لحمة» رفع أيضاً الجزارون شعار «هتتخرب بيوتنا» وهذه بجولة ميدانية لتفقد أحوال الجزارين

المعلم هشام إبراهيم أكد أنه يعمل فى مهنه الجزارة منذ طفولته وذلك لأنه ورث تلك المهنة عن ابائه وجدوده، واستطرد قائلاً السوق أختلف كثيراً عن السنوات الماضيه بشكل كلى و جزئى فى حاله البيع والشراء وبالأخص فى الفتره التى تكون قبل عيد الأضحى بعشره أيام لكن هذا العام لم نشعر بموسم مثل كل عام فلا توجد حركة شراء من الأساس.

وأشار أن الفترة الحالية من أسواء الفترات التى مرت فى حياته بمهنه الجزارة، حيث انه لا يوجد حركة بيع أو شراء مؤكداً على انه كان لديه أربع عمال والأن أصبحوا إثنين فقط ، وذلك لتوفير لتوفير النفقات ما بين إيجار المحل ومصاريف العمال، وذلك حتى أستطيع أن أتاجر بالخساره لأن أسعار المواشى دائماً فى زياده مستمرة، مضيفاً أن مقاطعه اللحوم حقيقية لأن المستهلك لا يقبل على شراء اللحوم منذ شهرين والقليل من المستهلكين يقبل على شرائها .

وأوضح أن العيد مع اقتراب المدارس ووجود الأثنين فى وقت واحد يعتبر كارثه حقيقية لرب الأسرة لأنه لن يستطيع توفير مستلزمات مدارس أولاده ومستلزمات العيد أيضاً، وأصبحت العائلة الآن بعد ان كانت تقوم بشراء ثمان كيلوجرامات لحمة قبل العيد أصبحت تكتفى بكيلو أو اثنين فقط ، وذلك لأن الوضع مرهق لميزانيه الأسرة فى ظل ارتفاع الأسعار.

و أشار أن سعر الماشيه القائم على أرضه يتراوح سعرها ما بين ٣٤ و ٣٣ جنيها فى المزرعة، وبعدها يصل للمجزر بسعر يصل الى ٥٦ جنيها بالدهن ثم يخرج منها الكلاوى والطرب والعظم حتى يتضاعف سعره

و أضاف الأعوام السابقة كان «السريح» يأخد «العظم» إلى مصانع السكر لكن الأن لا يوجد أحد والوضع أختلف كثيراً عن السابق ويتم إلقاء العظم فى صندوق القمامة

وأكد أن جميع الجزارين يعانون حالياً حالة ركود شديدة، مؤكداً أن مقاطعة اللحوم جاءت فى توقيت خاطيء للغاية لأنها لو كان تم تنفيذها بعد شهر رمضان مباشرة كان جميع الجزارين تضامنوا مع المواطنين وقاموا بأغلاق المحلات حتى نضغط جميعنا على الحكومة وتقوم بتخفيض أسعار اللحوم.

وأكد على أنه يقوم ببيع كيلو اللحمه ب ١٢٠ جنيها فى الوقت الذى تقوم فيه محلات ببيعها ب ١٥٠ جنيه وذلك لأننا نقوم بأخذها من المدبح بـ١٠٠جنيه وحينما تصل لى المحل يرتفع سعرها، وبعد ان يتم تشفيتها من العظم والدهن تصل الى ١٢٠ جنيها وهذا دليل على انها لا تدخل لنا مكسبا على الأطلاق وجميعنا مضطرون لفتح محلاتنا بدل الغلق .

وأوضح أن الحكومة أخذت قرار بعدم دبح البتلو و هذا قرار سليم للغاية، لكن سرعان ما بين ليله وضحاها تم إلغاء هذا القرار على الرغم من ان اليوم الذى تم تنفيذ هذا القرار فيه انخفض سعر الماشية البتلو ولو استمر هذا القرار لمدة عام واحد كانت سوف تحل أزمه اللحوم نهائيا فى مصر ، وأكد على أنه يتم ذبح لا يقل عن ٣٥ ألف رأس من البتلو على مستوى مصر كلها، وأضاف أن الذين يأكلون البتلو فئه قليله جدا لأن البتلو اسعاره مرتفعه جدا.

و أشار إلى أنه من الممكن ان يتم الأستغناء عنها بالفراخ أوالأرانب لان لحما خفيف الدسم لذلك لابد من تفعيل قرار منع البتلو للهروب من جشع التجار .

وأوضح الحاج هشام كيفيه التعرف على اللحوم المهرمنة المنتشرة حالياً فى جميع الأسواق ومحلات الجزارة لبيعها على اساس انها لحمة عادية لكن بأسعار مخفضة قائلاً تلك اللحوم مستوردة من الخارج وموجودة فى بعض مزارع الماشية داخل مصر حيث يقوم بعض المربين بأستخدام الهرمونات فى تسمين الأبقار والعجول والماشية وبصفة خاصة الهرمون الأنثوى والذى يعطل عمل غدد أخرى فتجعل الحيوانات تزداد وتسمن .

وأشار أن خلط العلف ب «حبوب منع الحمل» والتى هى فى الأساس تكون هرمونات أنثوية ويتم وضعها تحت جلد الحيوان.

وأكد على ان تلك اللحوم تعمل على تزويد « خصوبة المرأة جنسياً وتقللها عند الرجال» وهذه كارثة حقيقية لا يعلم عنها المستهلك شيئا، خاصة وانه يفرح كثيرا بسبب رخص ثمنها ولا يتخيل المستهلك ابداً انها تعتبر كارثه بكل المقاييس والدليل على ذلك ان فى الأونة الأخيرة لجأ العديد من الشباب الى «المنشطات الجنسية » ولا احد يعلم لماذا كل ذلك بسبب «اللحوم المهرمنة».

وأستطرد قائلاً هناك العديد من مربي الماشية يستخدمون هذه الفكرة كثيراً لسرعة تسمين مواشيهم حتى تحقق لهم المكاسب السريعة وهى وضع كبسولات من الهرمونات الأنثوية تحت الجلد فى أذن الماشية مرة ومرات بشكل دورى كل ٣٥-٥٥ يوماً وهذه الكبسولات الهرمونية تذوب تدريجيا لتتوزع على بقية أجزاء الجسم فيتضاعف حجم أنسجتها وتنتفخ عضلاتها ويثقل وزنها.

و أضاف حتى يتعرف المستهلك على اللحوم المهرمنه فى حاله سلقها سيشعر بأن رائحتها «زفره» مقارنه باللحم البلدى.

وأشار أن اللحوم المهرمنة المستوردة تأتى من ميناء السخنه فى برادات وفى حالة عدم تثليجها بطريقه سليمة يتم تغير لونها إلى لون غامق ثم تصاب ببكتيريا التعفن فى يومها ولتوعيه المستهلك بالتفرقة ما بين اللحوم المستوردة والبلدى ينظر حينما تتعلق فى المحل ينزل منها و بصفه مستمره ماء على هيئه تنقيط، ولكنها للأسف تكون مختومة بالختم الأحمر مثلها مثل اللحمه البلدى .





بسمة رمضان

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

مَـرَّة، فَكُّرت فى نشْر مَقالْ/ عَن مآسى الا حتِلا لْ/ عنْ دِفاع
الحَجَرِ الأعزَل/ عَنَ مدفَع أرباب النّضـالْ !/ وَعَن الطّفْلِ الّذى
يُحـرَقُ فى الثّورة / كى يَغْرَقَ فى الثّروة أشباهُ الرِّجالْ !

أحمد مطر

الدين الخارجي يسجل 134 مليار دولار

أعلن البنك المركزى فى أحدث بيان له عن ارتفاع إجمالى الديون الخارجية لمصر إلى ٥,٦٤٥ مليار دولار، خلال الربع الثالث من العام المالى الجارى ٢٠٢٠/٢٠٢١، ليسجل ١٣٤,٨ مليار دولار بنهاية مارس الماضي، مقابل ١٢٩,١٩ مليار دولار بنهاية الربع الثانى من العام نفسه.

وأوضح المركزى أنّ إجمالى الديون طويلة الأجل الخارجية بلغ ١٢١,٥٧٩ مليار دولار بنهاية الربع الثالث ليرتفع من مستوى ١١٧,٢٣٧ مليار دولار خلال الربع الثاني، والذى يمثل حوالى ٩٠,١٦٪ من إجمالى الديون الخارجية، فيما سجلت الديون قصيرة الأجل نحو ١٣,٢٦١ مليار دولار بنسبة ٩,٩٪.

وأظهر المركزى أنّ إجمالى الدين الحكومى الخارجى سجل نحو ٨٠,٤٩١ مليار دولار بنهاية الربع الثالث من العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ بنسبة ٥٩,٦٩٪ من إجمالى الدين الخارجي، ليرتفع من مستوى ٧٧,٢٠٥ مليار دولار خلال الربع الثانى من العام المالى نفسه بارتفاع ٤,٢٥٦٪ على أساس ربع سنوي.

وبحسب البيانات تراجع إجمالى ديون البنك المركزى ليسجل ٢٥,٧٥٥ مليار دولار بنهاية الربع الثالث، من مستوى أن ٢٦,٠٠٢ مليار دولار، والذى يمثل حوالى ١٩,١٪ من إجمالى الدين الخارجية، وسجل إجمالى الديون الخارجية على البنوك حوالى ١٣,٧٥٨ مليار دولار بنهاية الربع الثالث من العام المالى الجارى مقارنة مع ١٢,١٦٧ مليار دولار خلال الربع الثانى من العام نفسه، والذى يمثل نحو ١٠٪ من إجمالى الدين الخارجي.

"موديز": الاحتياطى الأجنبى كاف لتغطية خدمة الدين

شهدت مصر خلال السنوات العشر الماضية صعودًا كبيرًا فى حجم الاستدانة، وطبقا للبيانات الدورية للبنك المركزى المصرى فقد بلغت قيمة الدين الخارجى لمصر نهاية حكم مبارك فى ديسمبر٢٠١٠ حوالى ٣٤,٩ مليار دولار، ثم انخفضت إلى ٣٤,٣ مليار دولار خلال فترة حكم المجلس العسكرى خلال عامى ٢٠١١ و٢٠١٢، وشهدت فترة حكممرسى ارتفاع قيمة الدين الخارجى إلى ٤٣,٢ مليار دولار، فى العام المالى ٢٠١٢-٢٠١٣، وزادت فى فترة حكم الرئيس المؤقت عدلى منصور، التى امتدت للعام المالى ٢٠١٣-٢٠١٤، إلى ٤٦ مليار دولار، ومع عام ٢٠١٤، توسعت الحكومة فى الاقتراض، ليصل حجم الدين الخارجى إلى ١٣٤,٨، حسب البيان الأخير، مما يعنى وصول حجم الزيادة، إلى ما يقرب من ٣ أضعاف الدين الخارجى قبل ذلك التاريخ.

لكن بالرغم من ذلك فإن الحكومة تؤكد وتطمئن الشعب باستمرار بأن القروض لازالت فى المستويات الآمنة، وهو ما أكدته فى وقت سابق رئيسة بعثة صندوق النقد الدولى إلى مصر "سيلين آلار"، وقالت أن مصر لديها القدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية الخارجية. وأضافتأن الطروحات الحكومية الأخيرة جاءت عند معدلات مواتية نسبيًا وآجال استحقاق منخفضة، ما يساعد على بناء مرونة ضد الصدمات الخارجية، وشددت على أن مستوى الدين الخارجى فى مصر يعد معتدلاً مقارنة بدول الأسواق الناشئة الأخرى، متوقعة أن يتخذ الدين الخارجى مسارًا هبوطيًا بداية من العام المالى المقبل.



الحكومة تؤكد: لايزال فى المستويات الآمنة

وتوقعت رئيسة بعثة صندوق النقد، استمرار استقرار مستويات احتياطى النقد الأجنبى المصرى عند مستويات قوية الأمر الذى يعزز من استقرار الاقتصاد المصري. مشيرة إلى أن صندوق النقد يرجح وصول مستويات الدين الخارجى المصرى إلى نحو ٣٦٪ من إجمالى الناتج المحلى فى نهاية العام المالى الحالي.

وهو ما أكدته أيضًا وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني، حيث قالت فى تقرير حديث لها، إن احتياطى النقد الأجنبى لدى مصر كاف لتغطية متطلبات خدمة الدين الخارجى السنوية علىً مدى السنوات الثلاث المقبلة. وأشارت إلى أن تضييق عجز الحساب الجارى وتجدد تراكم احتياطى النقد الأجنبى ليتجاوز نحو ٤٠ مليار دولار فى نهاية السنة المالية (٢٠٢٠-٢٠٢١) من مستوى ٣٢ مليار دولار فى مايو ٢٠٢٠، يوفر حاجزاً ضد تدفقات المحافظ للخارج فى المستقبل، التى يحتمل أن تكون مرتبطة بعودة ظهور وباء كورونا أو بتشديد أوضاع السيولة الدولية.

لكن الوكالة حذرت فى الوقت ذاته من أن الاقتصاد المصرى لا يزال عرضة لصدمات التمويل الخارجى نتيجة لوباء كورونا وظروف السيولة الخارجية المتقلبة، وضعف القدرة على تحمل المزيد من الديون. وفى ضوء إمكانية حدوث ارتفاع حاد فى تكاليف التمويل. وأشارت إلى أن مدفوعات الفائدة التى تشكل ٤٦٪ من إيرادات الموازنة ونحو ٩٪ من إجمالى الناتج المحلى خلال العام المالى الحالي، تدعم تعرض الاقتصاد المصرى لصدمات التمويل المحتملة. وذكرت أنه على الرغم من التحسن، بالمقارنة مع المراجعة الأخيرة، فإن هذه المعدلات والمخاطر المرتبطة بها تظل مرتفعة عند المقارنة مع الدول التى تحمل تصنيف (B٢)".

من جهته يرى الخبير الاقتصادى مصطفى عبدالله أنه لا توجد مبررات اقتصادية ومالية تبرر اقتراض البلاد كل هذه الأرقام، خاصة مع ما يترتب على هذه القروض من أعباء شديدة سواء لمالية وموازنة الدولة، أو المواطن الذى يتحمل وحده عبء التكلفة فى النهاية فى صورة زيادات فى أسعار السلع والخدمات والضرائب والرسوم، وخفض فى مخصصات التعليم والصحة والدعم، وربما تجميد زيادة الرواتب والأجور لسنوات.

ويشيرعبداللهإلى أن فى العصر الحديث لنا عبرة من بلدان غرقت فى الديون وأعلنت إفلاسها. أحدث مثال لبنان الذى دخل فى نفق مظلم وأزمات مالية طاحنة تهدد وجود الدولة نفسها، ومشكلات معيشية غير مسبوقة، حيث قفزات تاريخية لأسعار السلع الغذائية، وزيادات شبه أسبوعية لأسعار رغيف الخبز والبنزين والسولار، وانقطاع لا يتوقف للكهرباء والمياه، واختفاء للأدوية والسلع الأساسية، وتفاقم البطالة والفقر وغيرها من الأزمات الاجتماعية.

ويضيف الخبير الاقتصادى أن ما يزيد من ضبابية وتعقيد أزمة تفاقم الدين الخارجى لمصر أمران، الأول هو أن حصيلة تلك القروض توجه لتمويل مشروعات لا تدر عائدا دولاريا يمكّن الدولة من سداد أعباء الدين الخارجي، وبالتالى يتم تحميل هذه الأعباء إلى المواطن واحتياطى البلاد من النقد الأجنبى لدى البنك المركزي، والثانى هو أن معظم المشروعات القومية الكبرى فى مصر بات مصيرها مرهونا بالاقتراض من الخارج، والأمثلة كثيرة مثل مشروع الضبعة النووى ومشروع القطار السريع، ومشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، منها الحى الحكومى والفنادق والأبراج، ومشروعات تطوير السكك الحديدية وغيرها.

عبد الرحمن العربى

متى بشاي يثمن جهود الدولة فى جذب الاستثمار



أكد متى بشاي، رئيس لجنة التموين والتجارة الداخلية بالشعبة العامة للمستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن مصر تمتلك مناخ مشجع وجاذب للاستثمار، ساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة من خلال رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة معدلات الإنتاج المحلي، وتشجيع التصدير وزيادة التنافسية.

وأشار "بشاي" إلى تقرير مجلة "فوربس الشرق الأوسط" الذي ذكر أن الاقتصاد المصري هو أفضل ثالث اقتصاد في المنطقة العربية، لافتًا إلى أنه سيساهم في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية الجديدة، حيث أنه يعطي الثقة للمستثمر الأجنبي في ضخ المزيد من الأموال في السوق المصري.

وأضاف رئيس لجنة التموين والتجارة، أن مصر قامت بمجموعة من الإصلاحات التشريعية والقانونية، ساهمت في توفير بيئة تشريعية داعمة للاستثمار متعددة المحاور من خلال إصلاح شامل لكافة القوانين المؤثرة على مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال في مصر من بينها إصدار قانون الاستثمار الجديد رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧.

وأشاد بشاي، بدور الدولة في تنفيذ أكبر خطة لتطوير وإحلال وتجديد المرافق وشبكات البنية التحتية بالمناطق الحرة العامة والتي تجذب العديد من الاستثمارات في مختلف القطاعات.

واختارت مجلة فوربس الشرق الأوسط، الاقتصاد المصري كأفضل ثالث اقتصاد في المنطقة العربية، بعد كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وتلى مصر كل من العراق وقطر في المركزين الرابع والخامس على التوالي.

ووفقًا لـ"فوربس الأمريكية"، وحسب الناتج المحلي لكل دولة، احتفظت السعودية بالمركز الأول لقائمة أكبر الاقتصادات العربية لعام ٢٠٢١، وتوقعت وصول ناتجها المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية إلى ٨٠٤,٩ مليار دولار بنهاية هذا العام، على الرغم من تأثر اقتصادها بأزمة مزدوجة تمثلت في جائحة فيرس كورونا وانهيار أسواق النفط، حيث سجل ناتجها المحلي الإجمالي ٧٠١,٥ مليار دولار في ٢٠٢٠.

وجاءت الإمارات في المركز الثاني عربيا مع تسجيل ناتجها المحلي الإجمالي ٤٠١,٥ مليار دولار في ٢٠٢١، مقارنة بقيمة بلغت ٣٥٤,٣ مليار دولار، ثم جاءت مصر في المركز الثالث بناتج إجمالي قدره ٣٩٤,٣ مليار دولار في ٢٠٢١، وناتج إجمالي ٣٦١,٨ مليار دولار في ٢٠٢٠.

عبدالرحمن العربي





الحرف اليدوية تعانى من رسوم دمغ المشغولات.. وتوقف كلى لبعض الورش

كشف مسعد عمران رئيس غرفه الحرف اليدوية باتحاد الصناعات، أن قرار وزارة التموين بقرار تعديل رسوم دمغ المشغولات، يتسبب في تضرر ورش ومصانع الفضيات مقارنة بالمنتجات الأجنبية والتي تعتبر معفي كليا من القرار، مشيرا إلي أنه لا يتم دمغ أي مشغولات فضيه محليه منذ بدء القرار ومعظم الورش أغلقت، مضيفاً أن الغرفة خاطبت المهندس محمد زكي السويدي رئيس اتحاد الصناعات للتدخل لحل الأزمة.

خسائر فادحة بالملايين

وأكد عمران، أن القرار يكبد المصنعين خسائر فادحه، حيث تقع الزيادة علي المنتجات محليه الصنع دون أي زياده علي المستورد، مطالبا بضرورة فرض رسوم إضافية علي الحلي والفضيات المستوردة، فمن غير المعقول أن يكون كيلو الفضة التركي ب ٩٠٠ جنيه ، والمصري ب ١٦٠٠ جنيه وهو ما يدفع القطاع الوطني والصناعة المحلية للانهيار والقطاع كذلك.

من ناحيته قال محمد سمير رئيس شعبه الحلي بغرفه الحرف اليدوية باتحاد الصناعات، أن حجم أعمال الشعبة تقدر بـ ٤٢ مليون جنيه بمتوسط ٢٠٠ ألف، إلي ٢ مليون للورشة، حيث تقدر حجم المنشآت العاملة بالمشغولات الحلي والفضة ٤٢٠ منشأه، براس مال يقدر ب ٣٥ مليون جنيه، فيما يمثل القطاع الغير رسمي ما يقارب من ٩٠٪، فيما يصل عدد الورش العاملة بالقطاع الغير رسمي١٠٠٠ ورشه ما بين متوسط وصغير ومتناهي الصغر.

وأضاف سمير، أن عدد الشركات المدرجة الرسمية بشعبه الحلي تقدر ب١٠٪، فيما يبلغ متوسط المبيعات سنويا ما يقارب من ٣٠٠ الف جنيه محليا ، و١٠٠ الف جنيه تصدير، مشددا إلي أن استمرار اتخاذ مثل القرارات دون الرجوع للغرفة سيكتب نهاية القطاع في اقرب وقت، جدير بالذكر أن الغرفة قد خاطبت وزارتي التموين والصناعة لسرعة وقف القرار والجلوس مع ممثلي الغرفة لإيجاد حلول ترضي كافه الأطراف.

الجدير بالذكر أن وزارة التموين والتجارة الداخلية ممثلة في مصلحة الدمغة والموازين كانت قد بدأت تنفيذ مشروع دمغ المشغولات الذهبية والمعادن الثمينة بالليزر وتخصيص باركود لكل قطعة من المشغولات الذهبية، بعد ترسية العطاء على كبرى الشركات العاملة في هذا المجال، وذلك في إطار حرص الحكومة على استخدام التكنولوجيا الحديثة منعًا للتلاعب، من جهتهاخاطبت غرفة الحرف اليدوية وزارتي التموين والصناعة لسرعة وقف القرار والجلوس مع ممثلي الغرفة لإيجاد حلول ترضي كل الأطراف.

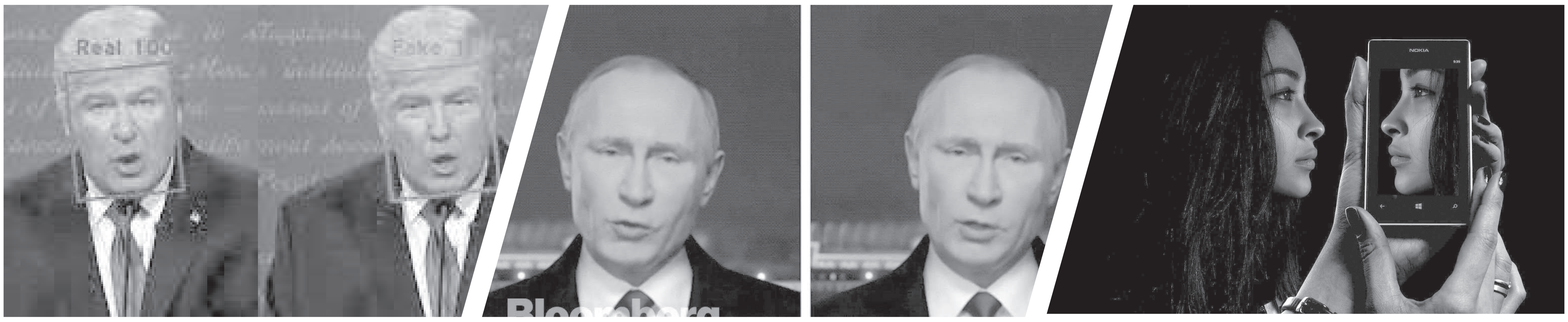
عبدالرحمن العربي

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

يا مغنى للصبر عايز تزرعه غيطان/ اردم على الصبر وازرع م
الحماس فدان/ حقق ودقق وقوم زعق ورن الجرس/ بالقول تنول
الحلول مش بالمنى والخرس/ دا الصبر سرداب عذاب اسود بلا
أبواب

فؤاد قاعود



التزييف العميق "Deep Fake".. ثورة تكنولوجية تزيل الفاصل بين الحقائق والأكاذيب

تهدم ما تبقى من مصداقية ويمكن استخدامها في الصراعات والاغتيال المعنوي وبناء جبال من الأكاذيب

يحدث ما لا يخطر على بال بشر، تخيل أن شخصا مهما مختطفا أو زعيما سياسيا في سجن أو كاتبا شهيرا معتكفا أو قائد دولة معادية، أو مرجعا دينيا شديد التأثير ينسب إليه فيديو متقن التزييف، يوضع فيه على لسانه ما يريد أعداؤه.

في عالم اليوم المفعم بمنصات التواصل الاجتماعي والمواقع والصفحات، يمكن أن ينتشر هذا الفيديو متقن التزييف في العالم كله وتذيعه محطات تليفزيونية ويصدقه مئات الملايين قبل أن تتجلى الحقيقة. وإذا كان من الممكن من الناحية الفنية كشف التلاعب حتى الآن، فإن هذا الأمر قد يكون شديد الصعوبة غدا أو ربما في حكم المحال.

ومع التطبيقات الإلكترونية المتنوعة، ومنها تطبيق "ريفايس" يزداد احتمال وقوع الأشخاص ضحية لتضليل أو استقطاب أو إدخالهم دائرة عداء، خاصة إذا تم دمج مقطع فيديو متقن التزييف هذا إلى سلسلة من الأكاذيب أو الأخبار الوهمية.

هذا التضليل أو التلاعب يمكن به التأثير على الرأي العام عبر استهداف شخصيات سياسية أو دينية بصنع لقطات مزيفة لهم وهم يقولون أشياء لم ترد على ألسنتهم أبدا، أو يرتكبون أفعالا لم يتم اقترافها من قبل، أو يدلون باعترافات لم تقربها ألسنتهم.

سيتم اغتيال الشخصية والقصف والتشهير بالقادة وأصحاب الشركات العملاقة والمرشحين للرئاسة والشخصيات الدينية وقادة الفكر والثقافة وغيرهم باستخدام تقنية التزييف العميق على مدار السنوات القادمة، في حين سيقع على عاتق المواطن العادي أن يميز بنفسه بين ما هو حقيقي أو مزيف.

وبطريقة عكسية من المحتمل جدًا أن يتم الادعاء من جانب أي شخص مشهور أو غير معروف يتعرض لفضيحة عامة بأنه "كان ضحية فيديو مزيف عميق".

ويشير تقرير "سايبر سيكيورتي" إلى أن الأرقام المخزية التي تدعي أن مقطع فيديو حقيقي مزيف هو سيناريو معقول للغاية، مع عدم وجود أي دافع أخلاقي يمنع الجهات المسيئة من استغلال نقاط الضعف في قدرة الإنسان على فك تشفير المحتوى المزيف.

وليست مصداقية الشخصيات العامة مكمن الخطر الوحيد الناجم عن التزييف العميق، ففي الواقع، يوجد مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن أن تتسبب بها مقاطع الفيديو المزيفة في إحداث أضرار، فعمليات بث مقاطع فيديو مزيفة في حالات الطوارئ وشن حملات التضليل الانتخابية والدعاية الإرهابية ليست سوى مجرد قليل من سيناريوهات كثيرة قد تزداد سوءًا مع الاستمرار في عدم تجريم استخدام تقنية التزييف العميق.

الآن أصبح بإمكان أيّ شخص، بمجرد التقاط صورة "سيلفي" بسيطة لنفسه، أن يجسّد الشخصية الشهيرة التي يحلم بأن يتقمصها، بفضل تطبيقات التزييف العميق "Deep Fake" القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتي يتوقع أن تُحدِث ثورة في صناعتي الترفيه والإعلام.

قرب نهاية العام الماضي (٢٠٢٠)، لجأ مسلسل "بلو بل لا في" الفرنسي إلى "Deep Fake"، واستخدم حيلة رقمية لها طابع شديد الواقعية تتمثل في استبدال وجه بآخر، للتعويض عن غياب إحدى ممثلاته بسبب احتكاكها بشخص مصاب بفيروس كورونا، من دون أن يتنبه المشاهدون إلى شيء، حتى أولئك الذين الأكثر شغفا بالمسلسل منهم.

وتسعى عدة تطبيقات إلى إحداث ثورة في إنشاء المحتوى، سواء على الشبكات الاجتماعية أو في الإنتاج السمعي البصري، من خلال تقنية تركيب الصور المتطورة القائمة على الذكاء الاصطناعي.

تطبيق "ريفايس"

باستخدام صورة شخصية بسيطة، يحلل تطبيق "ريفايس" ملامح وجه المستخدم لتركيبها على الشخصية التي يختارها في مشاهد متحركة من نوع "GIF" تتسم بدقة كبيرة. ويتيح ذلك مثلاً لأي معجب بشخصية أن يرتدي ملابس مشابهة لملابسها ثم يستولي على جسم لبطل رياضي مفتول العضلات في ثوان قليلة.

أطلق تطبيق "ريفايس" في يناير ٢٠٢٠، وفي أقل من ١٨ شهرا تم تنزيله أكثر من مائة مليون مرة. ويمكن تخيل أثر التطبيق في المستخدمين إذا علمنا أن "تيك توك" احتاج إلى ٣١ شهراً و"سناب تشات" إلى ٢٨ شهراً لتجاوز عتبة المئة مليون تحميل".

قدرات غير محدودة

ولإدراك مدى قدرة "Deep Fake" غير المحدودة، يتوقع أن تفتح هذه التقنية الطريق إلى مستقبل "تكون فيه كل أنواع المحتوى ذات طابع مشخصن" وخصوصاً في السينما أو المسلسلات التلفزيونية. يقول المؤسس المشارك للتطبيق: "تخيل أن تُعرَض حلقة جديدة من مسلسل ويظهر فيها صديقك أو تكون فيها أنت، ففي حلقة "باندر سناتش" من مسلسل "بلاك ميرور"، أمكن للمشاهد المشاركة "في استهلاك تفاعلي للمحتوى".

وفي إشارة إلى الاهتمام المتزايد من استوديوهات الإنتاج في هوليوود بهذه التقنية، ضمت شركة "لوكاس فيلم" إلى صفوفها هذا الشهر مستخدم "يوتيوب" خبيراً في "ديب فايك" يدعى شاموك، بعدما أبهر الجمهور بتعديل مشهد في الموسم الثاني من مسلسل "ذي ماندالوريان".

وهذا المسلسل التلفزيوني المنتمي إلى دراما عالم "حرب النجوم" تدور أحداثه بعد خمس سنوات من زمن قصة فيلم "ريتورن أوف ذي جيداي" الذي عرض عام ١٩٨٣، وينتهي بالظهور المفاجئ للممثل مارك هاميل في إطلالة يبدو فيها شاباً ليتولى مجدداً دور لوك سكاي ووكر.

وأعدّ شاموك الذي انضم إلى هوليوود نسخة من هذا المشهد كهاو، اعتبرها كثيرون من مستخدمي الإنترنت أفضل من المشهد الأصلي في المسلسل الذي عرضته "ديزني".

وأوضحت الشركة آنذاك أنها "استثمرت مدى السنوات الأخيرة في تقنيتي التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي كوسيلة لإنتاج تأثيرات خاصة مقنعة"، معتبرة أنه "من المدهش رؤية الزخم يتراكم مع تقدم التكنولوجيا".

تحدي الأخبار الكاذبة

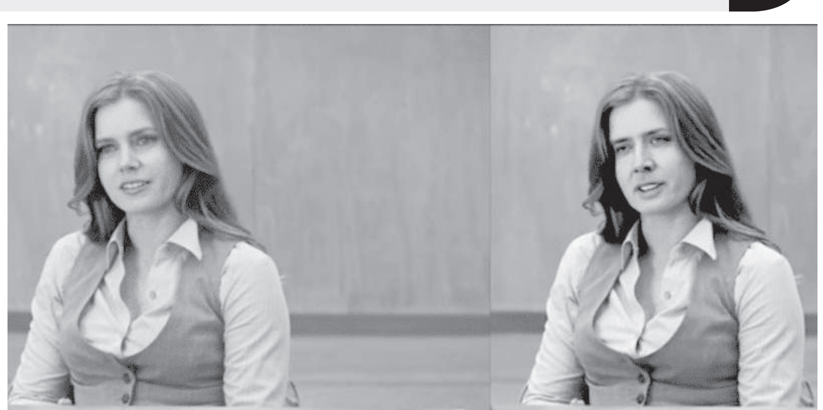
رغم هذه الاحتمالات الجديدة التي يوفرها "Deep Fake"، لا يزال مرتبطا بنشر أخبار كاذبة على الإنترنت إذ يمكن استخدام "التزييف العميق" لخداع مستخدمي الإنترنت أو للتشهير من خلال جعل أشخاص يقولون أو يفعلون ما لم يصدر عنهم فعلياً.

فعلى سبيل المثال، انتشر على نطاق واسع هذا الصيف مقطع فيديو يوحي أن رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردين تدخن الكوكايين، إلا أن الحقيقة هي أن وجه المسؤولة رُكّب على وجه مستخدمة "يوتيوب" في مشاهد أصلية التُقطت عام ٢٠١٩.

وتعمل شركات الإنترنت العملاقة الرئيسية على إعداد تقنيات تتيح احتواء هذه الظاهرة واكتشافها، وكشف خبراء فنيون من "فيسبوك" في يونيو الماضي عن طريقة من شأنها أن تسمح، بفضل الذكاء الاصطناعي، بالتخلص من "التزييف العميق" وكذلك تحديد مصدره.

كما ابتكرت "مايكروسوفت" منذ شهور برنامجاً يمكن أن يساعد في تحديد "التزييف العميق" للصور أو مقاطع الفيديو، بينما وفرت "جوجل" في نهاية ٢٠١٩ للباحثين الذين يرغبون في تطوير طرق لاكتشاف الصور المتلاعب بها آلاف النماذج من "التزييف العميق" أعدتها الفرق العاملة فيها.

تطبيقات "التزييف العميق" تهدد بإطلاق شيطان الأكاذيب وترك الحقائق "مهجورة"



"التزييف العميق" أسهل من برامج تحرير الصور

سلسلة من مقاطع الفيديو، التي تم إعدادها بتقنية "التزييف العميق" للنجم الأميركي توم كروز، حققت ملايين المشاهدات على منصة "تيك توك" في فبراير الماضي، بحسب ما ذكرته صحيفة "نيويورك بوست" New York Post.

واعتبر الخبراء سلسلة المقاطع المزيفة الأخيرة أحد أكثر الأمثلة الواقعية المثيرة للقلق حتى الآن جراء الآثار السلبية لخدعة التكنولوجيا الفائقة ، حيث وصف بروفيسور هاني فريد، الأستاذ بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، مقاطع الفيديو بأنها تم إعدادها بإتقان "لا يصدق"، وهو نفس رأي خبراء آخرين أدلوا بتصريحات مماثلة لمجلة "فورشن" الأميركية.

كما غردت راشيل توباك، الرئيس التنفيذي لشركة "سوشيال بروف" للأمن عبر الإنترنت، قائلة إن مقاطع الفيديو أثبتت أن الأمر وصل إلى مرحلة من "التزييف العميق الذي لا يمكن اكتشافه" تقريبًا.

وأضافت أنه "لمجرد تصور أن الشخص يمكنه تحديد الفرق بين الوسائط التركيبية والأصلية بشكل فردي، فإنه لا يعني أن الأمور على ما يرام".

وقالت توباك: ستؤثر تقنية التزييف العميق على ثقة الجمهور وتوفر غطاءً وإنكارًا معقولاً للمجرمين أو المسيئين الذين يتم ضبطهم من خلال تسجيل مقاطع فيديو أو صوت، كما أنه سيمكن أن يتم استخدامها للتلاعب بالآخرين وإذلالهم وإيذائهم أو ابتزازهم.

وشرحت توباك أن تقنية التزييف العميق يمكن استغلالها بشكل سلبي وخطير للتأثير السياسي وهو ما سيضر بالمجتمعات ككل، مناشدة شركات التكنولوجيا بسرعة الانتهاء من ابتكار تقنيات "للكشف عن الوسائط الاصطناعية أو مقاطع الفيديو المتلاعب بها".

وفي تقرير نشرته مجلة "سايبر سيكيورتي" Ciber Security الأميركية، وأعدته كاليب تاونسيند، تم إبراز أن معدلات تداول مقاطع الفيديو تشهد نموًا متزايدًا مع استمرار السماح بتوزيع برامج كمبيوتر وتطبيقات إلكترونية للتزييف العميق.

أسهل من "فوتوشوب"

وحذر التقرير من أن إنشاء مقاطع الفيديو المزيفة بات من برامج فوتوشوب لتحرير وإدخال تعديلات على الصور الفوتوغرافية، موضحًا أن السبب يرجع إلى تزييف مقاطع الفيديو يعتمد إلى حد كبير على تقنية التعلم الآلي بدلاً من مهارات التصميم اليدوي، علاوة على أن مثل هذه البرامج والتطبيقات تكون عادةً بما يجعله في متناول الكثير من المستخدمين العاديين.

وتعد أكثر عواقب عمليات التزييف العميق خطورة هي القدرة على جعل الجمهور العادي يتساءل عما يراه، وكلما زادت مقاطع الفيديو المزيفة قلت الثقة في التمييز بين الحقيقي والمزيف.



وتقول تاونسيند إن من المؤكد أن التلاعب بالفيديو ليس بالأمر الجديد على الإطلاق. كان الناس يتلاعبون بمقاطع الفيديو لخداع الجماهير للاعتقاد بأن شيئًا ما حقيقي منذ ظهور الفيلم. ولكن أدخلت تقنية التزييف العميق مستوى جديدًا من الدقة في المعادلة.

لقد أصبح من الصعب أكثر من أي وقت مضى التفريق بين مقاطع الفيديو المزيفة هذه والمقاطع الحقيقية. ولا شك في أن عدم القدرة على اكتشاف التزييف العميق سيستخدم في عدد من الأغراض الشريرة أو الإجرامية بهدف تقويض الحقيقة والعدالة ونسيج المجتمعات.

في المرحلة الحالية، لا يزال من السهل معرفة ما إذا كان الفيديو مزيفا بتقنية "Deep Fake" وتعتبر حركات الفم غير الطبيعية إلى حد ما والظلال غير المتناسقة أو المنطقية وعدم وجود وميض للعين من المؤشرات الشائعة التي يتم من خلالها تبين أن مقطع الفيديو ليس حقيقيًا.

غير أنه يتم تطوير وتحسين تقنية التزييف العميق مع بمرور الوقت. لذا يجب على مطوري التكنولوجيا الإسراع بإنشاء أنظمة تكشف التزييف مثل تلك المستخدمة في مختبرات الطب الشرعي، على غرار طريقة التثبت من تزييف الصور الفوتوغرافية عبر عدد وحدات البكسل المستخدمة.

كما يمكن تطوير التعلم العميق، الذي يمكنه توظيف الذكاء الاصطناعي لفحص الميزات الأولية لمقاطع الفيديو للإشارة إلى مدى أصالتها عبر العلامات المائية للفيديو البيومتري، على الرغم من أنه يبدو أن السباق سيكون طويلا وشاقا لأنه سيمكن أيضا تدريب برامج تعلم آلي لتخطي وتجنب مثل هذه الأدلة الجنائية.

وفي مواجهة انعدام الثقة المثير للقلق في وسائط التواصل، والتي ربما يمكن التغلب عليها بشكل تقني مستقبلا، وإلى حين أن يتم إعداد برامج مضادة لتقنيات التزييف العميق، أورد تقرير مجلة "سايبر سيكيورتي" الأميركية عددا من النصائح والخطوات التي يمكن للعامة اتباعها:

- الالتزام بمبدأ الشك الصحي للوصول إلى اليقين، ومراعاة عدم مشاركة أي محتوى أو معلومات عنه على الفور قبل التحقق من مصداقيته.
- ضرورة التحقق من مصادر متعددة، وربما يكون بعض التمهل والتفكير في مصدر مقطع الفيديو ولأي غرض، خطوة ذكية، فالمحتوى من مصدر واحد لا يمكن التحقق منه، كما هو حال المحتوى من مصادر متعددة، لذا يفضل أن يتم تجاهل أي مقطع من مصدر واحد.
- نشر التوعية بين المقربين وتعليمهم كيفية تحديد ومعالجة مصداقية المعلومات إن أمكن، فهذا أمر مهم أن يقوم به كل فرد.
- سرعة اللجوء إلى تقديم بلاغات للسلطات المحلية واستشارة محام في حالة التعرض لأي حالة تزييف عميق.
- يجب على الصحف ووسائل الإعلام أن تستخدم الإجراءات التكنولوجية المضادة لأغراض التدقيق والتأكد من مصداقية أي مقاطع فيديو قبل نشرها.
- يجب على الشركات والبرامج الحكومية أن تستثمر في حملات التوعية ضد التزييف العميق.

تقنية التزييف العميق تتطلب مزيجًا من الدفاع التكنولوجي والمسؤولية والوعي البشري لمكافحة هذا الطوفان الجديد من الأخبار المزيفة، التي تهدد نسيج المجتمعات.

وهناك ضرورة ملحة لتوعية المواطنين في كل مناسبة بمخاطر وسبل التصدي للتزييف العميق بالطريقة نفسها التي يتم بها التعامل مع مخاطر برامج الفدية أو اختراق البيانات ، باعتبار ذلك خطوة أولى نحو مكافحة المعلومات المضللة وحماية الأسر والمجتمعات من المخاطر.

ترجمة وإعداد: فدوى مجدى

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

أمس جئت غريباً/ وأمس مضيت غريباً/ وها أنْتَ ذا حيثما أنت / تأتي غريباً/ وتمضي غريباً/ تحدّق فيك وجوه الدُّخان/ وتدنو قليلاً/ وتنأى قليلاً/ وتهوى البروق عليك / وتجمد في فجوات القناعَ يداك/ وتسأل طاحونة الرِّيح عَنك/ كأنك لم تك يوماً هناك

روجينا: لم أتوقع أن يثير رقصى مع راغب علامة كل هذا الجدل

أحلم بتقديم شخصية نعيمة عاكف وصدى «بنت السلطان» كان أكثر من رائع

عبّرت الفنانة روجينا عن سعادتها بنجاح امسلسل «بنت السلطان»، والذى يُعدّ أولى بطولاتها الدرامية فى مسيرتها الفنية الممتدة لما يقرب من ٣٠ عاماً.

روجينا إنها لم تكن تتوقع أن يُثير ظهورها مع الفنان راغب علامة جدلاً واسعاً خلال حفله فى القاهرة، وأشارت إلى أنها لم تسعَ أبداً الى البطولة، وأن النجاح الكبير الذى حققته فى دراما رمضان ٢٠٢٠ كان السبب الرئيس وراء ظهورها بطلةً مطلقة فى عام ٢٠٢١، كما كشفت عن حلمها بتجسيد شخصية الفنانة الراحلة نعيمة عاكف فى عمل درامي.



● **ما الدور الذى ما زالت روجينا تحلم بتقديمه بعد نجاحها الأخير؟**

ما زلتُ أحلم بتقديم شخصية الفنانة الراحلة نعيمة عاكف فى عمل درامي، لأنها فى رأيى من أهم الشخصيات التى تركت أثراً فى نفس أى فنان. نعيمة رحلت عن عالمنا قبل أن نشبع من فنها، وكانت واحدة من أعظم فنانات جيلها، يكفى أنها اشتُهرت بـ«خفّة دمها» ونجحت فى تقديم كل أنواع الفن من غناء وتمثيل ورقص.

● **كيف استقبلت الجدل المثار حول ظهورك مع الفنان راغب علامة فى الحفل الذى أحياه فى القاهرة؟**

– أنا من عشاق الفنان راغب علامة، وحين حضرت حفله فى القاهرة، صعدت إلى المسرح وغنّيت معه ورقصت على أنغام أغنياته.

× رقصك مع راغب علامة، هل سبّب لك مشاكل مع زوجك كما تردّد؟

إطلاقا، علماً أن زوجى أشرف زكى يحب أيضاً راغب علامة.

× ما تقييمك لردود الفعل التى تلقيتها حول بطولتك المطلقة الأولى فى مسلسل «بنت السلطان»؟

– ردود الفعل على المسلسل كانت أكثر من رائعة وفاقت توقعاتي، ويكفى أنه كان المسلسل التلفزيونى الوحيد الذى لم يتعرّض لأى انتقاد سلبى بين الأعمال الدرامية التى عُرضت خلال شهر رمضان الماضي، وهو ما يثبت أن صنّاع العمل، سواء الكاتب أيمن سلامة أو المخرج أحمد شفيق، قدّما عملاً مميزاً يناسب جميع أفراد الأسرة العربية، بحيث تضمن قصة جيدة مليئة بالتشويق والإثارة والأكشن والكوميديا مع الحفاظ على عادات المجتمع العربى وتقاليده.

× لماذا كان مسلسل «بنت السلطان» أولى بطولاتك المطلقة فى الدراما العربية؟

– منذ بداية مشوارى الفني، لم أختَر الأدوار التى أجسّدها، ودائماً تُعرض عليّ الأدوار وأنتقى ما يناسبنى منها وما أراه يليق بشخصيتي، كما أننى رغم النجاح الكبير الذى حققته فى معظم الأعمال الدرامية التى قدّمتها، وبالتحديد فى السنوات الأخيرة، لم أسعَ وراء البطولة المطلقة، لأننى أؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سيعطينى حقى ومكانتى فى الوقت المناسب. وبعد النجاح الكبير الذى حققته من خلال شخصية «فدوى» فى مسلسل «البرنس» الذى عُرض فى موسم رمضان ٢٠٢٠، عرضت عليّ ثلاث شركات إنتاج كبرى ثلاثة مشاريع درامية وأكون بطلتها، وبعد طول تفكير استقررت على مشروع أيمن سلامة وأحمد شفيق، فنحن الثلاثة تجمعنا صداقة عمل منذ فترة طويلة، وكان يُفترض أن ننفّذ المشروع الفنى منذ عشر سنوات، لكن المنتج فى ذلك الوقت لم يرَ فيّ القدرة على حمل أعباء المسلسل بمفردي.

لم أستطع تصوير مشهد القطار فى أولى حلقات «بنت السلطان» إلا بحضور أشرف زكي

× مَن الأقرب الى قلبك بين الشخصيتين اللتين قدّمتهما فى المسلسل... «عزة» أم «منار»؟

– قصة المسلسل كتبها أيمن سلامة بوجودي، ولذلك أصبحت متعاطفة مع الشخصيتين وقريبة منهما بشكل لا يُصدّق. ومن شدّة تعاطفى معهما، تضايقت من أيمن سلامة لأنه تعاطف مع شخصية «منار» أكثر من تعاطفه مع شخصية «عزة»، لكن لا أخفى عليك أننى أحببت شخصية «عزة»، لأننى أفضّل تقديم الشخصيات النسائية القوية، ولا أحبذ تجسيد دور المرأة الضعيفة المهزومة التى تقع دائماً فى المشاكل وتعجز عن إيجاد حلول لها، فشخصية «عزة» فى مسلسل «بنت السلطان» هى لفتاة لا تستسلم أمام الصعوبات، وكلما انكسرت فى مواجهة التحديات، تماسكت وبدأت من الصفر لاستكمال مشوار حياتها، ومع أننى قدّمت شخصية الفتاة القويةٍ مراتٍ عدة، لكن شخصية «عزة» مختلفة تماما، نظراً للبيئة التى تربّت فيها، وهى محافظة الإسكندرية.

× مَن هو الفنان الذى لفت انتباهك خلال تصوير العمل؟

– خلال تصوير العمل، فوجئت بفنانَين موهوبَين لم أكن قد التقيت بهما من قبل، وهما النجمان أحمد مجدى وندى موسى، فكانت المرة الأولى التى أرى فيها أحمد مجدي، والذى بسبب وسامته كنت أعتقد أنه مغرور، لكن على العكس وجدت نفسى أمام فنان موهوب ومتواضع جداً لدرجة أنه كان يأتى الى موقع التصوير لكى يساعد العاملين وراء الكاميرات... أما ندى موسى فربما



نكون قد تعاوننّا فى أعمال درامية سابقةٍ، لكنها المرة الأولى التى نقدّم فيها مشاهد معاً، وعلى المستوى الشخصى أحب ندى كثيراً، وأشعر كأننى أتعامل مع ابنتى الصغرى أو شقيقتي، فهى فنانة رائعة وأتمنى أن نتعاون معاً فى أعمال أخرى.

× ألم تخافى من مشاهد الأكشن التى أدّيتها؟

– منذ كتابة المسلسل، وأنا على علم بكل المشاهد الصعبة، كما أننى من الشخصيات التى تتفاعل مع الورق الجيد ولا تفكر فى صعوبات التصوير، فمنذ علمت بأننى سأتسلّق المواسير وأقود درّاجة نارية وأقفز من أماكن عالية... لم أكن أفكر فى كيفية التصوير بمقدارٍ ما أسعدنى أن العمل الذى سأقدّمه سيكون مليئاً بالمشاهد الشيقة، علماً أن كل المشاهد الصعبة التى قدّمناها أدّيتها بنفسى من دون الحاجة الى «دوبلير»، مثلاً مشهد تسلّق المواسير فى إحدى الشقق، كان يُفترض أن يقدّمه «دوبلير» متخصّص فى التسلّق، لكن الدوبلير لم يحضر فى موعد التصوير فقرر المخرج أحمد شفيق تأجيل تصوير المشهد ليوم آخر، لكننى رفضت وصمّمت على تقديمه بنفسي، وقلت له إن «الدوبلير» ليس أفضل مني.

× ولماذا خضعت لجراحة فى وجهك؟

– أثناء تصوير مشهد نهاية المسلسل، والذى أتعرّض فيه للضرب المبرح، اصطدم وجهى بأحد ديكورات موقع التصوير، وفوجئت بالدماء تسيل مني، وعلى الأثر تم نقلى الى المستشفى وخضعت لجراحة عاجلة تطلّبت سبع غرز، وبعد ساعات من الجراحة، كان عليّ العودة لاستكمال التصوير.

× هل تؤيدين التصنيف العمرى للمسلسلات؟

– لا أهتم بظروف العرض وحيثياته، ولا أضعها فى بالى حتى مع بناتي، خاصة فى ظل التطور التكنولوجى الحاصل، وإمكانية متابعة أى عمل فنى يرغبن به عبر الإنترنت، وأعتمد فى ذلك على تربيتى لهن، والتى تتحكّم فى أفعالهن.

× هل اعتزلت روجينا تقديم أدوار البطولة الثانية؟

– دورى فى الحياة كفنانة هو تجسيد الشخصيات، وأنا لست مع فكرة البطولة الأولى والثانية، وليس لديّ مقاييس للأدوار، فالدور الجيد الذى يُعرض عليّ سأقدمه، وأعتقد أن كل الأدوار التى جسّدتها فى السنوات الأخيرة أثبتت أننى لا أهتم أبداً بعدد المشاهد أو مساحة الدور بمقدار ما يهمنى تأثير الدور فى المشاهد.

× هل ما زلت تتلقّين النصائح من زوجك الفنان ونقيب المهن التمثيلية أشرف زكي؟

– مسلسل «بنت السلطان» لم يكن ليبصر النور لولا جهود الفنان أشرف زكي، فمنذ أن تعرفت إليه أؤكد أنها المرة الأولى التى أحتاج فيها الى نصائحه، لدرجة أن مشهد القطار فى أولى حلقات المسلسل لم أكن قادرة على تصويره إلا فى حضوره، فاتصلت به وأصررت على أن يأتى الى موقع التصوير، فأشرف ليس زوجى فحسب، بل هو أستاذى الذى شهد على نجاحى فى المعهد، وأخى وصديق عمري.



آمال عبدالله

جمال العدل : أنتجت «أصحاب ولا بيزنس» بناء على طلب ابنى بعمل عن الانتفاضة

الإنتاج هو العمود الفقرى للعمل الفني، والمنتج يلعب دوراً أساسياً فى صناعة الفيلم أو المسلسل، هو رب العمل الفنى الحقيقى والمنتج جمال العدل، واحد من أهم منتجى الدراما المصرية فى العقدين الأخيرين ، هو إبن عائلة فنية ، وواحد من بين أشقاء ساهموا فى إثراء الحركة الفنية المصرية تمثيلا وكتابة وإنتاجا وإخراجا .

● **كيف بدأ حبك وشغفك بالفن ؟**

– فى ستينات القرن الماضى كان المناخ العام زاخراً فنياً وثقافياً، بالأضافة أن عائلتى كلها مثقفة وقارئة، فكنت أحرص دائماً على قراءة مجلة المسرح وكتب يوسف ادريس ونجيب محفوظ، لذلك نشأت على حب الثقافة والفن بشكل عام.

● **أول من أقتحم المجال الفنى من داخل العائلة هو سامى العدل، كيف كنت تراه قبل دخولك المجال الفني؟**

– نحن من سكان شبرا، وسامى كان محبوباً جداً فى المنطقة منذ طفولته وقبل دخوله المجال الفني، كنا نتميز فى المنطقة بأننا أخوة سامى العدل، مع دخوله المجال الفني، كان صديقاً لعادل إمام وصلاح ذو الفقار وسعيد صالح، فكنت أراهم منذ طفولتى فى المنزل، وعندما افتتح سامى العدل شركة الانتاج عام ١٩٨٣، كنا معه، وسامى هو أول من تنبأ لى بالنجاح وقال لى نصاً « أنت هتكون أشطر واحد فينا كلنا» لما رآه فيّ من مميزات شخصية وإدارية.

● **د.مدحت العدل، قال ذات مرة أنك تحاول أن تسبق السوق دائماً، هل هذا صحيح؟**

– أنا أحب التميز، وأبحث دائماً عن الاختلاف، وأحب أن أقدم محتوى يصدق، فإذا قدمت أكشن، أقدم أكشن مصرى وليس أجنبي، فأنا لست ممولاً، أنا أطبخ عملاً جيداً، أحضر كل شخص مميزا فى عمله سواء فى التأليف أو الإخراج أو بقية عناصر العمل الفني، وأترك كل شخص يؤدى عمله دون أن أتدخل فيه.

وقت استشهاد محمد الدرة، طلب منى إبنى محمد صناعة فيلم عن الانتفاضة الفلسطينية، فصنعنا فيلم «أصحاب ولا بيزنس»، فأنا أستمع لأراء كل من حولي، ولست محدود أو ضيق الأفق بالعكس منفتح على كل الآراء، ولكن وقت التنفيذ أتخذ قرارى بمفردي.



الشركة المتحدة تسهم فى ضبط السوق وهذا دور شديد الأهمية

● **لو تحدثنا عن أهم أعمالك، مسلسل «حديث الصباح والمساء»، لماذا برأيك بقى هذا العمل حيًا حتى الآن؟**

– حققنا نجاحا مرعبا فى السينما على الصعيد الأدبى والمادى فى نهاية التسعينات، وكنت أرى فى ذلك الوقت أن السوق يتغير حولنا، وأصبحت هناك تكتلات داخل سوق السينما، فقررت أن أقتحم سوق الدراما التلفزيونية، وبحثت عن شئ مختلف يميزنا عن كل المعروض فى ذلك الوقت، فأنتجت مسلسل حديث الصباح والمساء، وأعترف لك أننى لم أكن أفهم وقتها معنى «الانتاج بالساعة»، وغيرها من المصطلحات السائدة فى عالم انتاج المسلسلات، ولا يصح أن أظهر بمظهر «غير الفاهم» أو العالم ببواطن ومصطلحات «الشغلانة» خصوصاً أن هذه تجربتى الأولى فى التليفزيون، فكنت عندما أستمع لتلك المصطلحات أظل صامتاً، وأبحث عن معناها فيما بعد، ومما لا شك فيه أنها كانت تجربة هامة جداً بالنسبة لكل من عملوا فى هذا المسلسل، ويكفينى فخراً أن المسلسل موجود فى وجدان الملايين حتى الآن.

● **ما هو الدافع إلى تعاونك المستمر مع النجمة يسرا والنجمة نيلى كريم؟**

– هما نجمتان كبيرتان بالطبع، وهناك كيمياء خاصة بيننا، كما أن النجاحات المستمرة بيننا تشجعنا دائماً على العمل سويا.

● **ما تفسيرك للنجاح الكبيرة الذى حققه مسلسل ١٠٠ وش؟**

كنت أريد أن أغير جلد نيلى كريم، فاخترت هذا الموضوع، واخترت كاملة أبو ذكري، رغم أنها لم تقدم أعمالاً كوميدية من قبل ولكننى كنت واثقا من نجاحها، و بالمناسبة وقت تصوير المسلسل كنت أعلم بأننا سننجح لكننى لم أكن أعرف مدى صدى وقوة هذا النجاح، وفى النهاية وفقنا فى هذا المسلسل لأنه صنع باتقان وكل شخص بداخله أدى دوره على أكمل وجه.

● **فى ظل تغيرات وتقلبات السوق المستمرة، العدل جروب مالتيميديا حاضرة فى السوق منذ أكثر من عشرين عاماً، ما سر بقاءها ونجاحها طوال هذه المدة؟**

– لأننا نقدم محتوى مميزا، كما أن الشركة تحتوى على عناصر شابة، وعناصر أخرى لديها خبرات، كما أننا من الشركات التى تقود السوق، نبيع منتجنا بطريقة مميزة، ونحاول دائماً أن نبحث عن الجديد والمختلف فى كل تجربة نقدم عليها.

● **الانتاج بالنسبة لك هو إنفاق أم إدارة أم ماذا بالضبط ؟**

– هو عبارة عن قرارات كبرى وقرارات صغرى، القرارات الكبرى تمثل نوع الفيلم، ومن بطله، ومن مخرجه، هل هذا العمل مناسب للعرض هذا الموسم أم نأجله لمواسم أخرى، فمثلا، مسلسل تحت السيطرة ظللت أعمل فيه لمدة ثمان سنوات حتى يخرج بالصورة التى خرج عليها، أما القرارات الصغرى هى القرارات اليومية مثل «الأوردر يصور ليلاً أم نهاراً، شخص لديه مشكلة داخل موقع التصوير»، وهناك كوادر إدارية تعمل معى منذ ٣٠ عاماً، أصبحوا هم من يتخذون تلك القرارات الصغرى، وأنا معهم أيضاً لكننى متفرغ للقرارات الكبرى.

● **ما أهم المبادئ التى تحرص عليها منذ بدايتك وحتى الآن؟**

– مبدأ لاوصاية لأحد على الآخر، فأنا لا أتعدى على حق أحد بصفتى منتج العمل، ولا أسمح لأى شخص داخل منظومة العمل بمحاولة أخذ حق ليس حقه، فالجميع عندى سواسية، والكل يؤدى دوره دون محاولة التعدى على حقوق الآخر. ثم كل من عمل معي، يعتاد على الالتزام والانضباط، على سبيل المثال إذا تأخر ممثل ما فى عملٍ آخر عن موعد تصوير، لا يتأخر عندي، لا أفرض عليه شيئاً، لكن هناك نظام، الكل ينصهر بداخله، وهذه من أهم الأشياء التى أحرص عليها منذ بدايتى وحتى الآن.

● **ما هى معايير إختيارك لأى عمل قادم لك؟**

– إما أن يكون لدى بطل وأصنع له عملاً، وهذا ليس عيباً بالمناسبة، فأسامة أنور عكاشة كتب مسلسل «أميرة من عابدين» لسميرة أحمد على سبيل المثال، وأما أن يكون لدى نصاً يوافق البطل، وأما أن لدى بطلاً وأبحث له عن نص، فالمهم أن يكون النص على مستوى عالٍ من التميز، فإذا كان النص متميزاً وقدمه وجوه جديدة سيلقى نجاحاً كبيراً.

● **هل هناك أعمال لا تحب صنعها؟**

– بالتأكيد هناك أعمال لا أحب ولا أجيد صنعها، الأعمال التجارية الرخيصة على سبيل المثال، كما أنه إذا عمل معى نجماً مهما كان اسمه فهو يعمل وفق قواعدى وما أحب صنعه، وهناك نجم كبير لم أعمل معه لأنه كان يريد العمل مع مؤلف اعتاد التعامل معه، وهذا يتنافى مع قواعدى ورؤيتى بطبيعة الحال.

● **العلاقة بين المنتجين والنجوم حولها الكثير من اللغط، ما هى حدود علاقتك بالنجم؟**

– كل شخص يدرك ويلتزم بدوره، اذا لم يعجبه النص لا يؤديه، لكننى لن أغيره له إلا إذا كنت مقتنعاً بأهمية تغييره، فالعلاقة تكاملية فى الأساس، نتحدث ونتناقش ونختلف قبل التنفيذ، ولكن وقت التنفيذ، كل شخص يلتزم بدوره كما هو محدد له.

● **د. مدحت العدل صرح ذات مرة بأنه من الممكن أن يعطى الفرصة لمؤلف يكتب لأول مرة لكن من الصعب أن يعطيها لمخرج يخرج لأول مرة فى حياته...فسر لنا هذا التصريح؟**

– الكتابة مضمونة بعض الشىء، إذا النص عجبنى سأنتجه، لم يعجبنى سأرفضه، ولكن إذا قدم المخرج عملاً لأول مرة وكانت النتيجة سيئة، لن أستطيع تغييره، لذلك المغامرة على مخرج يخرج عملاً لأول مرة فى حياته دائماً أصعب إلا لو كان متربى أمام أعيننا مثل كاملة أبو ذكرى على سبيل المثال.

● **هل تعتقد أن المنتج مظلوم جماهيرياً وإعلامياً؟**

– نوعاً ما، فالبعض يعتقد أن المنتج مجرد ممول، لا يهمه سوى الربح وهذا غير صحيح، فلو تحدثت عن نفسى على سبيل المثال أنا يهمنى المكسب الأدبى بجانب المكسب المادي، وأؤمن أن المكسب الأدبى يؤتى بالمكسب المادى، وأندهش عندما ينجح عملاً ما وينسب البعض الفضل الأول لمخرجه أو لبطله ويتناسون دور المنتج الذى بدونه لن يصنع العمل من الأساس.

● **بعد وفاة رمسيس نجيب، أصبح هناك منتجون لا يهتمون بتفاصيل العمل الفنى وكل همهم هو الربح أولاً وأخيراً، هل تتفق معي؟**

– هناك نوعان من المنتجين، النوع الأول هو صانع للعمل يهتم بكل تفاصيله منذ بدايته وحتى النهاية، والنوع الثانى هو ممول، يهتم بتعبئة العمل الفنى بمعنى أنه يبيع العمل بعشر قروش، ويريد تكلفته ثمان أو تسع قروش، بغض النظر عن محتواه جيد أم سئ لا يهمه، طالما نجم العمل وافق عليه.

● **البعض يحمل مسئولية تراجع الأفكار والموضوعات الدرامية إلى كسل المنتجين، تعليقك؟**

– لو تحدثت عن نفسى فأنا أبحث دائماً عن الأفكار والموضوعات، فى كتاب أقراه، حديث أشاهده فى التلفاز، ثم علينا أن نفهم أن التطور يحدث بالتجربة، ففى كل موسم ستزداد قيمة وتميز الموضوعات عن الموسم الذى قبله وهكذا.

● **ما الدور الذى لعبته الشركة المتحدة؟ وهل ساعدت أم عطلت الدراما من وجهة نظرك؟**

– عندما كانت توجد قنوات خاصة كثيرة، التنافس بينها أدى لخسارة أصحاب القنوات فى المقام الأول، وبعضها أغلقت، وعندما جاءت المتحدة، أحدثت تغييراً كان قاسياً فى البداية بعض الشئ، لكنه مع الوقت ضبط السوق اقتصادياً، فقبل وجود المتحدة بعض المسلسلات كان تتكلف ١٢٠ مليون جنيه، وبعض النجوم والمخرجين والمؤلفين كانوا يحصلون على أجور خرافية، ولا ننسى أننا فى مجتمع الدكتور يحصل فيه على ٢٠٠٠ جنيه، وعندما يستمع هو وغيره إلى هذه الأجور من الطبيعى أن يحقد على الوسط الفنى بأكمله، لذلك ضبط السوق الدرامى اقتصادياً وتحديد إطار لكل شئ، كان مهما جداً بلا شك.

آمال عبدالله

المشهد
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

قالت العرب

وَسِّد الآن رأسك/ في البدء كان السُكُونُ الجليل / وفي الغد كان اشتعالُك/ وسد الآن رأسك/ كان احتجابُك / كان غيابُك/ كان اكتمالك/ وسد الآن راسك/ هذا هو النهر تغزلهُ مرتين/ وتنقضه مرتين/ وهذا العذاب جمالُك

التراب المقدس - محمد الفيتوري (1391-5102)

ليلى علوى

وقعت فى غرام "سلوى" لأنها امرأة تمتلك عزّة نفس



ليلى علوى عملت مع عمالقة الفن، وتألقت فى السينما والمسرح والتلفزيون، لتصبح من أهم نجمات الشبّاك على مدار ثلاثة أجيال، فهى "قطة السينما" التى تأسرك بجمالها، و"البرنسيسة" التى تسحرك بحضورها. وهى الآن تعيش حالة من النشاط الفني، منذ أن قدّمت آخر أعمالها السينمائية "الماء والخضرة والوجه الحسن"، لتعود إلى الدراما من خلال مسلسل "منوّرة بأهلها"، الذى تقوم بتصويره حالياً مع المخرج الكبير يسرى نصر الله.

فى هذا الحوار تتحدث ليلى علوى عن كواليس فيلمها الأخير "٢٠٠ جنيه" بعد فترة قصيرة من عرض فيلمها "ماما حامل" والذى عادت من خلاله بقوة إلى السينما، بعد غياب دام خمس سنوات.

لم أخطط أبدا للعودة إلى السينما بفيلم كوميدى وآخر اجتماعى .. اختيار "ماما حامل" و"200 جنيه" لقناعتى بالشخصية

● ماهو انطباعك عن ردود الفعل على فيلمك الأخير "٢٠٠ جنيه".

– بالتأكيد سعيدة للغاية بها، فهو من الأعمال المهمة فى مسيرتى الفنية لأنه يكشف الكثير من التناقضات فى المجتمع، وأجسد فيه شخصية "سلوى"، التى توحدت معها ما إن بدأت بقراءة النص ، لأنها امرأة تمتلك عزّة نفس وتنتابها أحاسيس مختلفة، وهذه كانت من أهم الأسباب التى جعلتنى متحمسة للمشاركة فى هذا العمل.

● يعتمد الفيلم على البطولة الجماعية، وهذه ليست المرة الأولى التى تشاركين فيها بهذه النوعية من الأعمال... هل اختلف الأمر فى فيلم "٢٠٠ جنيه"؟

– أحبّ كثيراً هذه النوعية من الأعمال، وأحبّذ المشاركة فيها، خاصة أن العمل الجماعى يتناول قضايا عدة، والفيلم ككل يناقش عدداً من القضايا الاجتماعية من خلال ثمانى قصص مختلفة، رغم أن البطل فى هذا العمل هو ورقة الـ"٢٠٠ جنيه". كما أن مشاركة مجموعة كبيرة من النجوم فى الفيلم دفعتنى للمشاركة، فالعمل يعتمد على البطولة الجماعية، وسبق أن خضت تجربة البطولة الجماعية فى فيلم "ليلة البيبى دول"، مع فارق أن أبطاله كانوا نجوماً كباراً مثل الفنانين الراحلين نور الشريف ومحمود عبد العزيز وغيرهما، وفى هذا الفيلم تعاملت مع أجيال عدة من الفنانين، إلا أنهم أيضاً نجوم مميزون، وأرى أن أعمال البطولة الجماعية فيها الكثير من الإيجابيات، خاصة إذا كان العمل يستحق أن يضم كوكبة من النجوم، مثل فيلم "٢٠٠ جنيه"، ولا يكون ظهورهم نوعاً من الدعاية، فكل ممثل فى الفيلم، ورغم مساحة دوره الصغيرة، أبدع فى تأديته. بصراحة، وافقت على المشاركة فى هذا العمل بهدف دعم السينما المصرية، ويجب على جميع الفنانين تشجيع السينما والمشاركة فى التجارب الجريئة والجديدة.

● ابتعدت عن السينما منذ فيلم "الماء والخضَرة والوجه الحسن"، فما سرّ الغياب؟

– لم أكن أقصّد الغياب عن السينما، وهناك ظروف خاصة أبعدتنى عنها، لكن عندما عُرِض عليّ فيلم "ماما حامل"، الذى طرح فى دور السينما ، وجدت فيه جانباً مختلفاً لم أقدّمه كثيراً فى السينما، وهو الكوميديا التى تعتمد على الموقف، بالإضافة الى تناوله قضية اجتماعية فى غاية الأهمية، ومعالجتها بأسلوب كوميدى حتى يتفاعل الجمهور معها، وهو ما نجح العمل فى تحقيقه، ثم عُرض عليّ فيلم "٢٠٠ جنيه"، والذى لم أستطع رفضه بمجرد قراءتى للسيناريو ، لأنه يطرح قضية اجتماعية تمس كل فئات المجتمع.

● حدّثينا عن كواليس التصوير؟

– الكواليس كان يسودها الود والتفاهم والمحبّة، وهناك تنسيق بين كل فريق العمل، وما جعل الأمر ممتعاً أننا انتهينا من التصوير فى وقت قصير، بحيث لم نواجه أى عراقيل، فالأجواء كانت إيجابية، وكل هذا ساهم فى نجاح العمل.

● هل هذا التعاون هو الأول لك مع المخرج محمد أمين والمؤلف أحمد عبدالله؟

– المؤلف أحمد عبدالله كتب سيناريو العمل بأسلوب مُحكم، فهو معروف بتسليطه الضوء على موضوعات من صميم المجتمع، وتتناول أحداث الفيلم فكرة بسيطة هى ورقة الـ٢٠٠ جنيه، فكتب ثمانى حكايات مختلفة منها الإنسانى والكوميدى والتراجيدي، وكلها موجودة فى الواقع ونلمسها بأنفسنا، وأرى أنه تعاون مثمر للغاية، ونتج منه فيلم جيد الصنع، أشاد به الجمهور والنقّاد، وهو ما أسعدنى كثيراً، خصوصاً أنه التعاون الأول بينى وبين أحمد عبدالله، لكنه الثانى مع المخرج محمد أمين، حيث عملنا معاً فى فيلم "التاريخ السرى لكوثر" والذى لم يُعرض حتى الآن، فهو من المخرجين المتمكّنين من أدواتهم، ويعرف كيف يدير الممثل ويُخرج كل طاقته الكامنة أثناء تصوير العمل للخروج به إلى بر الأمان، وأنا أحرص على مشاهدة أفلامه ومُعجبة به كسيناريست وكمخرج.

● لماذا اخترت العودة إلى السينما من خلال فيلم "ماما حامل" رغم أنه كوميدي؟

– لأننى وجدت فى هذا الفيلم ما يجعلنى متحمّسة لتقديمه، أى الفكرة التى تدور حولها الأحداث، ورغم مناقشته القضية بأسلوب كوميدى إلا أنها فى غاية الأهمية، وقد عايشت هذه الأزمة من خلال مقرّبين لي، وأتصوّر أن الفكرة قُدّمت بشكل جيد، وردود الفعل التى تلقيتها على العمل كانت إيجابية، وأكدتِ حُسن اختياري، وأدركت أن الجمهور مشتاق إليّ بالفعل، وهذا يعنى لى الكثير، فضلاً عن أن الجمهور يبحث دائماً عن الأعمال الفنية التى تحمل فى طيّاتها الضحك والمرح، خصوصاً بعد انتشار جائحة كورونا.

● هل كنت تخطّطين للعودة إلى السينما بفيلم كوميدى وآخر اجتماعي؟

– لم يخطر فى بالى هذا، فأثناء اختيار العمل أحرص على أن يكون الدور جيداً ويناسب شخصيتى ويضيف الى رصيدى الفني، وكل هذا وجدته فى "ماما حامل" و"٢٠٠ جنيه"، واللذين تعاونت فيهما مع مجموعة كبيرة من النجوم الذين سعُدت بالعمل معهم.

● ماهى رؤيتك لعلاقة "سمية" و"كمال" فى فيلم "ماما حامل" بعد الجدل الذى أُثير عند عرضه على إحدى المنصّات الرقمية؟

– علاقة "سمية" و"كمال" نادرة ويتمنى أى شخص أن يعيشها ويتفاعل معها، وهذه العلاقة تؤكد أهمية الحفاظ على الحب بين الطرفين، وقد لفتتنى كثيراً فى هذا العمل، والتعاون مع بيومى فؤاد صنع حالة جيدة انعكست نجاحاً على الشاشة ولمسها المشاهد.

● تحضّرين لمسلسل "منوّرة بأهلها" مع باسم سمرة، ما الذى حمّسك له؟

– ربما يكون تعاونى مجدداً مع المخرج يسرى نصر الله بعد تجربتنا فى فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن"، هو ما حمّسنى للمشاركة فى مسلسل "منوّرة بأهلها"، وهو من نوعية الأعمال المكوّنة من ١٠ حلقات، وهذا ليس جديداً عليّ.

● هل ستتدخّلين فى اختيار عروس خالد مثلما فعلت "سمية" فى الفيلم؟

– العلاقة بيننا قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة، وهذا يجعلنى أترك لخالد حرية الاختيار وبالتالى تحمّل نتيجة اختياره، فأنا لست من الأمهات اللواتى يتدخلن فى اختيارات أولادهن، ودورى يتوقف عند النصيحة، فإما أن يعمل بها أو يقرر بكامل إرادته ما يناسبه، وأؤكد أننى لن أكون من الحموات اللواتى يصعب التعامل معهن.

● هل تتعاملين مع ابنك خالد كما كنت تتعاملين مع أبنائك فى فيلم "ماما حامل"؟

– لا أتعامل مع خالد بصفته ابنى بل أعتبره صديقي، فنحن نتحاور ونستشير بعضنا فى الكثير من الأمور، لكن هذا لا يمنع الشدّة والحزم فى بعض المواقف. المهم أن يكون هناك تواصل مستمر بيننا.

آمال عبد اللّه

هانى شاكر

هجومى على رمضان لم يكن لشخصه وإنما لظهوره نصف عاري



أقلق نقيب الموسيقيين الفنان هانى شاكر محبيه أثناء الأزمة الصحية التى تعرض لها أوائل الشهر الحالي، فى هذا الحوار يتحدّث عن تطورات حالته الصحية، وأسرار "اللوك" المفاجئ الذى ظهر به فى آخر أغنياته، وكذلك موقفه من الترشح مجدداً لمنصب نقيب الموسيقيين.

كما يتطرق الحوار الى هجومه على محمد رمضان ومطربى المهرجانات، ورسالته لشيرين عبدالوهاب، ودافعه الى التمثيل، وغيرها الكثير من الأمور.

ورغم أزمته الصحية الأخيرة ودخوله المستشفى، لم ينسَ النجم المصرى الكبير هانى شاكر الاعتذار لجمهوره عن تأجيل حفله فى دار الأوبرا المصرية ليُصبح بذلك مثالاً يحتذى به الفنانون فى احترام جمهوره مهما بلغت صعوبة الحالة التى يمر بها.

مسؤوليات النقابة سرقت منى هانى شاكر المطرب ولم أقرر بعد الترشح من جديد

«اللوك» الجديد فى «لو سمحتوا» جعل القلق يساورنى ولا مانع فى تكرار التجربة

● بدايةً نودّ الاطمئنان على استقرار صحتك بعد الأزمة التى تعرضت لها أخيراً؟

– حالتى الصحية مستقرة وعدت الى ممارسة نشاطى الفنى بشكل طبيعي، سواء من خلال إحياء الحفلات أو إدارة نقابة الموسيقيين، لكن تلك الأزمة أكدت محبّة الجميع لي، سواء جمهورى أو أصدقائى أو زملائى الفنانين.

● هل أثّر منصبك كنقيب للموسيقيين فى نشاطك الفني؟

– نعم، أخذ الكثير من وقتى وجهدي، فكونى نقيباً للموسيقيين مسؤولية كبيرة وليس أمراً سهلاً، حيث كنت أقوم بواجبى على أكمل وجه وأبذل التضحيات، لكننى أعترف بأننى ظلمت نفسى كمطرب لأن مسؤوليات النقابة سرقت منى هانى شاكر المطرب، وهو ما أحاول تعويضه خلال الفترة الحالية.



● هل تنوى الترشّح مجدداً إلى منصب نقيب الموسيقيين؟

– لم أحسم هذا الأمر بعد، وسأفكّر مجدداً فى الترشح لهذا المنصب بعد انتهاء السنوات الأربع الحالية، وأؤكد أن عملى كنقيب للموسيقيين متعب ومرهق، والمسؤوليات تحتاج منى إلى متابعة على مدار اليوم.

● ما تقييمك لأداء النقابة فى فترة رئاستك؟

– لا أحب أن أقيّم نفسي، لكن أنا وزملائى فى مجلس النقابة مررنا بظروف صعبة وواجهنا تحديات كثيرة، خاصة مع انتشار جائحة كورونا التى أثّرت فى نشاط الموسيقيين، وكان أمامنا تحد كبير وتمكنّا من الصمود فى وجهه، فرغمّ قلّة الحفلات وضعف المردود المادي، استطعنا تغطية كل المتطلبات والمعاشات، وبقيت النقابة قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه أعضائها.

● الجمهور فوجئ بإطلالتك الغريبة فى أغنية "لو سمحتوا" فما القصة؟

– كنت أرغب فى الظهور بشكل مختلف، وزاد من تلك الرغبة أن أغنية "لو سمحتوا" تطلبت شكلاً مختلفاً، لأنها جديدة بالنسبة إليّ وغير متوقعة وكل أجوائها مميزة، وشعرت أن الجمهور يحتاج إلى رؤيتى بصورة جديدة بعيداً من الشكل التقليدى الذى اعتادوا رؤيتى به على الشاشة... لكن لا أخفى عليك أننى لم أتخيّل أن يكون التغيير كبيراً الى هذه الدرجة، علماً أن "اللوك" الجديد هو فكرة المبدع نضال هانى الذى استجاب رغبتى فى اختيار شكل مختلف يليق بأغنيتى الجديدة التى كتب كلماتها تامر حسين ولحّنها عزيز الشافعى فى تعاون هو الأول لى معهما.

● كيف كانت ردود فعل جمهورك على هذا "اللوك" الجديد؟

ردود الفعل كانت جيدة وأسعدتنى كثيراً. والبعض قالوا لى إن التغيير فى الشكل كان مطلوباً، والضجة التى أحدثها "اللوك" الجديد الذى ظهرت به فاقت كل توقعاتي، كما أن بعض أصدقائى المقرّبين لم يعرفونى حين شاهدوا صورتى بهذا "اللوك"، [illegible] أنا شخصياً لم أتوقع أن أظهر فى يوم من الأيام بمثل هذا "اللوك".

● وماذا عن رأى زوجتك به؟

– زوجتى شجّعتنى على التغيير، بل ساعدتنى هى وابنى شريف فى اختيار الملابس.

● ألم تخشَ أن يؤدى هذا التغيير المفاجئ إلى نتائج عكسية؟

– كان يساورنى بعض القلق، لكن فى النهاية كنت واثقاً بأن لا بد من التغيير، ولهذا لم يكن قرار التخلّى عن الشكل الكلاسيكى صعباً لأننى شعرت بأن الوقت قد حان للتغيير، خاصة أنه يتناسب مع لون أغنية "لو سمحتوا"، من حيث الكلمات واللحن والأداء.

● هل تنوى تكرار تجربة تغيير "اللوك"؟

– ولِمَ لا التغيير أمر مهم جداً للفنان حتى يجذب الجمهور، ومهم لشخصه أيضاً حتى تتجدّد طاقته ويتمكن من الاستمرار والعطاء.

● هل تفكّر فى العودة الى التمثيل بعد غياب دام سنوات طويلة؟

– لا أنكر أن نجاح كليباتى الأخيرة فتح شهيتى على العودة الى التمثيل بعدما تخيّلت أننى نسيته ولو عدتُ فسيكون ذلك من بوابة الدراما إذا وجدت مسلسلاً يناسبنى ويليق بتاريخى الفني.

● هل أنت ضد مطربى الأغانى المسمّاة بالمهرجانات؟

– أنا لستُ ضدهم بشكل شخصي، وإنما أرفض كل أغنية غير لائقة، سواء فى كلماتها أو طريقة أدائها على المسرح.

● هل لهذا السبب هاجمت محمد رمضان فى أحد البرامج التلفزيونية أخيراً؟

– هجومى على محمد رمضان كان لغنائه على المسرح وهو نصف عار... فالظهور بهذا الشكل ربما يكون عادياً فى الغرب، لكن فى مصر والدول العربية تقاليد وعادات من غير المسموح كسرها تحت مسمّى "التجديد" ولم يكن لشخصه أو لفنّه.

● ولماذا اعترضت على وصف شيرين عبد الوهاب بـ"مطربة مصر الأولى"؟

– علاقتى بشيرين طيبة، وكنت فى جوارها عندما حُرّر ضدها أكثر من محضر فى نقابة الموسيقيين بسبب تصريحات فى حفلاتها أو خلافاتها مع نصر محروس وحسن أبو السعود، لكن شيرين دائماً ما تمرّ بمشاكل أسرية وشخصية تؤثر أحياناً فى نشاطها كمطربة، وأتمنى أن تستقر أحوالها وتواصل نجاحاتها وتألقها وتركّز أكثر فى عملها، وشيرين بالتأكيد نجمة كبيرة لكنها ليست الوحيدة، وأنا عموماً ضد فكرة إطلاق لقب "النجم الأول" أو "النجمة الأولى" على أيٍّ من الفنانين، لأن مصر مليئة بالنجوم.

● البعض اندهش لتقديمك دويتو غنائياً مع أحمد سعد بعنوان "يا بخته" فما سر حماستك لهذه الخطوة؟

– أحمد سعد يتميز بخامة صوتية رائعة تجعله متفرداً بين جيله من الشباب، ولهذا أحببت الغناء معه كتجربة جديدة بالنسبة إليّ، وهو ما حدث فعلاً وحققت أغنيتنا "يا بخته" النجاح.

● خضت تجربة الغناء باللهجة اللبنانية من خلال أغنية "كيف بتنسى"، ما هو تقييمك لها؟

– النجم وليد توفيق هو من حمّسنى لتلك التجربة، وكان صاحب الفكرة، فالأغنية من ألحانه، وقد أعجبت بالفكرة وتحمّست لحماسته، لأننى أؤمن بأن من واجب الفنان أن يقدّم مختلف الألوان، و"كيف بتنسى" كانت تجربة ولوناً مختلفاً عن سائر الألوان التى قدّمتها من قبل، وأنا بطبعى أهوى التنوّع، علماً أن و ليد توفيق ساعدنى على إتقان الغناء باللهجة اللبنانية.



● قيل إن دويتو غنائياً سيجمعك قريباً بالفنانة المغربية سميرة سعيد، فماذا عنه؟

– بالفعل، اتفقنا منذ فترة على تقديم دويتو غنائى معاً، لكن ما زلنا نبحث عن فكرة مميزة، وسميرة سعيد صديقة عزيزة لى ولزوجتي، وأنا أحبها وأحترمها كثيراً، وأشكرها على تهنئتها لى بنجاح الأغنية الجديدة.

آمال عبد اللّه

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإشراف الفنى للعدد:
هالة سعيد عباس
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 300 السنة العاشرة- الثلاثاء من 20-26 يوليو 2021 - من 10-16 ذو الحجة 1442هـ

«أبل» تنفى الاحتكار بصفقة قيمتها 100 مليون دولار مع صغار المطورين



وافقت شركة أبل على إنشاء صندوق بقيمة ١٠٠ مليون دولار للمطورين الأمريكيين الصغار، كجزء من تسوية مقترحة لدعوى قضائية جماعية حول الممارسات الاحتكارية، وسيتمكن المطورون الذين يصممون تطبيقات لمتجر أبل من تقديم خيارات دفع بديل للعملاء لأول مرة، كجزء من الصفقة.

ووفقًا لما ذكرته صحيفة "ديلى ميل" البريطانية، اتُهمت الشركة بممارسات التوزيع الاحتكارية من خلال تشغيل البوابة الوحيدة للحصول على تطبيقات أو محتوى آخر على أجهزة أيفون وأجهزة iOS الأخرى، وعدم السماح بأنظمة دفع بديلة مع خفض المبيعات بنسبة ٣٠٪.

كما أنه كجزء من التسوية، قالت شركة أبل، إنها ستقدم أيضًا للمطورين الذين حققوا أقل من مليون دولار سنويًا بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢١ الوصول إلى صندوق جديد بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

ينتظر صانع أيضًا الحكم في قضية منفصلة في متجر التطبيقات رفعتها Epic Games، صانعة Fortnite، بشأن مشكلة مماثلة تتعلق بالقيود المفروضة على استخدام أنظمة دفع بديلة خارج متجر التطبيقات نفسه.

ويناقش البعض بأن التسوية هي محاولة بقيمة ١٠٠ مليون دولار لدرء الدعوات لمزيد من التغييرات الجذرية التي قد تكلف الشركة مليارات الدولارات سنويًا من الإيرادات.

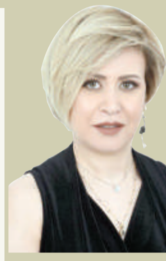
وقالت شركة أبل في بيان: "توضح الاتفاقية أنه يمكن للمطورين مشاركة خيارات الشراء مع مستخدمين خارج تطبيق iOS الخاص بهم".

وقالت الشركة إنها توسع أيضًا نقاط السعر التي يمكن للمطورين تقديمها للاشتراكات وعمليات الشراء داخل التطبيق والتطبيقات المدفوعة.

وتأتي التغييرات المقترحة في الوقت الذي تواجه فيه شركة آبل ضغوطًا متزايدة من المشرعين والمنظمين بشأن ممارساتها التجارية، بما في ذلك عمولة بنسبة ٣٠٪.

فدوى مجدى

الإخوان.. ماذا بعد موقعة تونس



بقلم: سوزان حرفى

تونس؛ السودان، مصر ثلاث تجارب يجمع بينها أن الإخوان تصدروا مشهد السلطة وجلسوا في مواقع الحكم بأشكال مختلفة، في مصر حكموا لمدة عام؛ سيطروا فيه على الرئاسة والتشريع، خرج الشارع على إثره صارخا بفشلهم واستبدادهم، مطالبا برحيلهم وإبعادهم؛ مناديا بجيشه ومستحضرا إياه للدفاع عن خياره.

في السودان سقطوا عقب ثورة شعب طال صبره وفاض كيله؛ فقرا وفسادا وتشرذما وحروبا، بعد حكم امتد لثلاثين عاما، وصلوا إليه بانقلاب، وها هي تونس تلحق بالركب عبر رئيس يحتمي بدستور شارك في صياغته واقراره إخوان تونس (حزب النهضة، الشريك الأساسي في الحكم منذ عشر سنوات).

ما يحدث بتونس ثورة في هيئة حكم قاضي استجاب لنداءات الشعب الذي ثار وخرج على الإخوان وعلى نهجهم، رئيس يحاول إنقاذ بلده من مفاسد ووصاية وتجويع وفشل يدفع ثمنه عموم التوانسة، لكنه عند الإخوان يحمل صفة «انقلاب» وما للكلمة من وقع على الغرب للاستقواء به واستحضاره.

مايحدث بتونس ثورة في هيئة حكم قاضي استجاب لنداءات الشعب الذي ثار وخرج على الإخوان وعلى نهجهم

سلوك لا يتغير للإخوان مع تغير الفعل، فردهم في تونس هو ذاته بمصر في ٣٠ يونيه، رفضوا الاعتراف بالثورة وتداعوا بالخروج للدفاع عن الشرعية ومواجهة الانقلاب بكل عنف، واستعداء العالم ضد الدولة و«الانقلاب»؛ وهو ما لجأ الغنوشي للتهديد به بإشارته المبطنة للفوضى وسيل المهاجرين غير الشرعيين باتجاه أوروبا.

مسلك ليس حديث عهد، ولا يرتبط بظروف أنية، بل هو تكرار لمسلسل لا تفتأ الجماعة تعيد حلقاته بنفس نصها؛ وإن اختلف المؤدون، فمنذ نشأتها ودخولها معترك السياسة من باب الدين وهي تقف في ذات المربع؛ برجماتية تبدأ بغزل السلطة القائمة للحصول على مكاسب تساعدها لامتلاك أدوات القوة؛ ويصاحبه انتشار بالشارع وكسب أعضاء، ثم استخدام الوسائل السياسية لتحصل على ما تريد من مقاعد الحكم.

ومع دخول طور الصدام؛ فإن سيناريو الفوضى والعنف؛ الكاشف لوجه ومعتقد الجماعة؛ هو الأكثر إلحاحا والسلاح الذهبي؛ فلا تتورع عن مهاجمة أقسام الشرطة والمؤسسات ووسائل المواصلات، لا لشيء إلا لإسقاط حكومة تمنع وجود مليشيا مسلحة لجماعة تقول إنها دعوية وسياسية.

لا شيء يتغير؛ فسقوط الإخوان يصير انقلابا في مصر كما في تونس، ونصبح نحن مجتمعا فاسدا يحارب شرع الله الذي لم يكن له أثر في حكم جاء صورة أسوأ مما ثار الشعب عليه قبلهم.

لم يحقق الإخوان أيا من مطالب الثورة، لم يأتوا بعدل ولا حرية ولا عيش؛ فشلوا فشلا مروعا يبررونه لأنفسهم وللأخرين أنهم لم يمكنوا! وهو ما يتكرر في تجارب حكمهم على اختلافها، إنها المؤامرة عليهم وعلى الربيع العربي، الذي استغلوه ولم يكونوا مطلقيه أو المنادين به.

لم يستفد إخوان تونس من الدرس المصري إلا مزيدا من إعمال البرجماتية السياسية؛ والتي قد تعيدهم أو تبقيهم في مساحة الحكم بعد انقضاء تجميد البرلمان، نعم ستبقى حركة النهضة شريكا في معادلة الحكم التونسية، وإن تغيرت بعض الوجوه، لكن على مستوى الهياكل ستسعى بشكل أوسع للتغلل والسيطرة على مفاصل الدولة، وكسب مؤيدين جدد بدافع المظلومية والاستهداف.

أما على مستوى التنظيم الدولي وقواعد الإخوان في الأقطار العربية؛ لن يزيدهم ما حدث في تونس إلا عزلة شعورية عن المجتمع؛ وتشبثا بما يعتقدونه من صلاح أفكار الجماعة وعداء المجتمع الفاسد المحارب لهم؛ وقد تحدث تفجيرات بعدة دول انتقاما من شعوب أدركت ما لم يدركه أعضاء الجماعة المغيبين: «أنهم لا يملكون شيئا ليقدموه، وأنهم يقولون ما لا يفعلون».

عاصفة بوح

موت وخراب ديار



بقلم: وفاء الشيشيني

هجمت علينا الموجة الثانية من كورونا فانقضت على أحبائنا قتلا، وعلى مدخرت الغلابة إستيلاء ومعهم عزيز قوم الطبقة الوسطى المأسوف على حياتها.

بيوت كثيرة خربت بعدما وقعت صرعى مخالب المستشفيات الخاصة بعدما تم تسليمنا إليه – تسليم أهالى – من الحكومة، التي عجزت عن توفير مقرات عزل تواكب الموجة الثانية من الوباء المميت!

هى حكايات مؤلمة، يمتزج فيها الألم والفقدان الخاص بالعام، ومسؤولية الدولة عن حماية مواطنيها من توحش القطاع الخاص، فى ظل وباء كان لابد ان يتصدى له بقوانين رادعة تلزم المستشفيات الخاصة بدرجة معقولة من التكاليف الموحدة، لأننا فى وقت استثنائي، يتطلب اجراءات استثنائية لمواجة وباء يتحور ويتغول ويرواغ ويفاجيء، ثم ينقض مختطفا الأحباء من كل الأعمار تاركين العائلات فى حالة صدمة مروعة، من المصير الذى آلوا إليه، منتظرين فى رعب من سيقع عليه الدور اليوم، وسؤالهم الأهم .. كيف سيتمكنون من توفير ثمن العلاج إذا لم يجدوا مكانا فى مستشفيات الحكومة؟؟

كيف سيتمكنون من توفير ثمن العلاج إذا لم يجدوا مكانا فى مستشفيات الحكومة؟؟

توليفة من أحداث ودراما إنسانية ومؤامرة ماسونية واقتصاد عالمى تأثر إلى درجة مؤلة وأطاح بالكثيرين إلى مستنقع الفقر، بعدما عجزوا عن النجاة بمشاريعهم الصغيرة، فتم الاستيلاء عليها من الشركات العملاقة، فى ضربة معلم اقتصادية ومعها فى الصدارة شركات الأدوية والمستشفيات التى حققت مكاسب خرافية لم تخطر على بال أعتى المجرمين، اعتقادا منها أن الدولة ستتدخل لتحجيم الاستغلال ووضع ميزان حساس بينها وبين القطاع الخاص، ولكنه ببساطة لم يحدث!

المأساة الحقيقية، فهى حكايات المصابين عما جرى لهم فى المستشفيات الاستثمارية التي نسي المسؤولون عنها وظيفتهم الأساسية – فى ظل المكاسب الجنونية – وهى معاملة المريض بطريقة إنسانية، ناهيك عن المقابل الذي كانوا ينتظرونه وهم يدفعون مئات الآلاف لذويهم، حتى بات غاية المنى أن يجد أي إنسان مكانا فى مستشفيات الدولة.. والسؤال هنا لماذا؟ لالتزام مستشفيات الدولة بمعايير منظمة الصحة العالمية، كما أنها لا تتلكأ فى صرف المريض فور شفائه، وصرف من يتأكدون من تدهور حالته ليموت وسط أهله، ويجدوا مكانا لمريض آخر، لأنها لا تستتفيد ماليا منه، عكس المستشفيات الخاصة التى تعرف انه يحتضر وتبقى عليه فى الانعاش حتى يستمر تدفق الأموال التى تصل فى البعض منها إلى مئة ألف جنيه فى اليوم.. فيكذبون على أهله بأعطائهم أملا كاذبا، ويرفضون رجاء المريض نفسه برغبته الموت بين أهله حتى لا تخرج أنفاسه فى ظلمة الوحدة، لكن على مين؟.. ده بيزنس يا شيرى.. أموال لم يحلموا بها.

أزيدكم من الشعر بيتا، معظم المستشفيات تمنع رؤية المريض فى العزل، مفهوم ولكن لماذا يمنع الموبايل؟ أهو بسبب فضيحة توقف الأكسجين في أحد المراكز الطبية؟ أي يظل المريض معزولا لايستطيع طلب النجدة من أهله، إذا أسيئت معاملته أو تركه دون مياه وأحيانا دون طعام، وفى أحيان كثيرة يتركون المرضى يتبولون على أنفسهم، لأن الممرضة خائفة منهم، وذلك حدث لابنة خالتى ووالدتها فى أرقى مستشفى دفعوا لها ١٥٠ ألف جنيه فى خمسة أيام! بل وصل الإهمال أن المريض يترك يصرخ فى البرية دون أن يسأل فيه أحد

وإن استمررت فى حكى مهازل المستشفيات الخاصة وسرقتها العلنية للمرضى ورغبتها في عدم إخراج الميؤس من شفائهم، تحت شعار الأمل الزائف، بينما القصد والنية أن يستمر العداد يعد. فلن تكفى مجلدات.

تحذيرات.. 95 ٪ من محيطات الأرض يمكن أن تصبح أكثر سخونة وحمضية بنهاية القرن

توصلت دراسة جديدة إلى أن تغير المناخ يتسبب في ارتفاع غير مسبوق في درجة حرارة وتحمض محيطات الأرض، وقد يغير هذا ما يصل إلى ٩٥٪ من الأسطح بحلول نهاية القرن، وتم الكشف عن التحذير الصارم من جانب فريق من العلماء بقيادة جامعة نورث وسترن، الذين يخشون أن تؤدي الأسطح الأكثر سخونة والحموضة إلى جعل محيطات الكوكب أقل ملاءمة للحياة البحرية.

ووفقًا لما ذكرته صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، فإنه باستخدام نماذج المناخ العالمي للمحيطات، نفذ الفريق سيناريوهين للانبعاثات، أحدهما يبلغ ذروة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام ٢٠٥٠، ولكنه بطيء طوال بقية القرن؛ والآخر هو نهج العمل كالمعتاد، حيث تستمر الانبعاثات في الارتفاع على مدار الثمانين عامًا القادمة.

أظهر السيناريو الأول أن ٣٦٪ من ظروف سطح المحيط الحالية ستبقى طوال القرن العشرين، لكنها ستختفي بحلول عام ٢١٠٠، ومع ذلك، فإن السيناريو المتطرف يزيد إلى ٩٥٪ من الأسطح تنذر بالخطر.

كما أن معدلات التغير في ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي على مدى القرن الماضي أعلى بمرتين إلى ثلاث مرات من معظم التغييرات التي شوهدت في ٤٢٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠ مليون سنة الماضية، مما يشير إلى أن هذا التحدي قد يكون بدون سابقة بالنسبة للعديد من الأنواع الموجودة.



ويعني هذا المعدل السريع للتغير البيئي أنه بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين، يمكن أن تختبر أجزاء كبيرة من محيط الأرض مناخات غير موجودة في الوقت الحاضر، وقد تختفي بعض مناخات القرن العشرين.

تتكيف الحياة البحرية التي تعيش بالقرب من السطح مع تغير المناخ من خلال الانتقال إلى محيطات مختلفة من أجل الهروب من المياه الدافئة، لكن الدراسة تشير إلى أن خياراتها في المستقبل قد تكون محدودة بسبب الاحترار شبه المنتظم والتحمض.

فدوى مجدى

الإبلاغ عن تحليق جسم غامض أخضر لامع فوق كندا ومازالت حقيقته غامضة



أفاد طياران فوق المجال الجوي الكندي أنهما رأيا جسمًا طائرًا أخضرًا لامعًا يحلق في سحابة و اختفى فوق الجزء الشرقي من البلاد الشهر الماضي، ووقع الحادث عندما شاهدت طائرة عسكرية كندية، حيث كانت تحلق بين CFB Trenton، وهي قاعدة عسكرية في أونتاريو وكولونيا بألمانيا، ورحلة KLM٦١٨، المتوجهة من بوسطن إلى أمستردام، الجسم الغامض.

ووفقًا لما ورد على موقع الويب الخاص بحادث الطيران التابع للحكومة الكندية، لم يكن هناك أي تأثير على العمليات على أي من الطائرتين.

ومع ذلك، نظر الخبير اللوجستي والمستشار ستيفان واتكينز في معلومات بيانات الرحلة وغرد أن الطائرة العسكرية الكندية، Globemaster III ١٧٧-CC، أحدثت تغييرًا في مسارها وارتفعت ١٠٠٠ قدم عندما أبلغوا عن رؤية الجسم الغريب".

ووفقا لما ذكرته صحيفة "ديلى ميل" البريطانية، أضاف واتكينز: "لذا، أود أن أعرف ما إذا كان طيار سلاح الجو الملكي الكندي قد غير مساره لتجنب ذلك، أو غير مساره ليرى ما كان عليه، أو إذا كان تصحيح المسار الذي يشبه الانحراف روتينيًا تمامًا ومجرد صدفة".

وأضاف واتكينز أن الجسم قد يكون نيزكًا، نظرًا لأنه حدث في الجزء الأول من زخة نيزك بيرسيد، والتي بدأت في ١٤ يوليو وبلغت ذروتها في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وأكد متحدث باسم القوات الجوية الملكية الكندية، "رأى الطاقم شيئًا ما في الجو، وأبلغه إلى NAV Canada وفقًا للإجراء القياسي، قبل مواصلة مهمتهم دون وقوع مزيد من الحوادث".

وأضاف أنه في حين أنه من غير المعروف ما رأوه، لم يكن هناك ما يشير إلى أنها تشكل أي نوع من القلق الأمني أو تشكل خطرًا على سلامة الطائرة.

ويعد الحادث من ظواهر جوية غير معروفة، وكانتكشفت كندا عن العشرات من تقارير مشاهدات أجسام غامضة UFO، والتي أعدها طيارو الخطوط الجوية التجارية.

كما أفادت صحيفة "ديلى ميل"، ن الجيش الكندي لديه عشرات" من تقارير الأجسام الطائرة المجهولة التي يعود تاريخها إلى ٧٠ عامًا، مع بعض التقارير التي تصف أجسامًا "ساطعة" تتحرك بسرعة ضعف سرعة طائرة F-٨٦.

فدوى مجدى

مسئولية القانون والمجتمع عن قتل أم لزوجها وبناتها الثلاث



يكتب
عصام الزهيري

حدثتنى شقيقتى وهى مصدومة عن الحادث الذى تتداوله المواقع الإخبارية والتواصل الاجتماعى هذه الأيام. ورغم أنى قدرت دوافع الصدمة لدى شقيقتى لكنى لم أجد فى الحادث على وحشيته ما يدهش، بل ورأيت فيه على بشاعته ناتجا طبيعيا من نواتج العلاقة القانونية الجائرة (!!) التى تربط بين الأزواج فى مجتمعنا.

الخبر هو أن أما فى مدينة إقليمية سقت زوجها وبناتها الثلاث سما فى عصير، وادعت أن العصير كان مسموما، لكن التحقيقات والتحريات كشفت أن الأم هى من ارتكب الجريمة بدافع الرغبة فى الزواج من آخر أحبته..!!.

والسؤال الذى قد يبدد أثر الصدمة المقترن بالحادث المهول – وقد فعل ذلك مع شقيقتى – يجب أن يدور حول الأسباب التى تدفع امرأة فى مجتمعنا لارتكاب جريمة بمثل هذه البشاعة والبربرية. رغم أن إجابة العقل المصدوم تلقائيا سوف تقول أنه لا شيء فى العالم يجب أن يدفع أحدا لارتكاب هذا الفعل الوحشي. لكن الرد هو أن هناك فى العالم بالفعل أشياء تدفع البعض منا – مهما كانت قلتهم – إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم البربرية، ولابد أن نفس الأشياء قد تضطر غيرهم إلى ارتكاب جرائم أخرى أو القيام بسلوكيات تتراوح فى درجة تجريمها من عدمه طبقا لقانون الفعل ورد الفعل.

هذه الأشياء التى تعد فى نظر البعض أسبابا أو مبررات لارتكاب جرائم وحشية أحيانا ليست هى «الغريزة» حسب نوع معين من التفكير، والمقصود هنا بالغريزة تعلق الأم القاتلة بشخص آخر غير زوجها، فالواضح أن هذا التعلق ليس مبررا للجريمة، لأنه كان بوسع المرأة لو كان التعلق بشخص آخر هو دافعها الوحيد ان تحصل على الطلاق وتتزوجه، ولما كانت تختار فى هذه الحالة – شأن كل شخص طبيعى – أن تسلك هذا المسلك البربرى المتوحش.

لذلك فالسؤال يجب أن يكون كالتالي: لماذا لم تحصل تلك المرأة على الطلاق وتتزوج بمن تحب أو لا تتزوج بدون إيذاء زوجها وبناتها الثلاث الصغيرات البريئات؟!.

من الواضح أنه كان فى وسع المرأة أن تحصل على الطلاق بسهولة لو أرادت ذلك، ولا يخفى على أحد أن أحد أوجه المعاناة التى يرصدها الباحثون فى المجتمع المصرى اليوم هو ارتفاع نسب الطلاق بدرجة تضعها على قوائم المشكلات الاجتماعية، فلم يعد حصول المرأة على الطلاق فى مصر أمرا صعبا أو مستحيلا مثلما كان فى وقت ما، بل إنه غدا من السهولة بحيث تسبب المعاناة فى حالات كثيرة سهولته، وهو ما يجعل هناك حاجة ملحة إلى تشديد القيود عليه، الأمر الذى يمكن تلمسه فى طلب الرئيس المصرى من الأزهر إصدار فتوى بعدم الاعتداد بالطلاق الشفهى واشتراط توثيقه كتوثيق الزواج، ولكن.. لنعد للموضوع بسرعة ونسأل: لماذا لم تحصل المرأة فى الحادث على الطلاق لتتزوج كما رغبت وبدون الاقدام على ارتكاب جريمتها البشعة؟!

الإجابة التى نعرفها جميعا أن حصول امرأة لها ثلاث بنات على الطلاق قد لا يؤدى إلى زواجها من شخص آخر بسهولة، بل إن وجود البنات الثلاث «فى رقبتها» سيجعل من زواج آخر منها أمرا صعبا للغاية إلا فى الأحوال النادرة. لكن ما الذى يلزم الأم – منفردة دون الأب – بالمسئولية الكاملة عن تربية وحضانة أطفالها فى حالة الطلاق؟!. ما الذى يقيد المرأة بهذا العبء منفردة فى حين يمنح للرجل حريته التامة فى الزواج من جديد والإنجاب من جديد متحررا من كل التزام يخص علاقته الزوجية السابقة بما فى ذلك التزامه بتربية وحضانة أطفاله؟!.

نعرف جميعا أيضا أن هذا الإلتزام الكامل من جانب المرأة برعاية الأسرة فى حالة الطلاق، وهذه الحرية التامة للرجل من كل التزام فى نفس الحالة، باستثناء قروش يلقيها لأطفاله حسب مقدرته، هو أحد النتائج المأساوية لقانون الأحوال الشخصية الحالى فى مصر، والمتقادم منذ أزمنة مختلفة ومجتمعات مختلفة وعلاقات مختلفة، هذا القانون الذى أكل عليه الدهر وشرب لم يعد يناسب بأى حال الوضع النفسى والاجتماعى لمواطن يعيش أوضاع ومعارف القرن الواحد والعشرين، وهو قانون يلزم الزوجة بما يسميه (الحضانة) وهو يعنى كل ما يتصل بتربية الأطفال ورعايتهم والقيام بشئونهم من كل الأوجه والنواحي، ولا يلزم الزوج بغير ما يسميه (النفقة) وهى تعنى قروشا يلقيها لأولاده فى مطلع أو ختام كل شهر، دون أن يدرى من أمر تربيتهم ورعايتهم شيئا بعد ذلك..!!. وكما نعلم كذلك فإن المؤسسة الدينية والفقهية فى بلادنا تعتبر أن هذا الظلم الزوجى و«الجور الشرعي»، فى قسمة تفتقر لأبسط موازين العدل والإنسانية، هو من شرع الله الذى يلزم الرجل والمرأة معا مهما كانت حالتهما، ونعلم أيضا أن طائفة عريضة من النساء فى مجتمعنا تعتبرن هذا الوضع الظالم وضعا مميزا بالنسبة لهن يكفل لهن القوة والهيمنة على الرجل، ونعلم بالطبع أن الأغلبية الساحقة من الرجال فى مجتمعنا يعتبرون هذا الوضع وضعا ذكوريا مثيرا للفخر والغرور، إذ يكفل لهم التحرر من التبعات الأسرية والمسئولية التربوية تجاه الأطفال بالكامل، ويعطيهم وضعا مميزا بعد الطلاق يمكنهم من الارتباط بعلاقات زواج جديدة وإنشاء أسر جديدة بسهولة ويسر، وهنا المأساة الأسرية والقانونية والمجتمعية التى صرنا نعايشها كل يوم ماثلة فى آلاف الحالات إن لم يكن فى كل حالات الزواج والطلاق فى مصر.

أقول قولى هذا دون أن يُفهم منه أنى أحاول التماس عذر أو مبرر للأم المتوحشة ولجريمتها البربرية، ودون أن يُفهم منه أيضا أنى أحاول إدانة «الشرع» والنعى على الفقهاء وهم يستحقون، إنما أريد أن يُفهم منه ما يجب وما يستحق أن يُفهم، وهو أنى كرجل مصرى لا يسعدنى هذا الإكراه الشرعى والقانونى على الحرمان من تربية ورعاية أطفالى فى حالة الطلاق، ولو كان هذا الحرمان من الأطفال يعنى الذكورة والرجولة فى النظرة الشرقية الجلفة المتخلفة، كما لا يسعدنى أيضا أن تُكره المصريات على الحرمان من الحياة نظير القيام بكل المسئولية تجاه حضانة الأطفال فى حالة الطلاق. ولكن يسعدنى كرجل يعيش فى القرن الواحد والعشرين تطبيق مبدأ المساواة التامة بين الرجل والمرأة فى حالة الزواج وحالة الطلاق معا، حيث يقتسم الزوجان هموم العيش وأعباءه فى الحالتين بمساواة كاملة لا يشوبها استعباد ذكورى مزر بالمرأة، ولا يلحقها استعباد نسائى انتقامى بالرجل. فليس هذا التطاحن المتبادل فى العلاقة الزوجية بين الزوجين غير نتيجة طبيعية لهذه القسمة الجائرة ما بين حضانة ونفقة، وهى قسمة تؤسس لكل جرائم النزاع بين الزوجين، وصولا إلى حادث قتل امرأة لزوجها وبناتها الثلاث، لمجرد أن تحصل على حق طبيعى لها كان يجب أن يمنحه لها القانون والمجتمع فى بدء حياة جديدة.